

التحريش الديني



بقلم

أبو معاذ السلفي

التحرش الديني

بقلم الفقير لله:

أبو معاذ السلفي

(جولدر)

الإهداء

إلى أبي وأمي...

إخوتي في الله في غرفة مسلم كريستين ديالوج

oJJI Muslim Christian Dialogue oJJI

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين .. اللهم صلى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، أما بعد:

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم: **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤)** سورة آل عمران

ويقول الله عز وجل في كتابه الكريم: **اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١)** سورة التوبة

علينا أن نوضح في هذه المقدمة البسيطة ما الهدف من هذا الكتاب وما هو الغرض الأساسي الذي دفعني لكي أكتب في هذا الموضوع؟؟ ما معنى التحرش الديني؟ ما المقصود من ذلك العنوان؟؟ أسئلة كثيرة سوف تطرق باب عقلك وتساءل لماذا يهمني أن أكتب في هذا الموضوع.
نقول على بركة الله .. "التحرش باسم الدين" كان المفترض أن يكون اسم الكتاب. نعم.. التحرش باسم الدين والذي يدخل في إطار الدين.

ظهر من فترة ليست ببعيدة رجل في أحد الأديرة اسمه برسوم الحروقي، هذا الراهب الذي كان يمارس التحرش باسم الدين ولكنه زاد في الأمر وجعله زنا. نعم، فقد قدر أن عدد النساء اللواتي زنى بهن حوالي ٥٠٠٠ امرأة من نساء المسيحيين. ومنذ فترة قريبة ظهر برسوم جديد يتحرش بالنساء في الكنائس. ويجب أن أقول أن لديهم أكثر من مليون برسوم يتحرش كل يوم بنسائهم بل بأطفالهم..!!

إن التحرش باسم الدين منتشر في المسيحية بشكل ملحوظ وأنواعه كثيرة جداً جداً والخفي منه أكثر من الظاهر، فالظاهر لنا يكشف ما خلف الأبواب المغلقة داخل الكنائس والأديرة

سوف أتناول في هذا الكتاب التحرش الديني وما يمارسه القساوسة والرهبان داخل الكنائس والأديرة من تحرش وزنا وغيره...!

سوف نظرق الأبواب المغلقة ونفتحها .. وهدفنا أن نظهر للعوام من المسيحيين أنهم في نوم عميق وليس هذا هو دين الله ولا شريعته ولا سنة الأنبياء.. وهدفنا أيضاً أن نوضح للعوام المسلمين ماذا يحدث في النصرانية وما يمارسه القساوسة والرهبان باسم الدين.

وسوف نكشف أهم الأسرار في الكنيسة؛ سر المعمودية، سر مسحة الميرون، وغيرها من الممارسات الداخلية في النصرانية، نسأل الله لهم الهداية وإظهار الحق،، اللهم آمين.

سوف يكون منهج البحث في الكتاب الاعتماد الكامل على المراجع المسيحية والأبحاث التي قدمها لنا الأخوة في هذا المجال.. ويجب أن أكرر أنهما المحاولة الأولى التي أحاول فيها أن أكتب، لذلك أسأل الله العلي القدير أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هذا والله الموفق

الفصل الأول

أساليب التحرش الديني

الفصل الأول

أساليب التحرش الديني !!

لعل القارئ قد يسأل ما هي الأساليب التي يعتمد عليها القساوسة والرهبان في التحرش باسم الدين.. ونحن هنا سوف نذكر لكم أهم الأساليب والطرق التي يستخدمها القساوسة وغيرهم في التحرش باسم الدين ولكن قبل أن نبدأ في هذا الموضوع تجدر الإشارة هنا إلى التحرش بين المسيحيين أنفسهم.. نعم يوجد أكبر تحرش ديني كبير باسم الدين، أو تحت رعاية الكنيسة تحديداً والتي تشرف عليه إشرافاً كاملاً، ويجب أيضاً التنبيه على أننا سوف نعرض بعض الصور والتي سوف توضح أسلوباً من أساليب التحرش باسم الدين.

النوادي في الكنيسة :

يجب أن نوضح أنه لا تخلو أي كنيسة كانت من نادٍ يضم الشباب والفتيات، ويكون هذا النادي تحت إشرافٍ كاملٍ من الكنيسة ويقع هذا النادي داخل الكنيسة.. ولكن السؤال الآن ماذا يحدث داخل النادي؟ وهل هو النادي بمفهومه العام؟ وما الذي يضايق مسلماً من وجود نادٍ يضم الشباب كي لا ينحرفوا خارج الكنيسة، وأن تكون الكنيسة حصناً لهم يضمهم من الشارع!!! هذا هو أسلوب أي مسيحي سوف يقرأ الكتاب أو يعقب على هذه الجزئية ولكن تعالوا نتكلم عن أمر واقع بالفعل داخل النادي.

نادي الأنبا رويس

إحدى الأنشطة الاجتماعية لأبناء وبنات وخدام وخدامات الأنبا رويس. أنشأ هذا النادي ليفرغ فيه أبنائنا طاقتهم وليكون إحدى ثمار المحبة التي تنشأ بين الأولاد والخدام في هذا النادي. وتهتم الكنيسة بنادي الأنبا رويس لما له من فوائد تعود على الأولاد والبنات بوجودهم أخوة متحابين تحت أسم الرب يسوع. وتطور النادي تطورات عديدة وأصبح به العديد من الألعاب لتخدم كل الفئات. ففيه ملاعب كرة قرة قدم، كرة طائرة، كرة سلة، كرة يد، ركن للأطفال به العديد من ألعاب الأطفال وبه أيضاً حجرة البلياردو وحجرة لتنس الطاولة وركن للعائلات وركن للألعاب الداخلية ومكتبة لأسرة يسوع الطفل ومكتبة لأسرة الرسل وركن للعائلات ونحن نبذل قصارى جهدنا ليكون هذا النادي بركة للكثيرين وخدمة جميع الأولاد ويخدم جميع الأنشطة الروحية والاجتماعية... نقلاً عن موقع الأنبا رويس.

ولنا هنا ملاحظات :

- هل يجب أن تفرغ الطاقة في الاختلاط ؟
- هل يجب أن تفرغ الطاقة في كرة القدم والطائرة على اسم يسوع ؟
- هل يجب أن تفرغ الطاقة في اللعب مع البنات ؟

- هل تعتقدن أنكم بذلك تسيطرون على الشباب؟ بالطبع لا، إنكم بذلك تفتحون الباب على مصراعيه كي يكون مدخلاً للشيطان !!.
- ما هي الألعاب الداخلية؟ أليس المقصود بها حمامات السباحة مثلاً؟ هل ترتدي الخادمة أو الفتاة المسيحية العادية مايوه (لباس بحر)؟ أم أنها تسبح بملابسها وإن بقيت بملابسها فما أداركم ما لباس الفتاة المسيحية. وهنا أذكر إحدى عظات الأنبا شنودة رداً على أسئلة الناس حينما أرسل له سؤال يقول له: "يجب التنبه على البنات بخصوص لبسهن لأن ليس به حشمة" فرد عليه الأنبا شنودة قائلاً: "أنا مش شايف بنات لبسهن وحش ولا حاجة وأنت تبص عليهم ليه !!!"

ونعود ونكرر أن معظم الكنائس، بل كلها تضم هذا النادي والذي هو مجتمع قائم بذاته من التحرش، ولكن يوجد سؤال الآن هل يجب أن يكون التحرش باللمس؟ لا فالتحرش قد يكون بالنظر أو المحادثة. وإن كنت من المتجولين داخل الكنائس فستجد من العجب العجاب. تجد هؤلاء الشباب الذين يفترض أن يكون هذا النادي متنفساً لهم يدخلون السيارات ويقفون مع البنات على السيارات مما يجعلك تشعر بأنك لست في مكان مقدس...!! بل مكان أتيح لك فيه كل شيء تفعله دون رقابة صارمة، ولا أقول بأنه لا يوجد رقابة ولكنها ليست صارمة؛ والدليل على ذلك أن أي شاب مسيحي يتعرف على فتاة في الكنيسة فلقاءهم الثاني يكون خارج الكنيسة.!!!

وقبل الانتهاء من النادي يجب أن أذكر هنا أن بداخل الكنيسة بعض الألعاب التي تتطلب مشاركة بين الجنسين. فهل تسمح الكنيسة أن يمسك شاب يد فتاة من أجل أخوه في الرب يسوع؟! سوف أرفق لكم الآن بعض النشاطات التي تقام باسم الدين أو المحبة ويكون عامل التحرش هو الأساس فيها.





ونرى هنا بكل وضوح بعض الألعاب التي تمارس في الكنائس وهذه الصورة منقولة من أحد مواقع الكنيسة من رحلة لإحدى الأسر المسيحية بالكنيسة.. هل هذه لعبة فتحي يا وردة قفلي يا وردة !! أم أنها لعبة تحت نطاق الدين...! والغريب أن الكنيسة تصرف مبالغاً طائلة كي تجدد النادي وترمم المباني والملاعب من أجل توفير مكان يستطيع الشباب فيه أن يمارسوا التحرش بطريقة مريحة جداً..



بعض الأنشطة الرياضية التي تقام باسم الرب ☺ وعجي !!.



لماذا هذا الاختلاط ثم يقال أن هناك رقابة صارمة؟؟





بعض الألعاب التي تمارس داخل الكنيسة والمعلق على اللعبة هو القس بنفسه!!



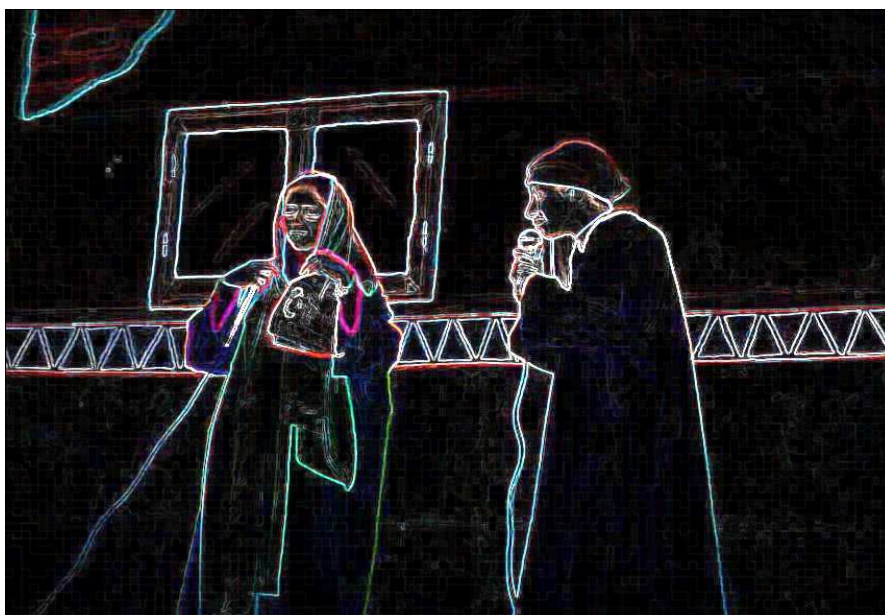
تجمع به اختلاط فهل توافق الكنيسة على ذلك!؟



سوف نتقل الآن إلى نقطة أخرى تدخل أيضاً تحت إشراف الكنيسة

فريق التمثيل أو المسرح

إن التسميات كثيرة في هذا المقام وهناك من يقول بأنه فن وأن الكنيسة تقدم فناً راقياً وجميلاً من أجل خدمة كلمة الرب أيضاً. وفي فريق المسرح يختلط الشباب والفتيات بلا شك، ويدخل الموضوع في إطار تقديم فن نظيف يُقدم من خلال أنشطة الكنيسة من تجمع الشباب حول كلمة الرب.!!! ولكن في هذا التجمعات يختلط الشباب والفتيات بدون رقابة داخلية وأكرر هنا على الرقابة الداخلية أي أنه يوجد مشرف عام أو مراقب ولكن الإشراف على العين أو القلب لا يوجد!! فهل سوف تمنع أحداً من أن ينظر إلى فتاة؟ أو تمنع شاباً أن يشتهيها في قلبه.!!! إن التحرش هنا مفهومه مختلف عن التحرش المتعارف عليه لأن التحرش هنا تحرش بالحواس. سوف أرفق أيضاً صورة من مسرحية يشارك فيها الشباب والفتيات ويجب أن نعرف أن هناك بروفة وهي الاستعداد الذي يسبق العرض.





لماذا تنفق الكنيسة مبالغ طائلة على المسرح وغيره ولا تنفق على طبع الكتاب المقدس الخاص بها؟!

فريق الكشافة

من إحدى أنشطة الكنيسة فريق الكشافة، ويدخل فيه أيضاً الاختلاط والتحرش تحت نطاق الدين والاختلاط هنا يحدث خارج الكنيسة، ففي الرحلات مثلاً، يتخيل القس المرافق مع الفريق أو المرشد الروحي أنه يستطيع أن يمنع الشباب من النظر إلى الجنس الآخر.

المصيف ولجنة الرحلات

هل تتخيل في يوم أن الكنيسة قد تهيئ لك المكان المناسب من أجل أن تمارس التحرش بشكل جديد وبسيط؟ دعوني أقول لكم أن أحد أهم الأنشطة بمعظم الكنائس هي الرحلات والمصيف.. فالكنيسة تقسم الرحلات إلى أقسام منها رحلات ترفيهية لزيارة الملاهي وغيرها ورحلات دينية لزيارة الأديرة وغيرها، ورحلات مصيف وما أدراك ما المصيف.. وهنا سوف يمارس الشباب المسيحي التحرش بكل أنواعه..! من ملامسة ونظرات وكلام وغيره من أنواع التحرش باسم الدين وتحت إشراف الدين..! بالطبع سوف يرد عليّ أحد الأصدقاء من المسيحيين أو أحد القساوسة ويقول أن الكنيسة تقوم بفرض نظام رقابي على المصايف وغيره. ولكن سيدي المعتز، على ماذا تعتز على كشف أجسام الفتيات والسيدات من أجل كلمة الرب..! علام تعتز؟ على أنك تبني لهم مصايف وتجمع فيها الشعب الكنسي تحت كلمة أولاد يسوع..! وتقول أن الكنيسة تفرض عليهم نظام رقابي..! من أين لك بهذه الثقة بأنك سوف تمنع الشباب من النظر إلى الفتيات في لباس البحر المكونة من قطعة واحدة أو قطعتين..! أم أنهم سيتزلن البحر بالجلباب؟ دعنا من ملابس البحر. ماذا عن حفلات السمر والسهر هل هي الأخرى ستكون في خدمة الرب..! أستاذي المعتز إنك تضع النار بجوار الزرع وسوف يحترق الزرع دون أن تشعر. والآن سوف أضع لكم نموذجاً من نماذج المصايف التي تشرف عليها الكنيسة ويصرف عليها الشعب الكنسي أمواله.





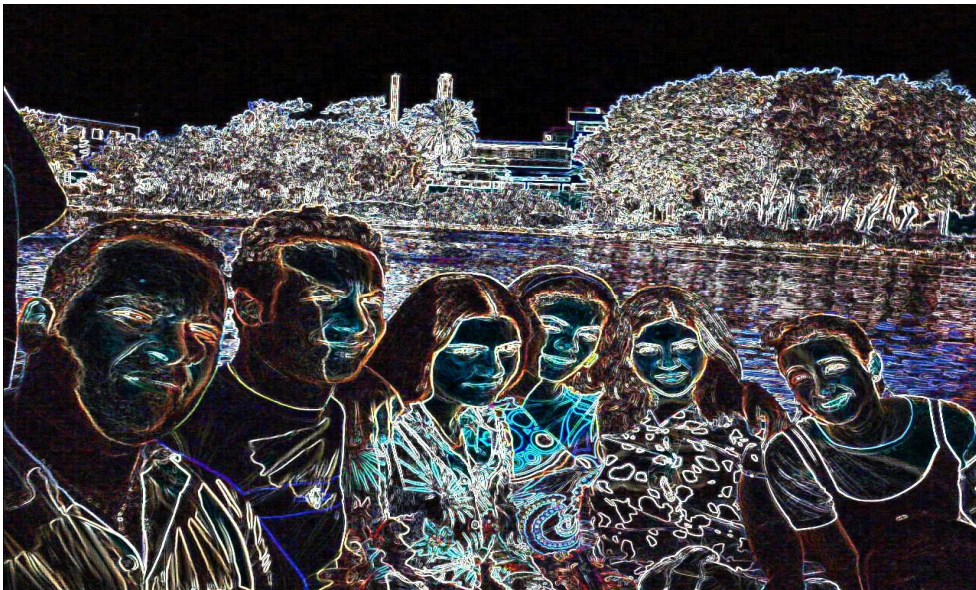
إحدى حفلات السمر بالمصايف الكنسية!!



مصيف كنسي برعاية الكنيسة!!



وهنا نرى تجمعاً من الشباب والفتيات في إحدى حفلات السمر الكنسية !..





ماذا تفعل هذه المكرسة!! تراقب الاختلاط؟

والجدير بالذكر هنا أنه لا يوجد مصيف واحد في مصر لا يوجد به مكان للكنيسة.. ولكن هل فقط هذا المكان من أجل الاستمتاع واللهو والترفيه!! بل أيضا مكان للحب والعشق والتحرش الجنسي باسم الدين.. وإذا ذكرنا فسوف نذكر الكثير والكثير عن المصايف والرحلات التي تقوم بها الكنيسة .

وللعلم؛ فإن لجنة الرحلات ليست في الكنيسة الأرثوذكسية وحدها ولكنها موجودة في الكنائس الكاثوليكية أيضاً، لئلا





وللعلم فالقس يظهر بالمنتصف.

فريق الكورال بالكنيسة

قد لا يكون هذا هو النشاط الأخير ولكنه من أهم الأنشطة التي تمارس في الكنيسة وتحاول أيضا الكنيسة فيها تجميع الشباب والفتيات تحت كلمة الرب.. ولكن لنا سؤال الآن هل الموسيقى محرمة في المسيحية ؟

ولنا سؤال آخر يقول بولس في رسالته الأولى إلى كورنتوس ١٤ : ٣٤ لتصمت نساؤكم في الكنائس لأنه ليس مأذونا لمن أن يتكلمن بل يخضعن كما يقول الناموس أيضا.

من كتاب أسئلة صعبة من سلسلة فتشوا الكتب تعريب دكتور مراد عزيز، صفحة ١٠ السؤال التاسع هل يحق للمرأة أن تتعلم أو تتسلط في الكنيسة ؟

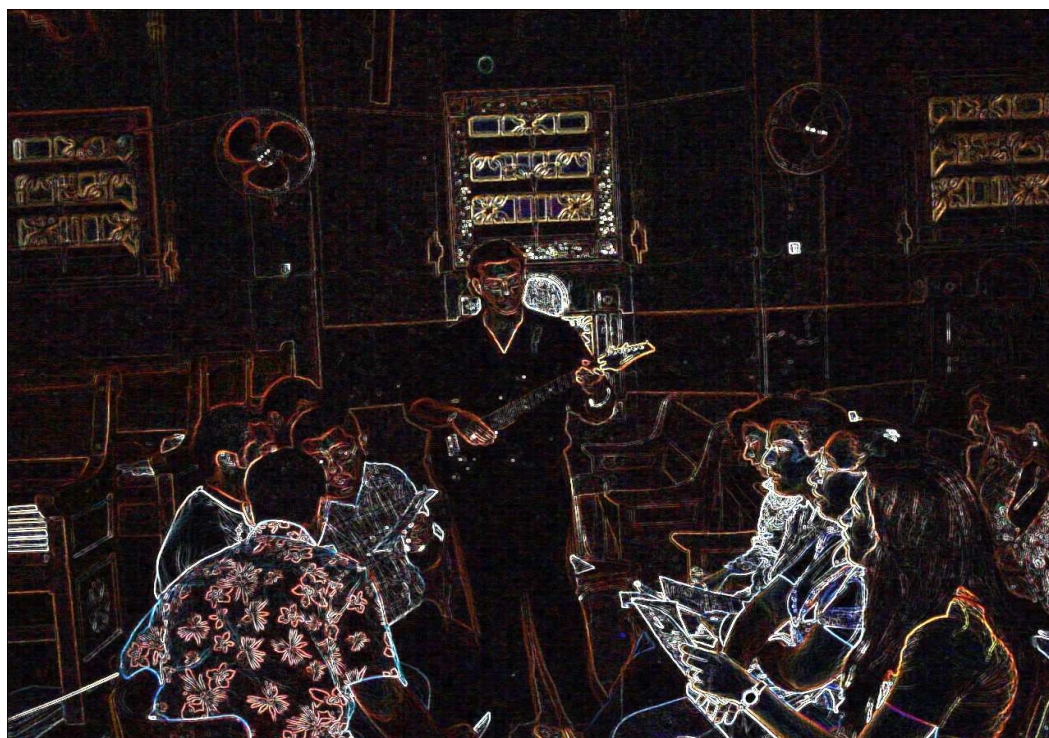
"إن الكتاب يعلمنا بصراحة أنه لا يحق للمرأة أن تتعلم أو تتسلط على الرجل فالرسول بولس يقول (لتتعلم المرأة بسكوت في كل خضوع، ولكن أذن للمرأة أن تعلم وتتسلط على الرجل، بل تكون في سكوت ((١ تي ١٢: ٢) هذا لا ينفي نشاط المرأة في عمل الله "

والسؤال هنا هل نشاط المرأة في عمل الله يكون بالغناء والتمثيل !!!؟ هل تصمت النساء بالفعل بالكنيسة أم لا ؟؟ لنر الآن إحدى فرق الكورال بالكنيسة.





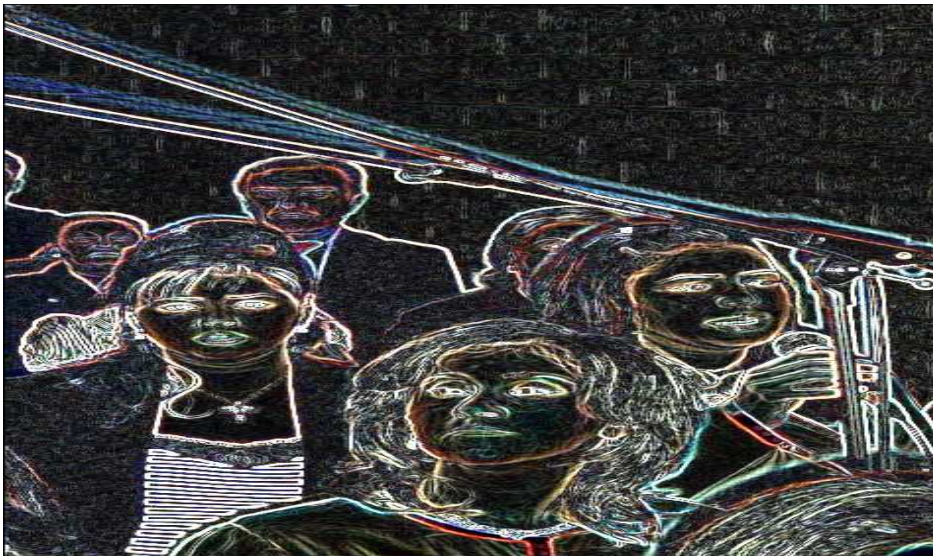
لتصمت نساؤكم!!







فلتصمت نساؤكم!!



والعجيب أن تشترك كل الكنائس في موضوع الترانيم وبالطبع يتخلل الاختلاط هذه العروض، وهذا أيضا يوضح لنا أن الكنيسة تضع كل الإمكانيات من أجل تجميع الشباب والفتيات ولكن! هل حقاً أن هذا التجمع لا يحدث فيه التحرش..؟ سؤال يجب أن يطرح علينا ولنرى ماذا يحدث داخل الكنيسة من تحرش باسم الدين.

نقطة مهمة جداً يجب أن نذكرها هنا.. لماذا تهتم الكنيسة المصرية بأنشطة الكنيسة لدرجة أنها قامت بتعيين ما يسمى أسقف الشباب!! سؤال مهم والإجابة عنه أخطر. يجب أن نعلم أن الكنيسة المصرية شعرت بالخطر الشديد على أبناء الكنيسة الأم من الطوائف الأخرى لدرجة أنها أخذت تحذر أولادها من حضور وعظات أو دروس في الكنائس الإنجيلية والكنائس الأخرى مما جعل الأنبا شنودة يتحرك و يتكلم

في أحد اللقاءات عن الخطر القادم من الكنائس الإنجيلية وقال " أنهم يأخذوا أولادنا .. وأن الكنائس الإنجيلية بتعمل له نشاطات وكل فرد له نشاط في الكنسية " مما دعا باقي القساوسة أن تحذر من الدخول للكنائس الإنجيلية. لذلك أرادت الكنيسة المصرية أن ترجع الشباب والفتيات إلى الكنيسة بعمل كل شيء لتجميع هؤلاء الفتيات والفتيات. وفي النهاية يجب أن نذكر أن ما يحدث داخل الكنيسة من تحرش باسم الدين يخضع لإشراف الكنيسة.. والعجيب أنهم لا يدركون أنها مشكلة ويتعاملون على أساس طبيعي جداً وهو أنه مجرد تعارف باسم يسوع!! ولكن السؤال الآن إلى الثلاثة كنائس هل تدركون خطورة الوضع؟ هل تسعى الكنيسة لعمل ما هو أكثر من ذلك من أجل جذب الشباب إلى الكنائس خصوصاً الكنيسة التابع لها. وأود أن أقول أمراً ألا وهو أنه في أثناء وضعي لهذا الكتاب وفي البحث حول الموضوع على الشبكة العنكبوتية وجدت الكثير من الصور التي تدل على أن بداخل الكنيسة أبواباً مغلقة. ولم يتمكن أحد من قبل من الكتابة في هذا الموضوع، ولكن الذي دفعني أن أكتب في هذا الموضوع أن العوام من المسيحيين لا يعلمون أنهم يقومون بالتحرش باسم الدين.. ولا تعلم الفتاة أن ما يحدث داخل الكنيسة ما هو إلا تحرش بها من أجل إطفاء شهوة خفية بداخل الفتى الذي ينظر لها أو يلعب معها. وسوف ترد أو يرد احدهم ويقول لا إني أعاملها معاملة الأخت..! أرد عليه وأقول هل من الممكن أن تتزوجها؟ إن كانت إجابتك بنعم، إذن فأنت تتحرش بها. وإن كانت إجابتك لا فأسف لهذا لأنك تلعب معها فقط..!



أود أن أوجه كلمة إلى كل القائمين على الكنائس والمراقبين والمشرفين والخدام. هل من الممكن أن تسمح لزوجتك أو ابنتك أو أمك أن تلعب مع رجل غريب تحت نطاق الدين؟ سؤال آخر: هل فرض عليكم يسوع أن تلعبوا سويًا؟ أو تكونوا أعضاء في فريق الكورال أو التمثيل أو الكشافة وغيره وغيره؟ كما أحب أن أرد على الذين يدعون الإشراف الصارم على العلاقة التي تكون بين الشاب والفتاة. أستاذي أعتذر منك، فأنت لا تفهم ما هو التحرش وإذا كنت تراقب عشرة أو عشرين فمراقبتك هذه ليست مراقبة على العين ولا القلب. إن ما يحدث داخل الكنائس ما هو إلا مجرد تحرش باسم الدين وتحت إشراف كنسي وبتخطيط كنسي!! اتقوا الله في أعراضكم يا آباء الكنيسة، اتقوا الله في أعراضكم، إنكم تنشرون الزنا والتحرش بينكم وأنتم تعلمون. اتقوا الله في أعراضكم إنكم تنشرون الفساد الأخلاقي

والديني بين الشباب. ما هي الفائدة من أن يخرج الشباب مع الفتيات إلى مصيف؟ ما الفائدة أن يلعب الشباب مع الفتيات، ما الفائدة من الاختلاط أصلاً؟؟

أسئلة كثيرة يجب أن ترد عليها الكنائس التي تنشر هذا الفساد وهذا التحرش باسم الدين. وما علينا إلا أن نفضح المخطط الذي تريده الكنيسة من نشر هذا النوع من التحرش. سؤال يجب أن نسأله لأنفسنا هل تريد أن تنشر الكنيسة هذا التحرش في المجتمعات الإسلامية؟ لن أزيد في هذا النقطة ولكن سوف أمر عليها ويجب أن تعلموا أنها من أخطر النقاط التي تمس الإسلام، نعم تمس الإسلام وخصوصاً شباب الإسلام. أسأل الله العلي القدير أن يحفظهم.

التجمعات المسيحية بالجامعات

يجب أن نذكر أن هذه الظاهرة انتشرت جدا في الجامعات المصرية ولا تخل جامعة من تجمع يطلق عليه السى اتش (CH) ويجب أن نذكر أن الأنبا موسى هاجم هذا التجمعات ولكن دون جدوى. ويجب أن أذكر أنهم في خلال التواجد بالجامعة يتصورون أنهم في نادي الكنيسة فهم يمارسون الألعاب والمرح والجري وغيره.. فهل هذا الشيء مدير من أجل جذب الشباب المسلم! والسؤال الأخطر لماذا تتغير ملابس الفتاة المسيحية في شهر رمضان عن بقية الشهور الأخرى؟؟ وكما قلت فلن أطيل في هذه النقطة ولكني أحاول أن احذر شباب المسلمين والفتيات من السقوط في مثل هذه الحفر.

الفصل الثاني

المعمودية

الفصل الثاني المعمودية

لكي أبسط الموضوع الخاص بهذه النقطة الهامة جداً ولكي أشرح لكم ماذا تعني المعمودية، سوف استشهد بكتب العلماء المسيحيين في توضيح هذا الطقس الكنسي الهام جداً والذي لا يعتبر الشخص مسيحياً إلا إذا تعمد.

طقس المعمودية

المعمودية في الديانة المسيحية هي سر إلهي من أسرار الكنيسة ويتوجب على كل مسيحي أن يعتمد كختم لإيمانه. وتعتبر المعمودية أمراً هاماً. إن كلمة (معمودية) بحد ذاتها تعني (اغتسالاً) أو (تطهيراً) يحمل طابعاً دينياً.

ما معنى كلمة (يعمد)؟

كلمة (يعمد) تعني استعمال الماء بواسطة الاغتسال أو (الغسل) السكب، الرش أو التغطيس.

بواسطة من تقوم الكنيسة بخدمة المعمودية؟

تقوم الكنيسة بخدمة المعمودية بواسطة خدام المسيح المدعوين. ولكن في الحالات الطارئة، وفي غياب راعي الكنيسة، يحق لأي مسيحي أن يعمد.

من يجب أن يعتمد؟

يجب أن يعتمد جميع الأمم، أي كل البشر، الصغار والكبار على السواء.

سوف أنقل لكم الآن من كلام أحد علماء المسيحية طقس المعمودية عند يوحنا الذهبي الفم.

٢- طرد الشيطان والاتحاد المسيح

يبدأ طقس العماد بطرد الشياطين، حيث تكون أرجل طالبي الاستنارة عارية والأيدي مرفوعة. والغاية من هذا الطرد تنقية الروح لكي تصبح أهلاً لنجى الملك. وإثر استدعاء سيد الكل يستحيل إلا أن يهرب الشيطان. فبداية يأمر الكاهن الذي يقوم بهذا السر المتقدم بأن يركع ويرفع أيديه نحو السماء ويصلي، وفي هذه المرحلة يتذكر المتقدم حياته الماضية، ويدرك ما هو مقدم عليه وبمن سيرتبط.

٣- مسح الموعوظين بزيت طرد الشرير:

بعد أن يسمع الكاهن إلى تعهد المتقدم، وبعد اتحاد المسيح بكلامه، وإذ يقترب الليل يخلع الكاهن ثياب المتقدم. ثم يقوم بمسح المتقدم بالزيت المقدس فوق الجبهة وفي أماكن أخرى من الجسد راسماً إشارة الصليب الكريم حتى إذا رآها الشيطان يفر هارباً

٤ - التغطيس بالماء:

بعد أن ينتهي الكاهن من المسح بالزيت، يُتْرَل المتقدم إلى النهر.... وبعد أن يخرج الموعوظ من جرن المعمودية (النهر) يستقبله الحاضرون بفرح فيعانقوه ويحتضنوه (القبلة) ويهنتونه ويقاسموه فرحه، لأنه كان مقيداً فتحرر وصار ابناً للمائدة الملوكية.

سوف أعلق على ما ذكره يوحنا فم الذهب، وقد رأينا أولاً أن المعمودية سر من أسرار الكنيسة السبعة والتي تعد أول الأسرار وأهمها إذ بدونها لا تتم باقي الأسرار ويعلق يوحنا على سر المعمودية ويشرحه لنا بالتفصيل ويذكر ما فيه من تحرش يكون على مرأى ومسمع كل الحاضرين لمشاهدة هذا التحرش والذي يتجرد فيه المتعمد من ملابسه ويتزل معه المعمد إلى جرن المعمودية ويغطسه.. يا له من تحرش باسم الدين.

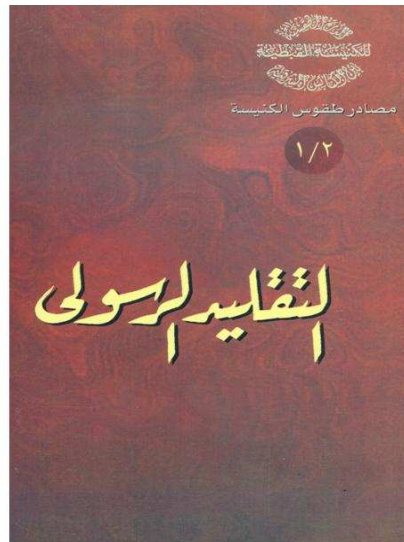
وقد شاهدنا أن يوحنا فم الذهب يشرح أن المعمد سواء كان رجلاً أو امرأة يجب أن يعري قدمه ويرفع يده، وهذه أول خطوة .. ثم يخلع الكاهن ثياب المتقدم ولا أعلم لماذا يخلع له الثياب؟ لكي شاهد جماله؟ ويكمل يوحنا في شرحه لطقس المعمودية ويقول: يمسح الكاهن المعمد بالزيت في أماكن أخرى من الجسد - تحرش بمعنى الكلمة باسم الدين - ثم يتزل المعمد إلى المياه وبعدها يصعد ويقابله كل ما هب ودب ويعانقوه وللعلم هذا يحدث للرجل و المرأة على حد سواء . هل هذا طقس إلهي ؟

سوف ننتقل الآن إلى جزء مهم في تعريف طقس المعمودية من كتاب التقليد الرسولي.

المعمودية من داخل التقليد الرسولي

يجب أن نذكر أولاً ما هو كتاب التقليد الرسولي؟

التقليد هو كل تعليم وصل إلينا عن طريق التسليم الرسولي والآبائي أي أنه التعليم الشفهي غير المكتوب في الكتاب المقدس. لذا فإن التاريخ الرسولي هام ولولا تسليم الآباء والرسول لما وصلت إلينا المبادئ العامة لطقس الصلاة وطقس القداس (الشركة في جسد الرب) أو طقس الصلاة في يوم الأحد أو التقليد في رسامة القساوسة وطقس الترانيم أو صلاة المزامير والعظات. المقال التالي منقول عن موقع كنيسة الأنبا تكلا



١٠- والذين سيعمّدون لا يحملون معهم أى إناء آخر إلا ما يُحضره كل واحدٍ للإفخارستيا، لأنه يجب على الذي صار مستحقاً، أن يقدم قربانه في نفس الساعة.

٢١- لأجل تقليد المعمودية المقدسة

- يقابل قانون الرسل ١: ٣٤-١ في الوقت الذي يصيح فيه الديك فليصلى أولاً على الماء.
- ٢- وليكن الماء يجري إلى المغطس أو ينجر عليه. وليكن الأمر هكذا إذا لم تكن ضرورة، وإن كان ثم اضطرار، فيستخدم الماء الذي يوجد.
- ٣- وليتعروا.
- ٤- وليعمّدوا أولاً الأطفال الصغار، ومن يقدر أن يتكلم عن نفسه فليتكلم. ومن لا يقدر، فليتكلم آباؤهم عنهم، أو واحد من أهلهم.
- ٥- ثم فليعمّدوا الرجال الكبار، وأخيراً النساء بعد أن يخلّصن شعورهن، ويضعن عنهن حلي الذهب التي عليهن. ولا ينزل أحدٌ بشئ غريب معه إلى الماء.
- ٦- وفي الوقت المحدد للتعميد، فليشكر الأسقف على الزيت الذي وضعه في إناء، ويسميه زيت الشكر.
- ٧- ويأخذ أيضاً زيتاً آخر، ويستحلف عليه، ويسميه زيت الاستحلاف.
- ٨- ويحمل شماس زيت الاستحلاف ويقف على يسار القسيس. ويأخذ شماس آخر زيت الشكر ويقف على يمين القسيس.
- ٩- وعندما يمسك القسيس كل واحد من الذين ينالون المعمودية، يأمره أن يجحد قائلاً:
- أجحدك أيها الشيطان وكل خدمتك وكل أفعالك.

١٠- وبعد أن يجحد بمسحه القسيس بزيت الاستحلاف قائلاً: ليتعد عنك كل روح شرير.

١١- وهكذا يدفعه عرياناً للأسقف أو للقسيس القائم على الماء ليعمّد. ولينزل معه كذلك شماس إلى الماء.

١٢- وعندما ينزل الذي يعتمد إلى الماء، فالذي يعمّد يضع يده عليه ويقول له: أتؤمن بالله الآب ضابط الكل؟

١٣- والذي يعتمد يقول: إني أؤمن.

١٤- فيغطسه في الماء دفعة أولى ويده على رأسه.

١٥- ويسأله ثاني دفعة ويقول له: أتؤمن بيسوع المسيح ابن الله، الذي وُلد من الروح القدس ومن مريم العذراء، الذي صُلب في عهد بيلاطس البنطي، ومات وقام من بين الأموات في اليوم الثالث، وصعد إلى السموات، وجلس عن يمين الآب، ويأتي ليدين الأحياء والأموات؟

١٦- وعندما يقول: إني أؤمن، يغطسه دفعة ثانية.

١٧- ويسأله ثالث دفعة ويقول له: أتؤمن بالروح القدس في الكنيسة المقدسة وقيامه الجسد؟

١٨- والذي يُعمّد يقول: إني أؤمن، فيغطسه ثالث دفعة.

١٩- وبعد ذلك، عندما يصعد من الماء، فليمسحه القسيس بزيت الشكر قائلاً: إني أمسحك بالدهن المقدس في اسم يسوع المسيح.

٢٠- وهكذا ينشف كل واحد نفسه بمنشفة، ويرتدون ثيابهم، ثم يدخلون إلى الكنيسة.

٢٢- وضع اليد بعد المعمودية

١- ويضع الأسقف يده عليهم ويصلي قائلاً:

أيها الرب الإله، الذي جعل هؤلاء مستحقين لحميم الميلاد الثاني وغفران الخطايا، اجعلهم مستحقين أن يمتلئوا من الروح القدس، ولترسل عليهم نعمتك ليخدموك كما رادتك. لك المجد أيها الأب والابن والروح القدس، في الكنيسة المقدسة، الآن وكل أوان وإلى الأبد. آمين.

٢- وبعد ذلك، فليسكب زيت البشكر على يده، ويضع يده على رأس كل واحد منهم قائلاً: أنا أمسحك بالزيت المقدس في الله الأب ضابط الكل، والمسيح يسوع والروح القدس.

٣- ويرشمة على جبهته، ويعطيه قبلة السلام ويقول: الرب معك. والذي رُشِم يقول: ومع روحك.

٤- وهكذا يفعل الأسقف لكل واحد.

٥- ومن بعد ذلك، يصلون معاً مع كل الشعب، لأنهم لا يصلون مع المؤمنين قبل أن يفعلوا كل هذه الأفعال.

٦- وبعد الصلاة يقبلونهم بقبلة السلام.

ومن هنا يظهر من خلال كتاب التقليد الرسولي كيفية عمل طقس المعمودية (التحرش الديني) بالمعمد بدون أن يشعر بشيء^١

^١ شكر خاص للأخ التابع

سوف ننتقل إلى مصدر آخر وشاهد آخر على موضوع المعمودية في المسيحية !!..

التغطيس

تمهيد:

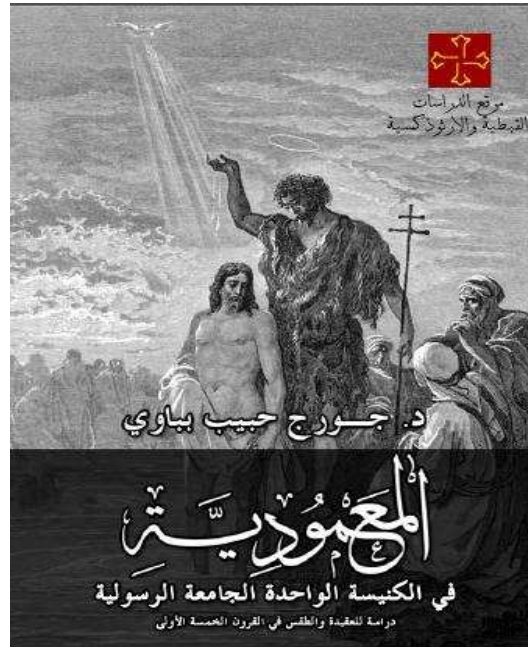
ارتبط التغطيس في الكنيسة بالتحديد، والتعري الكامل هو خلج الإنسان العتيق. يقول ذهبي العم: "تصبحون عُراة مثل آدم في الفردوس مع الفارق: إن آدم أخطأ، أما في المعمودية فالإنسان يتعري لكي يتحرر من الخطيئة. ولكن آدم فقد مجده أما من يأتي إلى المعمودية فهو يخلع الإنسان العتيق بسهولة كما يخلع ملابسه" (عظة ٦ على كولوسي). وهذا يؤكد لنا أن التغطيس الكامل في المياه مرتبط بخلج كل الملابس والعودة إلى آدم.

ويربط القديس أمبروسوس بين خلج الملابس ومجى الإنسان إلى الحياة عرياناً: "نحن نأتى إلى حُرْن المعمودية عراة كما نأتى إلى العالم" (عظة ٢٠).

ويربط القديس كيرلس الأورشليمي بين خلج الملابس وصلب المسيح، ويوجّه حديثه إلى الذين يستعدون للمعمودية: "عندما نأتون إلى المكان الذي توجد فيه المعمودية سوف نخلعون ملابسكم، وهي علامة على خلج الإنسان العتيق مع كل أعماله. وعندما نخلعون ملابسكم سوف تقفون عُراة مثل المسيح الذي كان عارياً على الصليب، ولكنه بعريه فضح الرؤساء والقوات جهاراً وانتصر عليهم بالصليب. يا للعجب أنتم في نظر الناس عُراة دون أن نخلعوا، وهذا أنتم تتمثلون بالإنسان الأول آدم الذي كان عارياً في الفردوس ولم يخلج" (التعليم للموعوظين ٢: ٢).

١٩٨

ويقول القديس أناسيوس شارحاً جريمة الأريوسيين وكيف هجموا على الكنيسة في الإسكندرية: "واتفق اليهود والأئم وهجموا على المعمودية للسخرية من الموعوظين الذين كانوا عُراة في تلك اللحظة، فكان عملهم بذلك نجحاً وعماراً لا يمكن وصفه" (رسالة إلى الأرتودكسين).



نقلاً عن كتاب المعمودية لجورج حبيب بياوي

شاهد آخر على التعميد من أقوال الآباء

القديس كيرلس الأورشليمي الباب الثالث: مقالاته عن الأسرار

"خلع الثياب

حالمًا تدخلون وتخلعون ثيابكم وهذه صورة "خلع الإنسان العتيق مع أعماله"، خلعتكم وصرتم عرايا. وفي هذا نتشبه بالمسيح الذي عُري على الصليب، إذ بعُريه "جردّ الرياسات والسلطين أشهرهم جهازًا ظافرًا بهم فيه" (كو ٢: ١٥) شيء عجيب! هل كنتم عرايا أمام الجميع ولا تخلجوا. لأنه حقًا أشبهتم آدم أول الخليقة. الذي كان عريانًا في الفردوس ولا ينجل

مُسحتم بالزيت المصلى عليه

ثم عندما خلعتكم ثيابكم مُسحتم بالزيت المصلى عليه، من شعر رؤوسكم إلى أقدامكم، وصرتم شركاء في الزيتونة المقدسة يسوع المسيح. إذ قطعتم من الزيتونة البرية، وطعمتم في الشجرة المقدسة، وأصبحتم شركاء في دهن الزيتونة الحقيقية، فقد أصبح هذا لتلاوة تطرد كل أثر لسلطان الشر، كما أن نفحات القديسين واستدعاء اسم الله تحرق الشياطين كاللهب المضطرم وتطردهم". انتهى

يتضح أيضًا هنا وجوب التعري في المعمودية...!! هل من معترض؟

وسوف نرفق شاهدًا آخر على طقس المعمودية وكيف أنه تحرش باسم الدين وأن الشواهد كثيرة في هذا الطقس وذلك لأنه أهم طقس من طقوس المسيحية ولا يكتمل إيمان المسيحيين إلا بعد التعميد كبارًا كانوا أو صغارًا.

من كتاب العبادة في كنيستنا دلالتها وروحانيتها للأنبا يونس



«طقس المعمودية»

كل ما سبق أن ذكرناه من استعداد كان يحدث خارج حجرة المعمودية. ومازال المتقدم للعماد يعامل كغريب عن الكنيسة. أما الدخول إلى حجرة المعمودية فيعتبر علامة بداية الاستعداد السريع للعماد.. وكان هذا يتضمن اجرائين تمهيديين: **خلع الثياب، والدهن بالزيت**.. وبعد ذلك يتم العماد الفعلي بالتغطيس في بركة المعمودية وكان يلي هذا التوشح بالثوب الأبيض في مقابل خلع الثياب السابق...

الدخول إلى حجرة المعمودية:

إن الدخول إلى حجرة المعمودية يشير إلى الدخول إلى الكنيسة، أي العودة إلى الفردوس الذي ضاع بخطيئة الإنسان الأول... يقول غريغوريوس النيسى لمن يؤجلون عمادهم «انتم خارج الفردوس يا معشر الموعوظين. انتم تشاركون آدم أبانا الأول في منفاه. أما الآن فإن الباب يفتح. فارجعوا إلى حيث كنتم قبلاً»... وبنفس الطريقة يخاطب القديس كيرلس الأورشليمي المتقدمين للعماد «إن الفردوس وشيك الأنفتاح لكل واحد منكم».

وفي الكنائس القديمة كانت هذه الرمزية تأخذ طريقها للظهور في رسوم حجرات المعمودية. كان من المؤلف أن نجد المسيح مرموزاً إليه بالراعى الصالح تحيط به خرافه في وضع فردوسى ملىء بالأشجار والزهور والفسقيات. وهكذا كانت حجرات المعمودية تذخر بالرسوم والزينات التي تعبّر عن معانى لاهوتية. إنها الفردوس الذى طرد منه آدم، والذى تعيده إلينا المعمودية. ومن هذه الزخارف منظر الغزال تحقيقاً لما جاء في المزمور «كما يشتااق الإيل إلى جداول المياه». ويرمز ذلك إلى تعطش الموعوظين إلى اقتبال سر المعمودية..

ومن الأمور التى تلاحظ على حجرات المعمودية القديمة انها غالباً ما تتكون من ثمانية اضلاع. ولعل الأصل في هذا الشكل يحمل معنى رمزياً. «فالعدد ٨

(ثمانية) كان بالنسبة للمسيحية الأولى رمزاً للقيامة. فإنه كان في اليوم الذي يلي السبت أى اليوم الثامن أن المسيح قام من القبر. إن أيام الأسبوع السبعة هي صورة زمان هذا الدهر. أما اليوم الثامن فهو صورة الحياة الأبدية. ويوم الأحد هو التذكار التبعدي لهذا اليوم الثامن. فهو بذلك تذكرا القيامة ونبوءة عن الدهر الآتى في نفس الوقت. فإلى هذا اليوم الثامن الذى افتتحه المسيح، يُدخل المسيحي بالمعمودية.

خلع الثياب:

وحينما يقتادون طالب العماد إلى حجرة المعمودية، فإن الموعوظ تنتزع عنه ثيابه يقول كيرلس الأورشليمي «إنك بمجرد أن دخلت، قد خلعت عنك رداءك. لأن مدة صوم الأربعين وما حدث خلالها من طرد الشيطان Lenten exorcims، قد خلع المتقدم للمعمودية ثيابه الخارجية فقط وحذاه. أما الآن فهو عار تماماً إنه بمثابة صورة «خلع الإنسان العتيق وأعماله»... الثوب القديم رمز للموت، وبالمعمودية يلبس رداء عدم الفساد.

هذا الإنسان العتيق - وهو الذى يشير إلى كل من حياة الخطيئة وإلى الموت أيضاً، قد انتزع أولاً عن الجنس البشرى بالمسيح على الصليب. فإذا كانت المعمودية تعنى صورة المسيح الممات والقائم فإن أمر خلع الثياب هذا هو فى رأى كيرلس الأورشليمي صورة المسيح العارى على الصليب، ويقول «انتم الآن عراة، خالعين الثياب. وفى هذا تحاكون المسيح، الذى انتزعت عنه ثيابه على صليبه، ذاك الذى بعريه جرد الرئاسات والسلطين وأشهرهم جهاراً، ظافراً بهم على الصليب (كولوسى ٢: ١٥). وحيث أن قوات الشر كانت يوماً تملك على اعضائك فإنه ينبغى لك الآن ألا ترتدى ذلك الثوب القديم مرة أخرى. وأنا لا اتكلم الآن عن طبيعتك العاقلة، وإنما عن ذلك الإنسان العتيق بنزواته الفاشلة»... إن تجرد المسيح عن ثيابه على الصليب هو مثال لخلع الإنسان العتيق، الذى تشير إليه الثياب البالية التى يرتديها الإنسان. وبانتزاعها يكون المسيح قد جرد قوات الشر التى كانت مسيطرة على البشرية، بواسطة الإنسان العتيق هذا. وبالخلع الذى يتم فى المعمودية، والذى هو بمثابة المشاركة فى الخلع الذى اتقه المسيح على الصليب، فإن المتقدم إلى المعمودية يكون بدوره قد تعرى هكذا، أو جرد قوات الشر فى

مملكته التي كان يسيطر عليها .

إن هذا العُرى الذي يحدث أثناء العماد لم يرمز إلى انتزاع حكم الموت فقط ، بل هو أيضاً عودة إلى حالة البرارة الأولى ... يقول كيرلس الأورشليمي «باللعب ! لقد كنتم عراة أمام أعين الجميع دون الشعور بأى تحرج أو خجل . وهذا يرجع إلى أنكم تحملون في قرارة انفسكم صورة آدم الأول ، ذاك الذي كان عرياناً دون شعوره بالخجل» .

الدهن بالزيت :

وبعد نزع الإنسان الموعوظ لثيابه ، يدهن بالزيت . ويعلق القديس كيرلس الأورشليمي على هذا الطقس فيقول : «بعد أن نزعتم ثيابكم ، دهنتم بالزيت ، الذي تمت الصلاة عليه لطرد الشياطين من اعلا رؤوسكم إلى اخمص اقدامكم ، وصرتم شركاء في شجرة الزيتون الحقيقية ، التي هي يسوع المسيح . قد انتزعتم من الزيتون البرية ، وطعمتم في الشجرة التي بخلاف الطبيعة ، وصارت لكم شركة في غنى الزيت الحقيقي . لأن الزيت الذي تمت الصلاة عليه لطرد الشياطين هو رمز للمشاركة في غنى المسيح (رومية ١١ : ١٧ ، ٢٤) . وهو يجعل كل اثر لقوة العدو تتلاشى . وبالتضرع إلى الله وبالصلاة ، يكتسب الزيت القوة ، ليس فقط للتطهير من ادران الخطية والقضاء عليها ، بل وأيضاً لكي يبدد كل القوات غير المنظورة التي للشرب .

النزول إلى بركة المعمودية :

ويبين لنا القديس كيرلس الأورشليمي أن النزول إلى بركة المعمودية يعتبر كأنه نزول إلى مياه الموت التي هي مستقر شيطان البحر على نحو ما نزل المسيح إلى الأردن لكي يسحق قوة الشيطان الذي كان مختفياً هناك ... ويكتب كيرلس قائلاً «إن الشيطان بهيموث Behemoth كما جاء في سفر أيوب كان في الماء (ايوب ٤٠) . وكان يتلع مياه الأردن . ولكن من حيث أنه من الضروري سحق رؤوس التنين ، فإن يسوع نزل إلى الماء ، وقيد بالسلاسل ذلك القوى ، لكي نأخذ نحن السلطان أن ندوس الحيات والعقارب . إن الحياة قد اقبلت ، وقيد الموت منذ الآن .

وكذلك فإن كل من ينال الخلاص يستطيع أن يقول: أين غلبتك ياموت؟ لأنه بالمعمودية تُنتزع شوكة الموت. إنك تنزل إلى الماء، حاملاً خطيئتك، ولكن نداء النعمة الذي يختم على روحك بخاتمه، يحول دون ائذائك من الوحش الجبار. وبنزولك إلى مياه الموت - موت الخطية - تخرج منها بعد ذلك حياً في البر».

العناوين الحالية في طقس العماد توضح لنا أن المسح بالزيت يجب أن يتم على الصدر والكتفين. لكن في تاريخ المسيحية القديم، كان يقتضي دهن كل أجزاء الجسم. لكن ما الذي يقصد بهذا الترتيب؟ في بعض الصلوات القديمة الخاصة بتقديس الماء نقول «أنت أنت قدست مياه الأردن بارسال روحك القدوس، وسحقت رؤوس التنين المختفية فيها». هذا النص شاهد واضح على الاعتقاد بأن اعماق المياه كانت مستقر القوات الشيطانية. وأن السيد المسيح قد قهرها بالمعمودية. ومن أجل هذا الصراع الغالب ضد قوات الظلمة، استعد المتقدمون إلى العماد بنواهم هذا الدهن الرمزي». (هذا المفهوم واضح في صلوات اللقان بكنيستنا).

العماد بالتغطيس:

نأتي الآن إلى العماد الفعلي. لكن يسبق العماد تقديس الماء كما نراه في تعاليم الرسل. يقول تيودور الموبسيستي «أول كل شيء يأتي الأسقف طبقاً لما جاء في قانون الخدمة الكهنوتية. ويتلو الكلمات المنصوص عليها، ويسأل الله أن تحل نعمة الروح القدس على الماء، فتكون ميهاً قادرة على هذه الولادة الرهيبة»... ويقول القديس امبروسيوس «لقد ابصرتم المياه. لكن ليست كل المياه تشفى. إن الماء الذي يشفى هو الماء الذي يمتزج بنعمة المسيح. إن الماء هو الوسيلة، ولكنه الروح القدس الذي يعمل. إن الماء لا يشفى إذا لم يحلّ عليه الروح القدس لكي يقده».

إن طقس المعمودية يقوم أساساً على التغطيس والخروج من الماء، مصحوباً باستدعاء الأقانيم الثلاثة. إن التغطيس الرمزي يشير إلى التطهير من الخطية. والعماد تطهير وتنقية. وكان هذا هو معنى العماد في الطقس اليهودي عند التائبين المهتدين. ويصفه لنا العهد الجديد على أنه حميم واغتسال (افسس ٥: ٢٦). ويشير الخروج من الماء أو الصعود منه إلى شركة واتصال الروح القدس

سوف أنقل لكم شاهداً آخراً عن المعمودية من كتاب المعمودية للأب متى المسكين

دير القديس أنبا مقار

المعمودية

الأصول الأولى للمسيحية

كتاب القرن العشرين

الأب متى المسكين

١١٣- وليت الذين يجيئون من الأطفال الصغار **يخلعونهم ملابسهم** وآباء الأطفال القادرين أن يفعلوا ذلك بأنفسهم فليفعلوا.

١١٤- وليت النساء يكون لهن نساء اخريات كمرافقات لهن ليخلعن ملابسهم

١٣٤- عندما يخرج من الماء (يصعد) بأخذ الكاهن مسحة البهجة ويرشم جبهته (المخ) وفمه (الكلام) وصدرة (القلب) بعلامة الصليب ويدهن كل جسمه ورأسه ووجهه ..

١٣٥- حينئذ ينشفه بفوطة وعندما يلبس يقوده إلى داخل الكنيسة .^١

سوف نعقب على هذه القوانين :

أولاً: خلع الطفل لملابسه بنفسه فكم تتوقع أن يكون عمر هذا الطفل ؟

ثانياً: و هنا نجد نوع آخر من التحرش الفظيع أو ما يطلق عليه السحاق، السؤال لماذا تتعري امرأة أمام أخرى ؟

هل يعتبر تحرشاً؟

ثالثاً: يدخل المعمد عارياً إلى جرن المعمودية ويرشم بعدها وكلمة المعمد يقصد بها ذكراً أو أنثى.

رابعاً: بعد خروج المعمد يجففه الكاهن، فما هذا التحرش...!!

¹ قوانين هيبوليتس صفحة ١٤٥

شاهد آخر على طقس المعمودية

الاحتفال بالمعمودية كان يقام مساء عيد القيامة ويبدأ بطقس يسمى (إفا) أي سر الانفتاح الذي فيه يلمس الأسقف انف وأذن كل موعوظ ... وبعدها يخلع الموعوظ ملابسه عارياً ... وبعدها يتزل المعمد في جرن المعمودية ويخفف نفسه بقماش كتان وبقاء إلى الأسقف الذي يمسح رأسه بالمسحة ... وبعدها يأتي غسل الأرجل والأسقف يغسل لنفسه أرجل قليل من المعمدين الجدد والباقون يغسل أرجلهم الكهنة وفي أثناء ذلك يقرأ إنجيل غسل الأرجل.¹

سوف نعلق على هذا :

يصر الآباء الأوائل عند ذكر المعمودية ذكر شيء من التحرش ونجد ذلك في موضوع لمس الأسقف انف وأذن كل موعوظ بالطبع ذكرا كان أو أنثى وبعدها يخلع ثيابه، إصرار غريب على التحرش ويخرج من المياه ويخفف نفسه و يأتي الكاهن ويمسح له رجله أو رجلها ... لكن هناك سؤال ما هو إنجيل غسل الأرجل!؟

نكمل مع شاهد آخر

يقول: تعاليم للمرشحين للعماد الجزء الثاني - العظة الثانية

"ثم تخفون ملابسكم وتفنون حفاة القدمين لكي تظهروا في انفسكم حالة العبودية المستمدة"²

يجمع معظم إن لم يكن كل الآباء على خلع الملابس، أكررها خلع الملابس، تعرّ كامل باسم الدين أو نسميه تحرش كامل باسم الدين.

ويصف كتاب منسوب لديونيسيوس الأريوباغي كيف "كان المتقدمون للمعمودية يقفون عرايا، وبتجاههم نحو الغرب وبأذرعهم ممتدة إلى فوق"³

"أمّا ضرورة خلع الملابس فهو تمّ بحسب طقس وترتيب دهن زيت مسحة الأكسورسزم، حيث يلزم أن يتعرّى الموعوظ كاملاً للمسح بالزيت في كل أعضائه وذلك في غرفة مظلمة، التي فيها يجحد الشيطان ويصنع عهداً مع المسيح للالتحاق في خدمته وطاعته والعمل بوصاياه. فبعد مسحة الزيت لإخراج الشيطان وبعد جحد الشيطان والتعهد بالالتصاق المسيح، يُقاد إلى جرن المعمودية، حيث يتزل إلى الماء. وكان خلع ملابس الموعوظ لجحد الشيطان ومسحة الزيت تعبيراً عن خلع جسم خطايا البشرية"⁴

¹ القديس امبروسيوس صفحة ١٧٦

² ثيودور أسقف مبسوستا والذي كان صديقاً ملازماً ليوحنا ذهبي الفم صفحة ١٨١

³ صفحة ١٨٩ نفس المرجع

⁴ صفحة ٢٠٢ نفس المرجع

والقديس أمبروسيوس يقول:

"يأتون عرايا إلى المعمودية كما جاءوا عرايا إلى العالم – فكيف يكون مُخجلاً أو غير لائق أن الإنسان كما وُلد عرياناً يُعمّد عرياناً ثم يذهب إلى السماء غنياً!"¹

ملحوظة هامة

ولا نجد في التقليد أي استثناء من هذا العري قبل العماد: رجالاً أو نساءً أو أطفالاً، ما عدا المرضى. ولكن بالرغم من ذلك لم يكن في الكنائس عدم لياقة في هذا الأمر قط، لأن الأعمال الجارية في المعمودية مقسّمة قسماً للرجال وقسماً للنساء، كما أن المعمودية الرجال كانت في موعد خاص غير موعد النساء.

يقول يوحنا ذهبي الفم، العظة الثانية:

المسحة بزيت الإكسورسزم والمعمودية:

٢٢ – بعد فكك رباط الشيطان وتوثيق عقد الإيمان بالاعتراف بسيادة المسيح وسلطانه، حيث بعهدكم تكونون قد ارتبطتم بالمسيح، وكأنكم محاربون قد اخترتم للعراك، يبدأ الكاهن بمسحكم على الجبهة بزيت الأكسورسزم وعلامة الصليب قائلاً: (فلان) يُمسح باسم الآب والابن والروح القدس.²

٢٤ – وبعدها يكمل تعرية الجسد ويمسحه كله بالزيت، في وسط ظلام الليل، ويدهن كل الأعضاء للتقوى في مواجهة ضربات العدو.

تعليق:

وأنا أيضاً لا أعلم هل هناك فرق إن كانت الغرفة مظلمة أم لا !!! فهو تحرش على كل الأحوال.

¹ ص ٢٠٣ المرجع السابق

² صفحة ٢٣٦ نفس المرجع

شاهد آخر على المعمودية والتعري، أبحاث ليستورجية، المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية

المعمودية

رؤية آباءية

الباحث: جورج عوض

خلع ملابس المعمد

أثناء جحد الشيطان تخلع الملابس الخارجية ويقف المعمد حافياً، أما عند الدخول في المعمودية تخلع كل الملابس ويصير المعمد عارياً إذ يقول القديس كيرلس الأورشليمي: " في التو عندما تدخل المعمودية انزع عنك أعطيتك" وعند القديس كيرلس الأورشليمي: " نزع الملابس القديمة كصورة لتزع الإنسان العتيق وكل أعماله" أيضاً القديس غريغوريوس النيصي يقول: "انزع الإنسان العتيق، اللباس القدر، خذ لباس عدم الفساد الذي يقدمه المسيح لك"، يصلي الكاهن القبطي على المعمد قائلاً: "عرّهم من عتيقهم. وجدد حياتهم. املاهم من قوة روح القدس.. لكي لا يكونوا بعد أبناء الجسد بل أبناء الحق..".

هذا الإنسان العتيق الذي هو عبد للخطية والموت قد عراه المسيح من فوق الصليب. المعمودية هي التشبه بموت المسيح وقيامته. ونزع الملابس عند القديس كيرلس الأورشليمي شبيه بعري المسيح فوق الصليب "أنتم عرايا، بدون ملابس، متشبهين هكذا بالمسيح فوق الصليب، عارياً من ملابسه، وبعريه عرى(جرد) الرؤساء والسلاطين وانتصر ظافراً فوق الصليب(١كو٥:٢)..".

إذن بالعري العمادي نشترك في عري المسيح، لذا نزع الإنسان العتيق ونجرد قوات الشر من سلطاتها التي تمارسه علينا، منتصرين ظافرين على الموت. أيضاً العري العمادي في نظر القديس كيرلس الأورشليمي هو عودة إلى البراءة الأولى: "أنتم عرايا أمام بصر الكل دون أن يعتريكم أي خجل. وهذا بسبب أنكم ترتدون فوقكم صورة آدم الأول، الذي كان عارياً في الفردوس دون أن يشعر بخجل أو حياء".

نفس الشيء يقوله الأب ثيودور: "عارياً كان آدم في البداية، ولم يخجل أبداً من نفسه لذلك يجب أن تتجرد من ملابسك التي كانت البرهان المقنع لقرار الإدانة الذي حقر الإنسان، وجعله في احتياج إلى الألبسة (المصنوعة من ورق التين)". إذن خلع الملابس هنا يشير إلى اختفاء الخجل، خجل الإنسان أمام الله، والحصول مرة أخرى على الثقة النبوية، والجرأة في إبداء الرأي، وهذا ما يميز الحالة الفردوسية التي كانت لآدم قبل السقوط.

الزيت المقدس

بعد أن يتعري المعمد بمسح بالزيت وعند كيرلس الأورشليمي عن طريق المسح بالزيت يصير المعمد عضو في الزيتونه الحقيقية التي هي المسيح "الزيت يشفي النفس من آثار الخطية الباقية"

تعميد الجنين في رحم أمه



لقد قرأ الكثير منا على أحد المواقع الأجنبية خبر متعلق بصورة منشورة فما هو الخبر وما هي الصورة. أما الصورة فهي للأب بنديكت بابا الفاتيكان لمر الصورة ولتر الخبر

في محاولة لادعاء أن حياة الإنسان تبدأ من مرحلة الجنين، وأن كل الأجنة لديها روح، فإن رجال الدين يشجعون تابعيهم في أنحاء البلدان لأن يقوموا بتعميد أبنائهم في غضون الثلاثة أشهر الأولى للحمل، أو بمجرد تكوين جبين لهم (ناصية) إن شعائر التعميد داخل الرحم تتطلب:

- أن يتم دهن الطفل بزيت، مثلاً عن طريق قطعة قصيرة من السلك وعليها قطعة من قطن (مسحة) بما زيت مقدس، من خلال مهبل الأم، داخل رحم الأم، ويتم ذلك جبين الجنين بما.

- وبعد ذلك يتم دفع تيار من الماء المقدس داخل رحم الأم، بينما يقوم رجل الدين أو القس بترتيل كلمات التعميد.

رجال الدين البروتستانتين مثل باترويرتسون قد حملوا تابعيهم هذه العملية كوسيلة لوضع نهاية للسؤال عن مصير جنين الإجهاض، والموت للجنين الغير مكتمل، والأسباب الأخرى لموت الأجنة، فضلاً عن " أن نرى هؤلاء القائمين بالإجهاض غير الشرعي أننا سنذهب إلى حيث قد ذهبوا"

فيحين نجد البعض عملية تعميد الأجنة، فإن هناك آخرون قد رأوها عملية غير مقبولة وكريهة.

كانديس ويلسلي هي أم حامل، أعربت عن عدم ارتياحها لتعميد ابنها، الذي استغرق حوالي الساعتين ونصف الساعة، والتي انتهت بتيار مضغوط مندفع من الماء المقدس البارد، وتضيف أنها مع ذلك قد شعرت بأنها قد طهرت من الخطيئة بعد

ذلك، وأنها نَصْرَة كصباح ربيعي ويُغْلَف صوت ويلسلي بالإحباط من هذا التعميد وهي تقول: أنها بعد ذلك اكتشفت أنها لم تعد حامل!

ولكن رجال الدين أخبروا ويلسلي: "أن ابنها الآن مستريح في رحم مملكته المقدسة"

ثار جدل كبير حول هذا الموضوع بعد أن أقرت المنظمة الطبية الأمريكية بأن التعميد قبل الميلاد هو خطر على الأجنة، حتى لو تم التعميد من قِبَل أطباء متخصصين، ولكن اليمين المسيحي قد ردَّ بأنهم ليس لديهم أية نية لأن يقبلوا التعميد من الأطباء المعتمدين.

قال القس النظامي ألبرت فالكامي: "إن هذا جد سخيف" فكما لن تذهب لقس من أجل إجراء عملية جراحية، فلماذا إذاً تذهب لطبيب من أجل التعميد؟" او عندما سئل فالكامي الخبير بالتشريح النسائي أصر على: " كل القساوسة عندهم معرفة بحكم العمل بهذه المنطقة" ، وأضاف: " هذه هي أول مرة أقحم فيها حقاً هنا"

ووراء هذا الجدل بين الكنيسة والمنظمة الأمريكية الطبية، فإن الجدل قد غلا بعد التعميد السري الذي تم لجنين امرأة فاقدة الوعي، هذا التعميد في منتصف الليل قد تم بزعامة الأب: فيكتور روسيكوس، وبعض معاونيه.

قال شهود العيان: أنهم رأوا عدة رجال يرتدون السواد قد دخلوا غرفتها في وقت متأخر من الليل. وقال ثيودور دوبونت مريض بالعناية المركزة: " كانوا صامتين رشيقيين" وأقول أنهم بملابسهم إما قساوسة وإما نينجا، وإن كنت لم أرَ من قبل نينجا يضعون تيار مائي في رحم امرأة، بينما يمررون أنفسهم بتكرار النقاش الآن حول إذا كان من حق أب الجنين أن يطلب تعميده، بين الذين يتمسكون بالقانون الفيدرالي، وبين شريعة الله.

علّق الأب بنديكيك السادس عشر: "إذا أدركنا ظهورنا لشريعة الله، فقد أدركنا ظهورنا للصواب"، وذلك قبل أن يمد يده في رحم حفيدة أخيه لتعميد الجنين من قرابته.

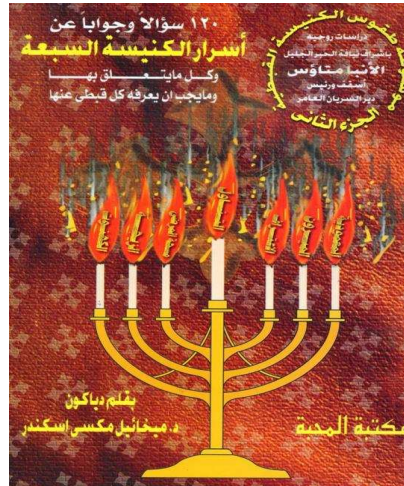
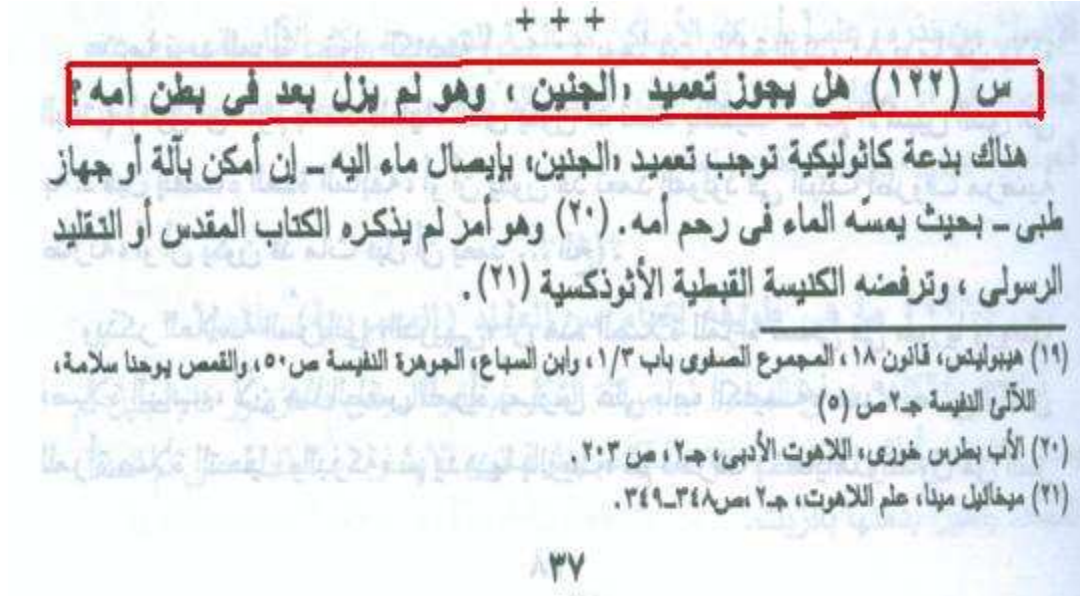
الكثير من الأوراق تنتظر موافقة الكونجرس لتنظيم التعميد داخل الرحم من أجل سلامة الأمهات وأطفالهن. مع هذا، يخشى الكثيرون من قانون ينظم متى أو إذا ما كانت المرأة تستطيع أن يجرى لها تعميدها قبل الميلاد، سيتعارض مع حقها الأول في حرية العقيدة.

" لا تسمح للحكومة بأن تتدخل في رحمك"

هكذا قال القس بات روبرتسون بوضوح شديد، من خلال برنامج تليفزيوني " هذا جسديك، وابنيك، فأرسلني رسالة هؤلاء السياسيين اللادينيين في واشنطن، واجعلهم يعلموا أن القوة العظمى التي تريدها في رحمك هي الإله"¹

¹ http://www.themq.com/index.php?articles_id=366&issue=124

وبعد أن تأكدنا أن التحرش باسم الدين منتشر في الكنائس سواء كانت الكنائس الغربية أو الشرقية لمر ما رأى الكنيسة الشرقية فيما تفعله الكنيسة الغربية¹



¹ كتاب ١٢٠ سؤالاً وجواباً عن أسرار الكنيسة السبعة، د. ميخائيل مكسي إسكندر



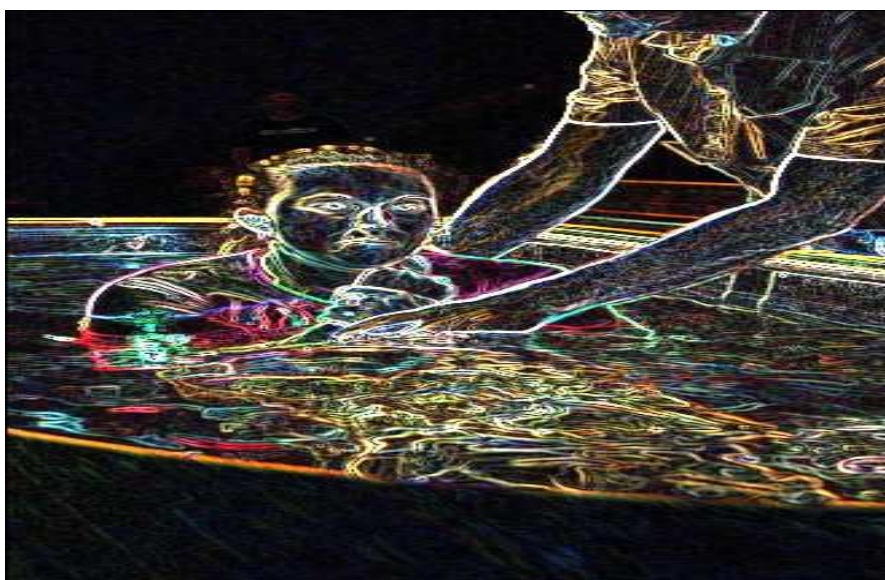
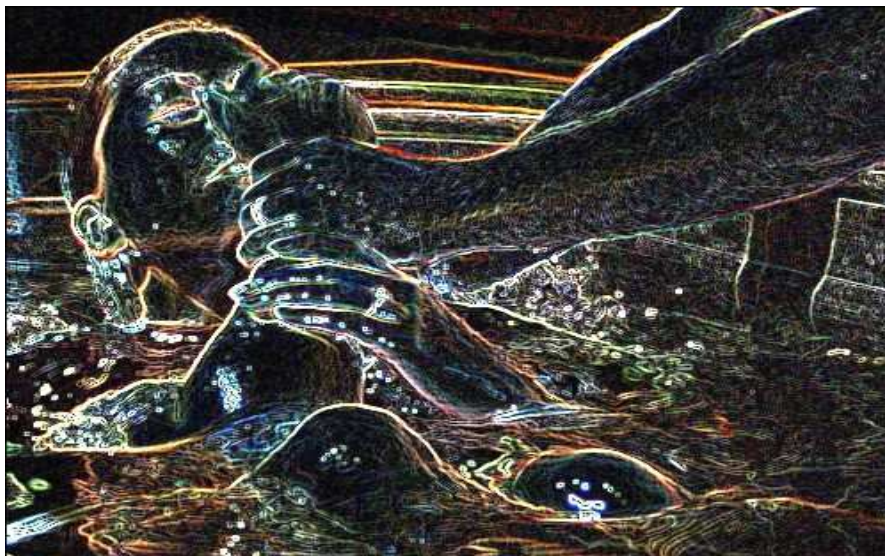
تعميد النساء والتحرش الجنسي

في هذا الجزء لن أتكلم كثيراً ولكني سوف أضع الصور كي تكون أكبر دليل على التحرش الديني...!

هل تتخيل أن زوجتك أو أمك أو ابنتك قد تقع ضحية في يد أحد الأشخاص وأن مارس معها التحرش باسم الدين؟ سؤال يجب أن يطرحه كل فرد عاقل.. هل يسمح أحد أن يعرض زوجته أو أمه أو ابنته لذلك الفعل من أجل الدين؟ سؤال إلى كل عاقل شاهد بنفسك التحرش الجنسي باسم الدين واحكم بنفسك. وسل نفسك لماذا كل هذه الطقوس من أجل الوصول إلى الله؟ لماذا تكون هذه الطقوس في يد القساوسة يفعلون ما يريدون من أجل كلمة الرب المزعومة؟ هل يستطيع أحد الرجال أن يمنع زوجته من الذهاب إلى القس لكي تعترف أو تتعمد منه؟ هل يستطيع أن يقول لها لا تذهبي إلى الكنيسة ولا تشاركيهم الغناء والسهر والصلاة أيضا وأخذ البركة من يد القس؟ أسئلة كثيرة تدور في رأسي وأنا أكتب هذا الكتاب وهذه الجزئية، لماذا يتعمد القساوسة التحرش بالأطفال والنساء والرجال أيضا. هل فرض الله عليكم هذا التحرش؟ هل فرض الله عليكم أن تتعروا من أجل كلمة الله؟ هل هذا التعري هو إرضاء لله أم للنفس المريضة؟ لم أتخيل نفسي في هذا الموقف وزوجتي تقف أمام رجل تتعمد منه أو يحرك يده عليها، سوف يقولون بالطبع أن المسلمين ليس لديهم روحانيات. أي روحانيات تلك التي تجعلني ديوثا؟ أي روحانيات تجعل رجل غريب يمسك بجسد زوجتي ويتعمدها أو يرشهما أو يباركها؟؟ أي دين يجعلني أقف عارياً أمام رجل ينظر إلي..!! أي دين يجعل القساوسة هم من يخلسون ويحرمون؟ أكرر أن هذا الكتاب من أجل إضاءة النور في القلوب المظلمة ودق الأبواب الخفية للممارسات الجنسية التي تقام باسم الدين.

نبدأ الآن في عرض بعض الصور التي توضح لنا ما هي المعمودية وللعلم الشديد أن صور التعميد الخاصة بالكنيسة المصرية قليلة وأن قد تكاد تكون معدومة على الإنترنت...!! ولا أعرف لماذا؟ ولكن هذا الصورة كلها لشرح طقس واحد ألا وهو المعمودية أول الأساليب التي تمارس في التحرش الجنسي باسم الدين وأريد من كل مسيحي عاقل أن يتخيل أن من بالصورة هي أمه أو زوجته أو ابنته...!!

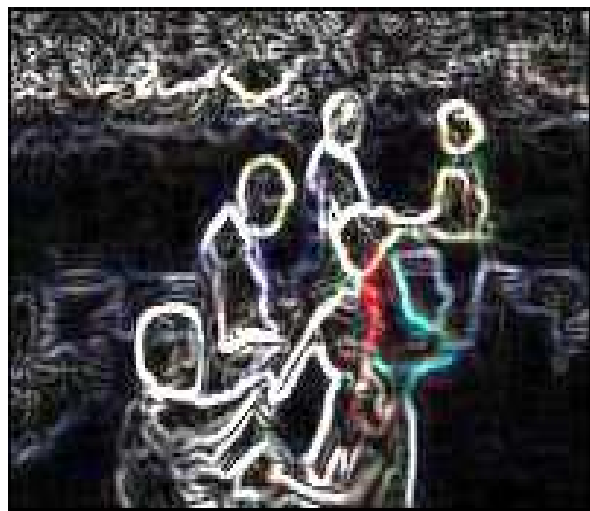






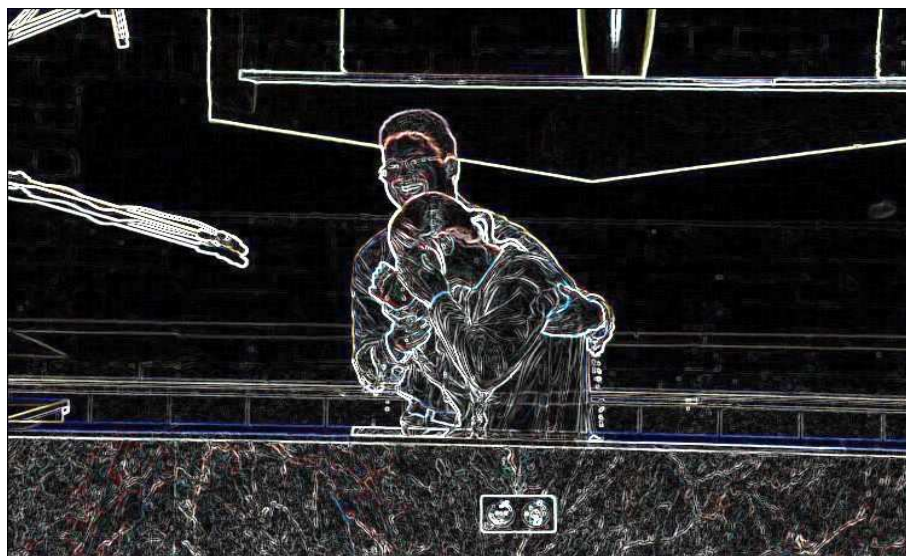


تعميد بالبيني !!















أقدر صور قد تتوقعها للتحرش باسم الدين!!



وللأمانة العلمية في الكتابة، فإن الكثير من المسيحيين يعترضون على هذا الكلام ويقولون أنه يحدث في الخارج ولا يحدث في الكنيسة المصرية. ولكن كنا قد أثبتنا من كتابهم أن المعمدين يكونون عراة كما كان يسوع عاري!! وقد صادفنا شيء يجب أن نذكره هنا.

سؤال إلى الأنا شنودة عن تعميد المرأة الكبيرة .. من كتاب سنوات مع أسئلة الناس (أسئلة متنوعة)

٩٦- تعميد النساء الكبيرات

سؤال وصلنا سؤال طويل من سيدة كبيرة السن، ملخصه خجلها من عمادها وهي كبيرة ونتيجة لذلك تطلب آية أو دليل من الكتاب يثبت أن العماد يكون بالتغطيس.

الجواب: أحب أن أطمئنك أننا حينما نعمد امرأة كبيرة لا تنزل إلى جرن المعمودية عارية تماماً كالأطفال إنما لا نسمح بأن نخدش حياءها في أقدس أيام حياتها. إنما تجحد الشيطان. ثم ننلو إقرار الإيمان وهي لابسه كل ملابسها. ثم نتركها في حجرة المعمودية ونخرج. وحينئذ تخلع ملابسها، وتلبس تونية أو رداء أبيض وتجلس على كرسي إلى جوار المعمودية ثم يدخل الكاهن فتصعد من على الكرسي وتبسط في جرن المعمودية ويعمدها الكاهن بأن يغطسها في الماء ثلاث مرات باسم الثالوث وتخرج من جرن المعمودية بمساعدة الكاهن أو إحدى الشماسات ويخرج الكاهن من حجرة المعمودية إلى أن تخلع التونة أو الرداء الذي نزلت به في المعمودية وتخفف نفسها وتلبس ملابسها الجديدة وبعد أن تلبس ملابسها يدخل الكاهن ليدهنها بالميرون في الأجزاء الظاهرة من ملابسها مثل رأسها ووجهها ويدها.. ويمسحها الروح القدس و إن كان إحدى الآباء الأساقفة حاضراً يضع يده على رأسها وينفخ في وجهها ويقول لها ((أقبلي الروح القدس)) وكما ترين لا يوجد ما يدعو للخجل في كل هذا.¹

وبالطبع ستكون لنا ملاحظات على هذا الرد:

نلاحظ أن الرد على سؤال تعميد النساء الكبيرات، فهل هذا ينطبق على الفتيات في سن ٢٠ إلى ٣٠؟ ما هو المقياس الذي يحدد من خلاله الكاهن إن كانت المرأة صغيرة أو كبيرة؟ هل إذا كانت المتعمدة في سن صغيرة ولكن ظهرت عليها علامات الأنوثة هل سيسمح الكاهن بمشاهدتها؟... أعتذر على الأسلوب الذي أصفه بأنه مستفز بسبب رد الأنا شنودة. نلاحظ أيضاً شيء مهم هل هذا الكلام يطبق حرفياً؟ هل لديك دليل واحد على أن الكاهنة تطبق هذا الكلام أم الموضوع متباين بينهم، فمنهم من يشاهد هذه المرأة ويرفض مثلاً الخروج من غرفة المعمودية وينظر إليها كما فعل داود في الكتاب المقدس عندما نظر إلى امرأة تستحم

¹ صفحة ١٤٠/١٤١

١١: ٢ وكان في وقت المساء أن داود قام عن سريره و تمشى على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم و كانت المرأة جميلة المنظر جدا.^١

إذن ليس للموضوع قاعدة ثابتة، بدليل أن القارئ وفقاً لما كتبنا ونقلنا في أول الموضوع سيجد أن التعميد يكون بالتعري..!! ولم يفرق بين المرأة والرجل. ولنفرض أن القس خرج من الغرفة وتعرت الضحية ولبست التونية وللعلم التونية رداء مثل الرداء الذي شاهدناه في الصور السابقة. سوف أرفق الصورة الوحيدة التي قد تكون متواجدة على الإنترنت لتعميد سيده مصرية.



إذا نظرنا فسيظهر لنا التونية الذي يتحدث عنه الأنبا شنودة، ولكن يا جناب الأنبا هل عندما تزل الضحية إلى جرن المعمودية ويمد القس يده ليعمدها ثم تخرج، فكيف تتوقع أن يكون شكل التونية؟ هل سيكون كحاله قبل التزول أم ماذا؟ سيكون بلا شك شفافاً على الجسد، ويظهر منه الجسد وكأنها لا ترتدي شيئاً على الإطلاق!! ليس حلاً أن تدخل امرأة إلى جرن المعمودية بهذا التونية وتصعد منه وكأنها عارية تماماً. والسؤال أيضاً مطروح عليكم هل هذا التونية لكل النساء أم أنه للنساء الكبيرات فقط؟! وبالنسبة للرشم بالمبيرون –والذي سيكون له فصل خاص في الكتاب– من الذي أعطى هذا الكاهن الحق بأن يلمس وجهها ورقبتها، وبالنسبة لكلمة الأجزاء الظاهرة فرجما تكون الساق ظاهرة ويعمد الركبة أو مفصلها!!

¹ صموئيل الثاني

وفي أثناء البحث وجدنا على أحد مواقع الكنيسة ما يؤكد اعتراضنا على كلام الأنبا شنودة لـ:

أما عن المعمودية الكبار فتكون كالآتي :

إذا كان طالب العماد رجلاً فلا مشكلة ، فبعد إتمام طقوس جحد الشيطان وتلاوة قانون الإيمان وقُداس المعمودية يخرج الحاضرون من المعمودية فيخلع طالب العماد ملابسه كلها وينزل إلى جرن المعمودية إلى رقبتَه ثم يأتي الكاهن ويغُطس رأسه في ماء المعمودية ثلاث مرات قاتلاً أعمدك (يافلان) بأسم الأب والإبن والروح القدس .
ثم يخرج الكاهن خارج الحجرة ، ويصعد المَعمد من ماء المعمودية وينشف جسده بالفوطة المعدة لذلك ثم يلبس ملابسه الداخلية ثم يأتي الكاهن ويمسحه ويدهنه بزيت الميرون 36 رشماً كالعادة ، ثم يرتدى بقية ملابسه المجهزة لهذه المناسبة السعيدة .
أما إذا كانت طالبة العماد امرأة ، فبعد أن يصلى الكاهن قُداس المعمودية ويقوم بطقوس جحد الشيطان وتلاوة الإعراف وقانون الإيمان يغادر المكان ويعهد للشماسة أن تساعد تلك المرأة في خلع ملابسهَا ثم تنزل إلى جرن المعمودية وتغُطس في إلى رقبتَهَا ، ثم يأتي الكاهن من الخارج (باستدعاء الشماسة) ويضع يده على رأس المرأة (يستحسن من وراء ستارة) ويغُطسها في الماء ثلاث مرات وهو يقول : أعمدك (يافلاته) بأسم الأب والإبن والروح القدس . ويمكن لطالبة العماد أن تلبس ثوباً أبيض مخصصاً لهذه المناسبة وتنزل به إلى المعمودية .
ثم يخرج الكاهن من المكان فتنهض المرأة من المعمودية وتجفف جسدها بالفوطة المعدة وتلبس ملابسهَا الكاملة المعدة لهذه المناسبة ثم يأتي الكاهن ويمارس سر المسحة المقدسة بأن يدهن بزيت الميرون أعضاء المرأة الظاهرة فقط مثل النافوخ (الرأس) والعينين والأذنين والمنخرين والفم ثم معصمى اليدين .

البقية العدد القادم

لقراءة كل الأجزاء الرجاء تصفح موقع الكنيسة :

<http://www.saint-mary.net/family/hfmeeting>

نلاحظ في كلام هذه الكنيسة أمراً يؤكد أن الاتفاق على معمودية الكبار يختلف فيها عما جاء رد الأنبا شنودة. نجد هنا أنه بالنسبة لتعميد المرأة، يحاول كاتب هذا الموضوع أن يصور لنا أن الكاهن يخرج خارج المكان، ولكن هناك كارثة أكبر من ذلك وهي أن من يساعدها على خلع ملابسهَا الشماسة! ولماذا تسمح الكنيسة أن تتعري امرأة أمام امرأة أخرى وتشاهدها عارية تماماً أمامها؟ إن هذا نوع آخر من التحرش، أو بالأخص وسيلة من وسائل نشر السحاق بالكنائس !!!.

والسؤال أيضاً لماذا يرشم الكاهن الرجل ٣٦ رشمة لجميع أعضاء جسده؟ أليس للرجل أعضاء مخجلة مثل المرأة!! هل عندما يرتدي الرجل الملابس الداخلية ويدخل الكاهن ويرشمه، أليست هذه بوسيلة أخرى من وسائل نشر اللواط؟



٣٦ - فى طقس تعميد المرأة البالغة (١)

سؤال :

الابن المبارك والأب المحترم القس مفار يوسف حنا - كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس - طوخ - قهيوية .

سلام ومحبة ونعمة وبركة من ربنا يسوع المسيح .

أمامي خطاب قديم منكم تستفسرون فيه عن تعميد سيده كاثوليكية منعتموها من التقدم من الأسرار المقدسة حتى تنال المعمودية طيفاً للإيمان والطقس الأرثوذكسي .

وجوابنا هو أنه لا بد لكم من الاستعانة بسيدة مسيحية فبطية أرثوذكسية تتخذونها شماسة لتساعدكم في تعميد الكبار من السيدات والبنات كما تنص على ذلك الدسقولية في الباب الرابع والثلاثين .

فالكاهن بعد أن يفرغ تماماً من صلواته على جرن المعمودية بما يسمى (قناس المعمودية) ، يغادر المكان ، ويعهد للمرأة الشماسة أن تقوم بمساعدة المرأة الراغبة في المعمودية على خلع كل ملابسها ثم تنزل إلى جرن المعمودية وتغسل فيه تماماً ، ولا يبقى منها إلا رأسها ويكون وجهها إلى الشرق . يأتي الكاهن بعد ذلك من الخارج باستدعاء المرأة الشماسة ، ويضع يده على رأس المرأة المزمع تعميدها ، ويردد صيغة التعميد : أعمدك يا فلانة باسم الأب ، والابن ، والروح القدس ، وهو يغسل رأسها في الماء ، ثم يخرج من المكان . وعندئذ تنهض المرأة المعمدة من جرن المعمودية وتساعدتها الشماسة على ارتداء الثوب الأبيض الشامل الذي يغطي كل جسدها ، ثم يأتي الكاهن ، ويمارس ستر المسحة بأن يدهن بالميرون أعضاء المرأة الظاهرة فقط مثل الأنف والعيون والأذنين والمنخرين والقم ثم معصم اليدين ، ويترك للمرأة الشماسة أن تدهن الأعضاء الداخلية للمرأة تنمة لسة وثلاثين موضعاً - وهذا بموجب تفويض من الكنيسة للمرأة الشماسة كما تنص على ذلك الدسقولية في الباب الرابع والثلاثين :

جاء في كتاب (الدسقولية) وهو تعاليم الرسل الباب ٣٤ :

(١) الخطاب بتاريخ ١٣ من ديسمبر - كانون أول لسنة ١٩٨١ م - ٤ من كيهك لسنة ١٧٠١ م .

تعليق موجه للكنيسة المصرية.. هل تسمح الكنيسة بممارسة السحاق من خلال المعمودية؟ إننا نرى هذا في رد
للأنبا غريغوريوس على سؤال تعمييد المرأة ولكن الرد لنا عليه بعض الملاحظات:

- ١- هل يحق للمرأة النظر إلى عورة امرأة أخرى.
- ٢- هل تمنع المياه أن ينظر الأب الكاهن إلى جسد المرأة العارية؟
- ٣- عندما تخرج المرأة من المياه، هل تشف وتصف الملابس ما تحتها؟
- ٤- سؤال عندما يرشم الأب الكاهن الأجزاء الظاهرة للمرأة أليس هذا بتحرش؟
- ٥- سؤال هل يحق للشمامسة أن تمس جسد امرأة أخرى؟ هل يكون هذا بدون شهوة

صلاة تحليل المرأة

صلاة تحليل على أم الطفل (ذكرا كان أو أنثى) يضع الكاهن الصليب على رأس المرأة ويصلى هذه الصلاة طالبا فيها من الله أن يمنح الحل والبركة لوالدة الطفل. ويجعلها مستحقة لشركة الأسرار المقدسة بغير وقوع في دينونة، كما يطلب من الله أن يبارك الطفل المولود ويحفظه لينمو في النعمة والقامة ولكي يحفظه في الإيمان والرجاء والحب. ترقع الأم بركبتها إلى الأرض ووجهها للشرق وهي حاملة طفلها (إذا كان طالب العماد كبيرا فهو الذي يركع بنفسه) ثم يصلى الكاهن.¹



الكاهن يمارس التحرش بالصليب في صلاة تحليل المرأة

¹ موقع كنيسة الأنبا تكلا

التحرش بالأطفال

عندما شرعنا في كتابة هذا الكتاب أدركنا أمراً مهماً قد يكون فضيحة للكنيسة على العموم والدين المدعو المسيحي. التحرش بالأطفال.

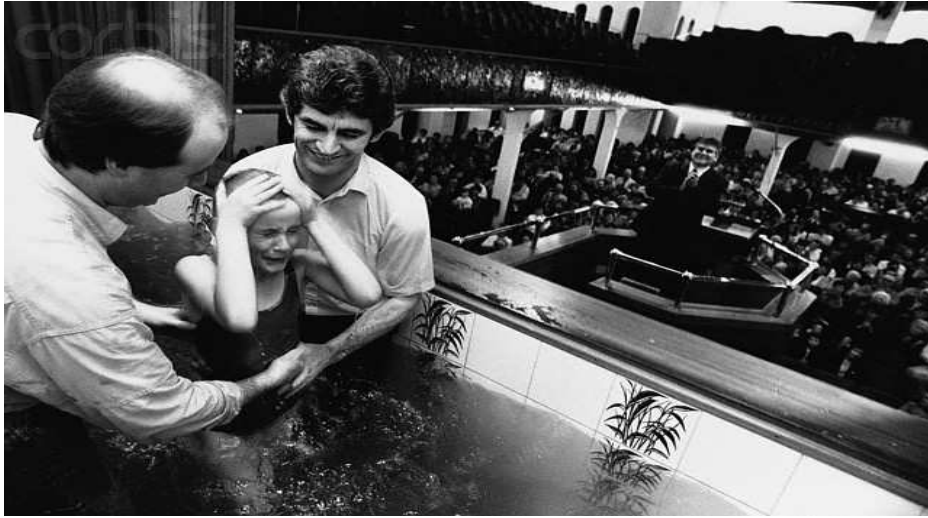
هل يستطيع عقل أن يدرك في يوم من الأيام أن أعري طفلي من أجل تعميده باسم الدين؟ والإجابة دائمة حاضرة عند المسيحيين فيقولون أن الطفل يتعري وهو صغير، ماذا لو أثبتنا أن التعميد سبب رئيسي للتحرش الجنسي المنتشر في العالم الغربي والذي بسببه تواجه الكنيسة الكاثوليكية المشاكل والدعاوى القضائية. إن التحرش بالأطفال أصبح عادة داخل الكنيسة خصوصاً في حالات التعميد.. وسوف نرى الآن بعض الصور التي تؤكد كلامنا والتي تفضح نوع آخر من التحرش باسم الدين والذي يمارسه القساوسة في الكنائس من أجل إشباع رغبة بداخلهم !!..



طفلة صغيرة لا حول لها ولا قوة.. السؤال الآن،،، لماذا؟؟







تحرش أمام جموع الشعب الكنسي !!



Крещение детей в православной церкви
© Алексей Котлов / Фотобанк Лори







سوف أكتفي بهذه المجموعة من الصور التي تؤكد ما يحدث في العقيدة النصرانية من تحرش باسم الدين وأؤكد أننا سوف نرفق لكم في نهاية الكتاب ملحق لبعض الفصائح الخاصة بالكنيسة الكاثوليكية بالتحرش بالأطفال. و اعتقد أن الموضوع قد أصبح سهلا في فهم المغزى من هذا الكتاب. وسوف ننتقل الآن إلى أسلوب آخر من الأساليب الخاصة بالتحرش الديني.

الفصل الثالث

مسحة الميرون والتحرش

الفصل الثالث

مسحة الميرون.. والتحرش!!



مسحة التثبيت أو المعروفة بمسحة زيت الميرون، يجب أن أوضح أن موضوع مسحة التثبيت أو مسحة زيت الميرون من أهم الموضوعات التي تثار دائما حولها الشكوك والنقد بل والعجب الشديد لما يحدث داخل الكنيسة المصرية من تقاليد أعتقد اقل ما قد توصف به أنها تحرش وفاحشة باسم الدين.

مسحة زيت الميرون هي السر الثاني من أسرار الكنيسة السبعة، وربطتها بالمعمودية أي أنها تقام بعد المعمودية...! بمعنى أن الشخص يعمد ويرشم في وقت واحد، والجدير بالذكر هنا أن الرشم كما سيظهر في هذا الجزء يعتبر تحرشاً باللمس. سوف نوضح بدايةً ما هو زيت الميرون ولكني سأكتفي بتعريفه وذلك لأن المواد المصنوع منها زيت الميرون لا نهمنا في هذا البحث، مع العلم أن معظم المواقع في حديثها عن زيت الميرون تهتم بكيفية صنعه والمقادير التي يتكون منها.

زيت الميرون وموهبة التحرش باليد !!

قبل أن أبدأ في الكتابة عن هذا النوع من التحرش الذي يتم داخل الكنيسة المصرية، حاولت جاهداً أن أجد كتاباً تتحدث عن التفاصيل الدقيقة التي تُمارس في هذا السر. ولكن وكالعادة في المكتبة المسيحية لن تعرف إلا ما يريدونك أن تعرفه، وأن المكتبة المسيحية فقيرة جداً بالمقارنة بأي عقيدة أخرى. في الكتاب عن موضوع واحد من عدة جوانب، وقد حاولت أن أجد كل ما كتب عن الميرون ولكن لم أجد سوى كتاب واحد متخصص في هذا السر.

تعريف زيت الميرون

الميرون :

كلمة يونانية معناها دهن أو طيب أو رائحة عطرة، وهو بديل لوضع اليد لخلول الروح القدس علي المعمدين

ما هو سر الميرون المقدس ؟

هذا السر الذي به ننال ختم موهبة الروح القدس لأننا بواسطة سر المعمودية نولد ولادة ثانية من فوق، دعي هذا السر "بوضع الأيدي" ثم سمي بسر الميرون أو المسحة لأنه يتمم الآن بالمسح بزيت الميرون

كيف يمسح المؤمن بزيت الميرون

بعد العماد مباشرة سلمت الكنيسة الآباء أن يمسح المؤمن في جميع حواسه ومفاصله ٣٦ رشمة كالتالي

١. يرشم النافوخ والمنخارين (فتحي الأنف)، والفم والعين اليمنى ثم اليسرى ٨ رشومات بعلامة الصليب وهو يقول : " باسم الآب والابن والروح القدس. مسحة نعمة الروح القدس أمين "
٢. يرشم القلب والسرة والظهر والصلب ٤ رشومات وهو يقول : " مسحة عربون ملكوت السموات أمين "
٣. يرشم مفصل الكتف الأيمن من فوق الإبط ، ومفصل الكوع ومشاها ومفصل الكف الأيمن وأعلاه (٦ رشومات) وهو يقول : "دهن شركة الحياة الأبدية غير المائتة أمين "
٤. يرشم الذراع الأيسر مثل الرشومات السابقة للذراع الأيمن (٦ رشومات) وهو يقول : " مسحة مقدسة للمسيح إلهنا وخاتم لا ينحل أمين "
٥. يرشم مفصل الفخذ الأيمن ومشاها ومفصل الركبة ومفصل العرقوب الأيمن وأعلاه (٦ رشومات) وهو يقول : " كمال نعمة الروح القدس ودرع الإيمان والحق أمين "
٦. يرشم على الرجل اليسرى مثال الرسوم السابقة التي على الرجل اليمنى (٦ رشومات) وهو يقول : " أدهنك (يا فلان) بدهن مقدس باسم الآب والابن والروح القدس أمين "
٧. بعد ذلك يضع الأسقف أو الكاهن يده اليمنى على رأس المعمد وهو يقول: " تكون مباركاً ببركات السمائيين وبركات الملائكة وبياركك الرب يسوع المسيح وباسمه أمين . ثم ينفخ في وجه المعمد وهو يقول " اقبل الروح القدس ولتكن إناءاً طاهراً من قبل ربنا "

بالطبع هذه مقدمة بسيطة عن الميرون لكي يتعرف القارئ عن هذا السر. وسوف نتحدث أكثر عن زيت الميرون وسوف أبدأ معكم بأقوال الآباء عن هذا السر. و يجب أن أذكر القارئ أن طقس زيت الميرون يتم بعد المعمودية .. بمعنى أنه:

١. يقف المعمد في جحد الشيطان.
٢. يخلع المعمد ثيابه ويتزل إلى جرن المعمودية عارياً.
٣. يخرج ثم يلبس ملابس الداخلية.
٤. يرشم ٣٦ رشمة بزيت الميرون على جميع أعضاء جسده.

هذا هو الطقس بشكل مبسط، وكما تعرضنا في الجزء الأول عن المعمودية لآراء كافة الآباء والتي أجمعت على وجوب التعري، اللهم بعض الكتب التي تقول أن بالنسبة للنساء فإنها تعري أمام الشماسة والتي تساعد على خلع ملابسها. سوف نعرض بعض أقوال الآباء عن الميرون.

القديس كيرلس الأورشليمي

"بعد ذلك **يمسحكم على صدوركم** لكي تلبسوا درع العدل".^١

المطران جراسيموس مسرة

"بل كان ولم يزل متحداً معه لان راعي الكنيسة حين يتمم السر **داهنأ بيده جبهة المتعمد وسائر أعضاء جسده** يرفع يمينه عليه ليدهنه فبرفعه يمينه يكون قد وضع يده عليه وتم وضع السر".^٢

قال العلامة ترليانوس

"بعد خروجنا من هميم المعمودية مسحنا بزيت مقدس تبعاً للتكملة القديمة كما كانوا قديماً يدهنون بزيت القرن لسؤال الكهنوت **إن المسحة تتم علينا جسدياً** لكننا نستثمر منها أثماراً روحية كما في المعمودية حيث نعتد جسدياً بالماء".

لنتقل الآن لشرح للرشم لنتعرف من قرب على ماهية الرشم.^٣

(الرشم)

إن الرشم هو طقس كنسي تمارسه الكنيسة الأرثوذكسية القبطية ولكنه في الحقيقة لا يحدث (مع احترام) إلا في بيوت الدعارة!

قد يعترض البعض عن هذا اللفظ ولكن حقيقة كنت لا أحب أن أكتب هذه الكلمة في بحث لا أريد به إلا معرفة ما يحدث داخل الكنائس بل ويجعله الكثير من النصارى!

^١ الأسرار ٣: ٤

^٢ كاتب الأنوار في الأسرار ص ٨٥

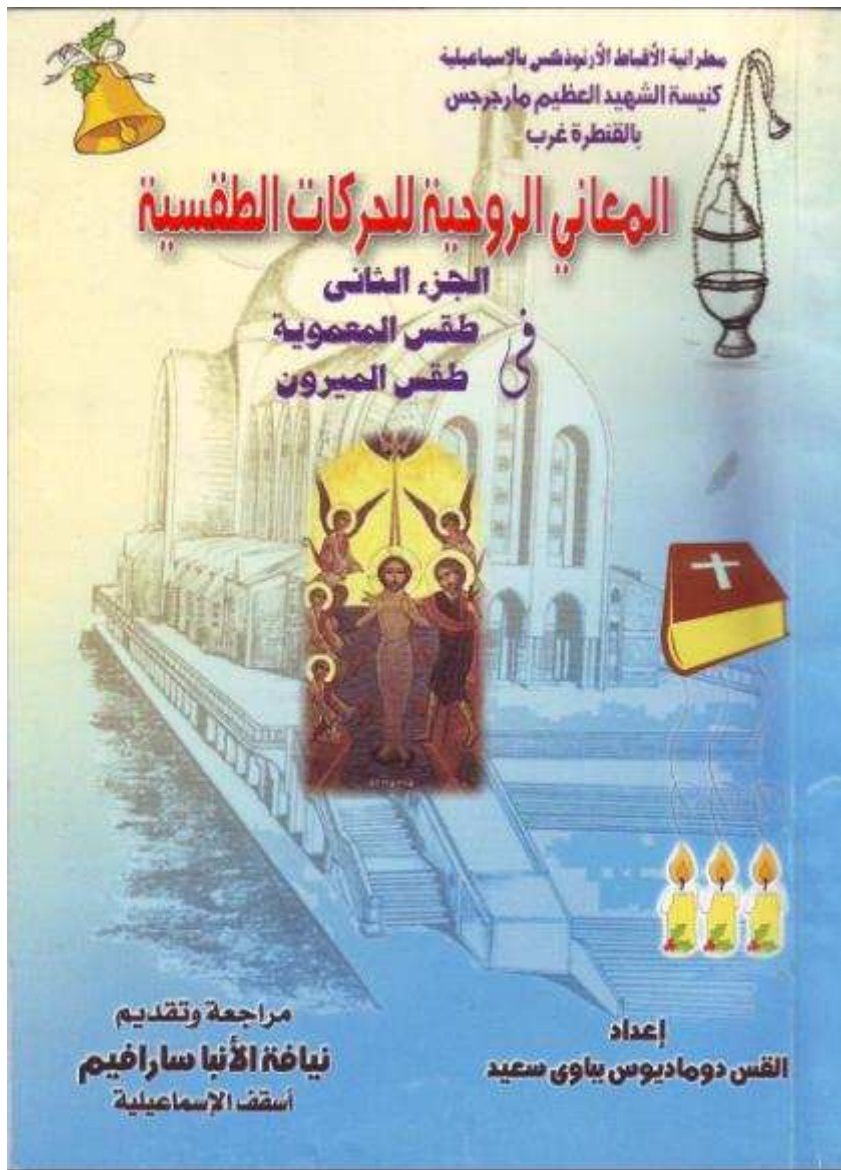
^٣ بحث للأخ معاذ عليان

فما هو الرشم وكيف تمارسه الكنيسة؟ وهل يوجد ما يوثق كلامي هذا؟
حقيقة مؤلمة وشيء مخجل

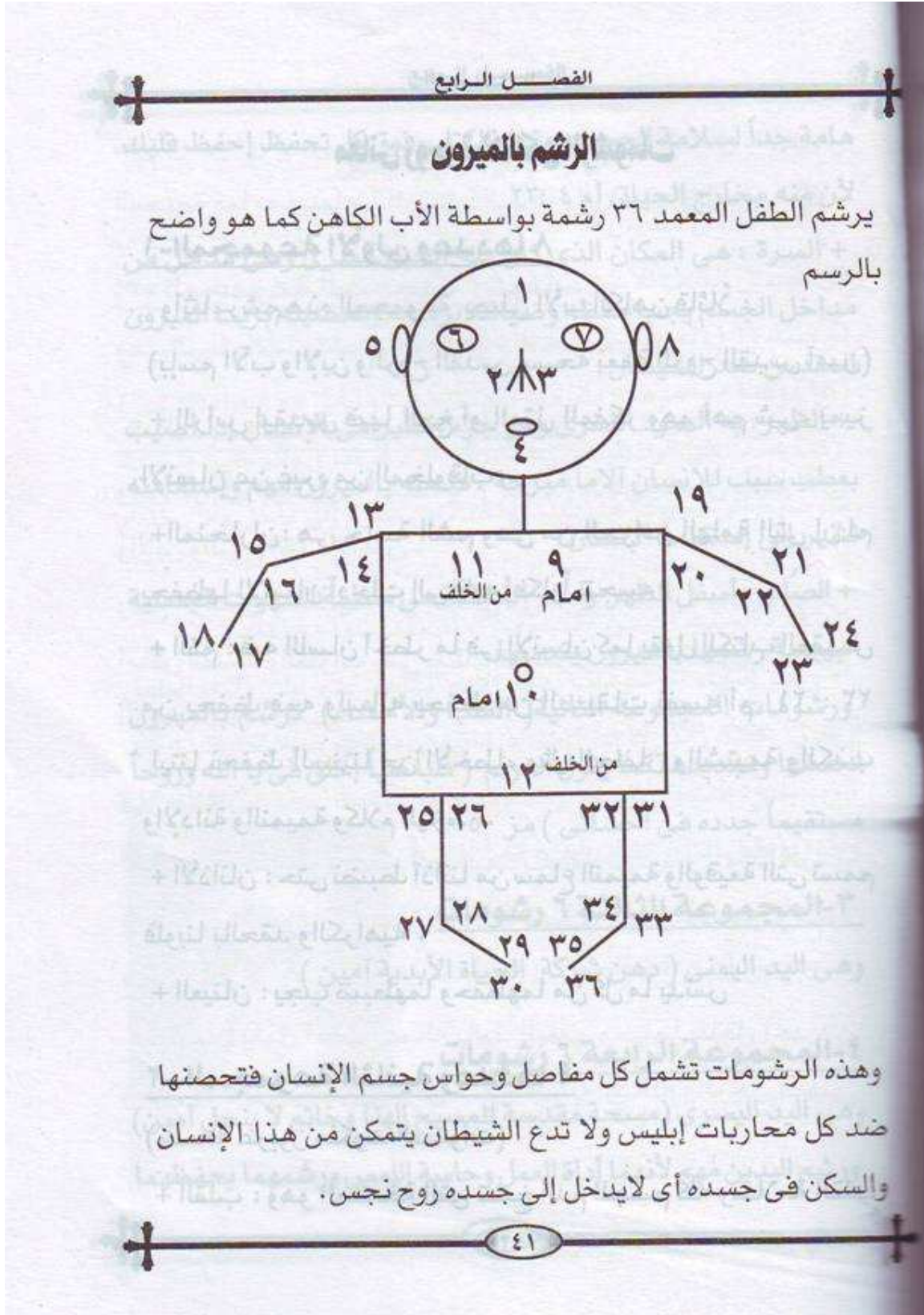
إن الرشم هو أن يمده الكاهن يده في جميع أجزاء الجسم (سواء جسم امرأة أو رجل) ونبدأ بالشرح من المراجع المسيحية لهذا الطقس الغريب!

ونبدأ بشرح القس دوماديوس بباوي سعيد في كتاب قدمه وراجعته نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية وقد وضع صورة لأماكن الرشم للإيضاح:

وهذا غلاف الكتاب



وهذه هي الصورة التي وضعها القس للتوضيح بأماكن الرشم الحساسة:



بمعنى أن مثلاً الرشمة رقم سبعة (٧) تكون في العين اليسرى ومثلاً الرشمة رقم عشرة (١٠) تكون على السرة وهكذا.

كيف يتم الرشم؟

يقف الكاهن بجوار من يتم رشمه وهو خالع ملابسه نهائياً أو بملابس خفيفة بحيث يكون للكاهن القدرة مد يده داخل هذه الملابس الخفيفة جداً ليمشي بيده على جسد المرشوم!

الشاهد الأول

ونبدأ بشرح القس وهو يشرح الأوضاع هذه في كتابه ويقول :

١. المجموعة الأولى:

الرأس، المنخاران، الفم، الأذنان، العينان.

٢. المجموعة الثانية :

القلب، السرة، الظهر

الصلب وهي أسفل الظهر وهذه المنطقة هي منقطة الشهوات الجنسية البهيمية رشمها بالميرون يقدسها!

٣. المجموعة الثالثة:

وهي اليد اليمنى

٤. المجموعة الرابعة:

اليد اليسرى

٥. المجموعة الخامسة:

الرجل اليمنى.

٦. المجموعة السادسة:

هي رشم الرجل اليسرى (أ . هـ .

وطبعاً الصور توضح لنا الرشم في هذه الأماكن فالرجل اليسرى واليمنى تشمل الدخول إلى المثانة وما بين الفخذين كما هو في الصورة .

الشاهد الثاني

وأيضاً يؤكد نفس هذا الكلام الأنبا تكلا على موقعه على الإنترنت

يضع الكاهن أجمام يده اليمنى على فوهة الميرون، وينكسها إلى أسفل حتى يتبلل أصبعه بالميرون ثم يرشم به المعمد هذه الرشومات:

المجموعة الأولى وهي:

١- النافوخ (أعلى الرأس ثم المنخارين ثم الفم ثم الأذن اليمنى).

٦- العين اليمنى، ٧- العين اليسرى وأخيراً.

- ٨- الأذن اليسرى ومجموعها ٨ رشومات. يرشم وهو يقول:
باسم الآب والابن والروح القدس. مسحة نعمة الروح القدس آمين.
٢. المنخارين، ٣- الفم، ٤- الأذنان ٥- العينان ١٠- السرة ١١- الظهر ١٢- الصلب (أسفل الظهر).
المسحة المقدسة تجعل الروح القدس يعمل فينا ويؤهلنا لميراث ملكوت السموات.

رشومات المجموعة الثالثة: ٦ رشومات

- يأخذ الميرون بأصبعه كما سبق ويرشم
١٣- مفصل الكتف الأيمن من فوق
١٤- الإبط الأيمن أي مفصل الكتف الايمن من تحت.
١٥- مفصل الكوع الأيمن. ١٦- ومثناه (أي باطنه).
١٧- مفصل الكف الأيمن.
١٨- وأعلاه (أي ظهر الرسغ) وهو يقول "دهن شركة الحياة الأبدية آمين".

رشومات المجموعة الرابعة: ٦ رشومات

- يأخذ الميرون بأصبعه كما سبق ويرشم:
١٩- مفصل الكتف الأيسر فوق.
٢٠- الإبط أي مفصل الكتف من تحت.
٢١- مفصل الكوع الأيسر.
٢٢- ومثناه.
٢٣- ومفصل الكف اليسرى.
٢٤- وأعلاه.

رشومات المجموعة الخامسة: ٦ رشومات

- يأخذ الميرون بأصبعه كما في المرات السابقة ويرشم:
٢٥- مفصل الورك الأيمن.
٢٦- والحالب الأيمن (أي داخل الفخذ الأيمن).
٢٧- مفصل الركبة اليمنى.
٢٨- ومثناه (أي داخله).
٢٩- مفصل عرقوب الرجل اليمنى وهو العظمة التي فوق العقب.
٣٠- وأعلاه.

رشومات المجموعة السادسة: ٦ رشومات

يأخذ الكاهن المبرون بأصبعه كالمرات السابقة ويرشم:

٣١- مفصل الورك الأيسر.

٣٢- الحالب الأيسر.

٣٣- مفصل الركبة اليسرى.

٣٤- ومثناه.

٣٥- مفصل العرقوب بالرجل اليسرى.

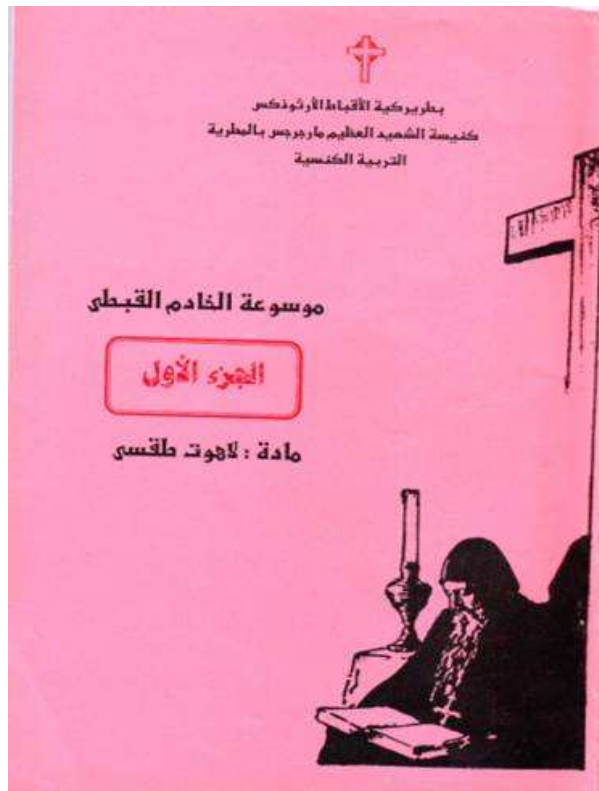
٣٦- وأعلاه. (أ . هـ .

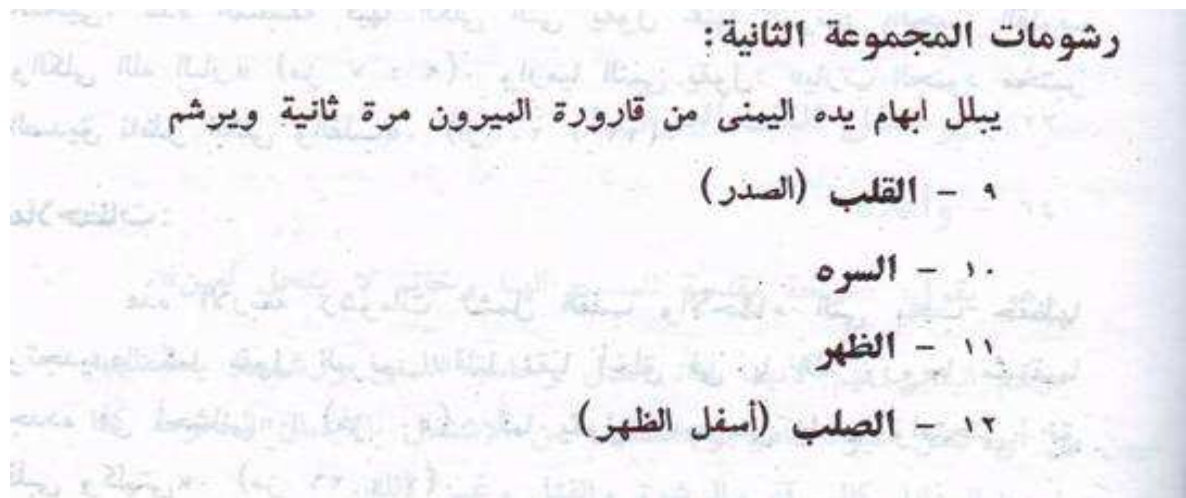
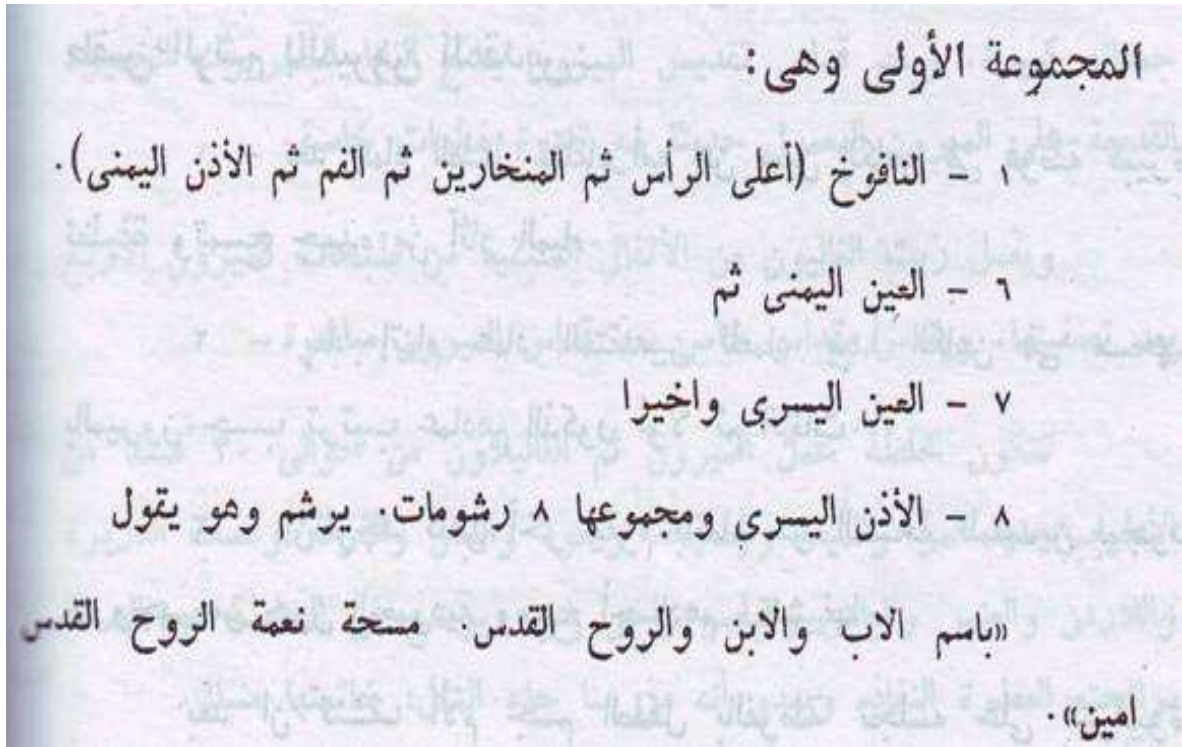
موقف مؤلم ولا أصدقه

إني أعجب أن أجد هذا يحدث لامرأة مثلاً كبيرة تبلغ مثلاً من العمر خمسة وعشرون عاماً وهو يمد يده على جسدها ويمسح بهذا الزيت ويبدأ بالرأس ثم الوجه ثم يذهب إلى القلب؟ وطبعاً هو لم يصل إلى القلب وإنما الثديين.. ! وبعدها يذهب للسرة وبعدها يذهب إلى المؤخرة أو المقعدة وبعدها يذهب إلى قدمها ويطلع بالأعلى حتى الورك الأيمن والأيسر وبعدها يصل إلى مكان عفة المرأة وهو المثانة أو الحالب

الشاهد الثالث

ونأخذ شاهد آخر يوضح لنا الرسم وهو موسوعة الخادم القبطي وسأخذ لكم صوراً من كلامها حتى يكون أكثر توثيقاً وهي تقول:





- ٧٣ -

رشومات المجموعة الثالثة: ٦ رشومات

يأخذ الميرون بأصبعه كما سبق ويرشم

١٣ - مفصل الكتف الأيمن من فوق.

١٤ - الأبط الأيمن أى مفصل الكتف الأيمن من تحت.

١٥ - مفصل الكوع الأيمن *

١٦ - ومثناه (أى باطنه).

١٧ - مفصل الكف الأيمن *

١٨ - وأعلاه (أى ظهر الرسغ) وهو يقول «دمن شركة الحياة

الأبدية أمين»

- ٧٤ -

رشومات المجموعة الخامسة: ٦ رشومات

يأخذ الميرون بأصبعه كما فى المرات السابقة ويرشم:

٢٥ - مفصل الورك الأيمن *

٢٦ - والحالب الأيمن (أى داخل الفخذ الأيمن).

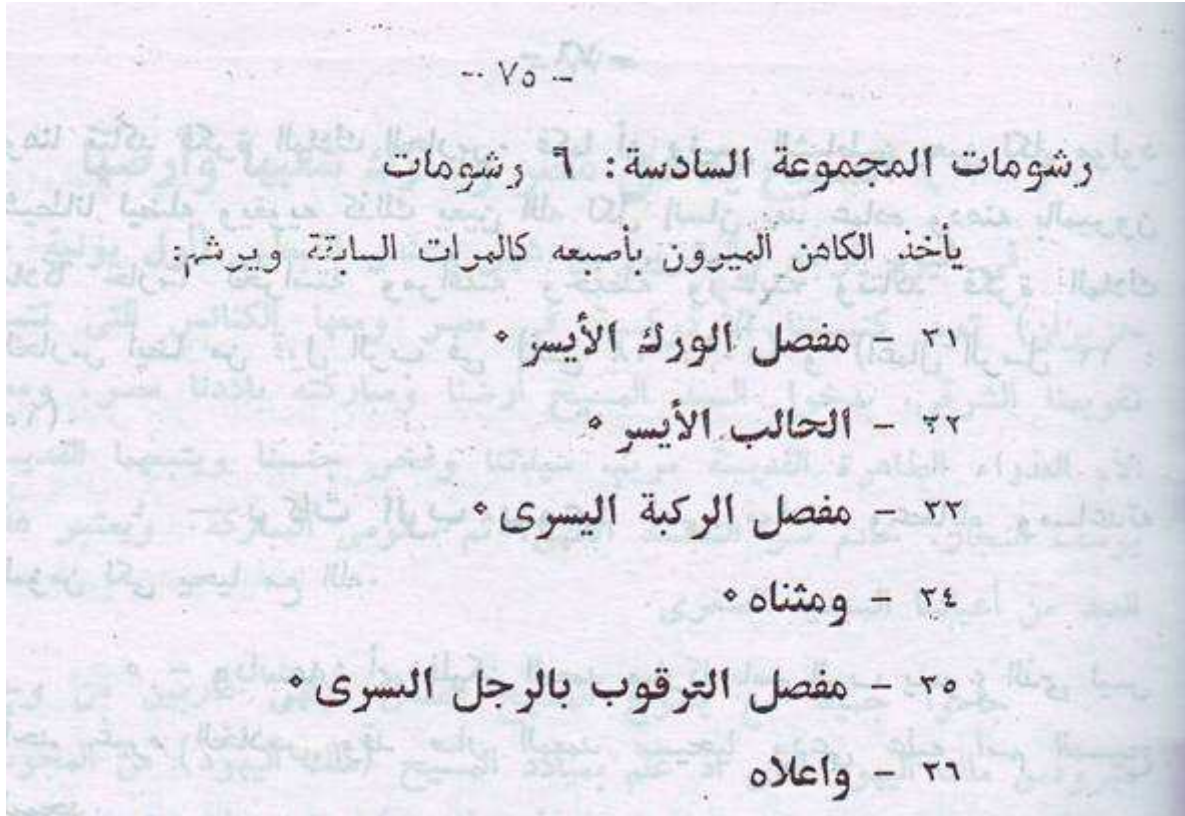
٢٧ - مفصل الركبة اليمنى *

٢٨ - ومثناه (أى داخله)

٢٩ - مفصل عرقوب الرجل اليمنى وهو العظيمة التى فوق

العقب.

٣٠ - وأعلاه *



ومن هنا نكون قد فهمنا ما هو طقس الرسم الذي تمارسه الكنيسة الأرثوذكسية وتعتبره من الأسرار السبعة للكنيسة الأرثوذكسية.

لا أعرف كيف لرجل يرضى لزوجته أو أمه أو أخته أو حتى أخته المسيحية بهذا الرسم الذي لا بد أن يمس كل مداخل ومخارج جسدها بكل تفاصيله!..

سؤال ضروري

قد يقول البعض أن هذا الرسم يتم للصغار فقط؟

نقول أن الصغار والكبار والدليل على ذلك مثلاً

نفترض أن امرأة كانت بروتستانتية مثلاً ودخلت الطائفة الأرثوذكسية لا بد من ممارسة هذا الطقس معها.

وأيضاً نفترض أنها قد تركت الأرثوذكسية ورجعت لها مرة أخرى لا بد من تعميدها ورسمها مرة أخرى. أليس كذلك؟

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.¹

ملحوظة مهمة جداً:

الموقع لا يوضح المجموعة الثانية من الرسومات جيداً وسوف ترى أنه قد قام بالقفز من الرشفة رقم ثمانية إلى الرشفة رقم عشرة ولكننا قد تبينا من مصادر موثوقة أن الرشفة رقم تسعة موقعها على الصدر مكان القلب ... تخيل يا مسيحي أن

¹ معاذ عليان

بنتك أو أختك أو أمك أو زوجتك قد جاء بها الكاهن وقام بوضع إبهام يده على صدر زوجتك وقام بدهنها بالزيت، ولكني أشهد الله أن هذا الموضع أقل المواضع خزيًا في عملية الرسم¹.

لنتابع الآن أهمية الرسم بالنسبة للكبار والصغار:

موضوعات وإجابات على أسئلة

١ - دهن المعمدين بالميرون في ٣٦ موضعاً (١)

سؤال : من الأب المحترم القس متى وديع سامي - سوهاج - سفلاق.

يقول بالنسبة للمعمودية الكبار في السن، وبالذات السيدات نكتفي برشم الأعضاء الظاهرة، فهل هذا صحيح؟

الجواب :

السؤال هنا عن الدهن بالميرون، وهو سر المسحة المقدس، وهو السر الثاني بعد سر المعمودية.

والدهن بالميرون هو لجميع المعمدين، للكبار والصغار، والدهن هو في ستة وثلاثين موضعاً، وهي المناقذ التي يتخذ منها الروح النجس إلى جسم الإنسان.

قال المسيح له المجد (إن الروح النجس إذا خرج من إنسان طاف بالغفار يلتمس راحة فلا يجد، وعندئذ يقول: سوف أرجع إلى داري التي بارحتها فإنما جاء يجدها خالية مكسوة مزينة. فيذهب ويأخذ معه سبعة أرواح آخرين أكثر منه شراً، وهناك يدخلون ويقيمون، فتكون أولخر ذلك الإنسان أسوأ من أولته. هكذا سيكون لهذا الجيل الشرير (متى ١٢: ٤٣ - ٤٥)، (لوقا ١١: ٢٤ - ٢٦)، (أيوب ١: ٧)، (١. بطرس ٥: ٨).

ولما كان الكاهن ينفخ ثلاث مرات في وجه الشخص قبل تعميده وتغطيسه في جرن المعمودية، ويقول (اخرج ايها الروح النجس) ثم يعمه بتغطيسه ثلاث مرات على اسم الثالوث القدوس، فيبعد خروجه من جرن المعمودية، يمسح الكاهن أعضاء المعمد، في ستة وثلاثين موضعاً، وهي المناقذ التي يتخذ منها الروح النجس إلى جسم الإنسان، فيطلقها بمسحة الميرون بمثال الصليب، حتى يمنع الروح النجس من أن يدخل إلى جسم المعمد بعد خروجه من جرن المعمودية. وهذا عملاً بما علم به المسيح له المجد الذي أفادنا بإمكانية عودة الروح النجس إلى جسم الإنسان بعد خروجه منه. ومما هو جدير بالذكر أنه إذا عاد، فلا يدخل بمفرده بل (يذهب ويأخذ معه سبعة أرواح آخرين أكثر منه شراً. وهناك يدخلون ويقيمون، فتكون أولخر ذلك الإنسان أسوأ من أولته).

(١) كلف أول مايو - أيار لسنة ١٩٩٢م - ٢٣ من برمره لسنة ١٧٠٨ ق.م.

¹ مقال عن طقس الرسم بالميرون المقدس للأخ التابع

ننتقل إلى شاهد آخر عن زيت الميرون من الكنيسة المصرية. الأنبا يوانس العبادة في كنيستنا



«الرشم بالميرون في الكنيسة القبطية»

يأخذ الكاهن قارورة الميرون المقدس ويصلي عليه قائلاً «أيها القادر وحده ، صانع جميع العجايب ، الذي لا يعسر عليك شيء ، لكن إرادتك وقوتك قاطعة في كل شيء ، اعم بالروح القدس عند نضح الميرون المقدس ، ليكون شاملاً شجياً ، وثباتاً لمعبدك ، بلينك الوحيد الجنس يسوع المسيح ربنا . هذا الذي من قِبله يلق بك المجد الخ .

ثم يمسح الكاهن الأطفال المعتمدين بالميرون المقدس بمثال الصليب ، كل واحد ٣٦ رشمًا دون رفع يده عن الجسد الذي يرشحه . علماً أن رشم الجسد بالميرون بهذا العدد من الرشومات قاصر على الكنيسة القبطية .

(أولاً) : يرشم الناموس ، والنخارين ، والقمم ، والأذن اليمنى ، والعين اليمنى ، والعين اليسرى ، والأذن اليسرى (ثمانية رشوم) وهو يقول :

باسم الآب والابن والروح القدس . مسحة تعسة الروح القدس آمين .

(ثانياً) : يرشم القلب والصرة والظهر والصلب (٤ رشوم) وهو يقول :

مسحة عربون طكوت السموات آمين .

(ثالثاً) : يرشم مفصل الكتف الأيمن من فوق وتحت في الإبط ، ومفصل الكوع الأيمن ومناها ، ومفصل الكف الأيمن وأغلاؤه (٦ رشوم) وهو يقول :

دهن شركة الحياة الأبدية غير الماتة آمين .

(رابعاً) : يرشم مفصل الكتف الأيسر من فوق ، وتحت الأبط . ومفصل الكوع الأيسر ومناها ، ومفصل الكف الأيسر وأغلاؤه (٦ رشوم) وهو يقول :

مسحة مفسدة المسيح إلحنا ، ونحاتم لا يتخل آمين .

(خامساً) : يرشم مفصل الورك الأيمن ، والجانب الأيمن ، ومفصل الركبة

اليمنى ومناه، ومفصل عرقوب الرجل اليمنى وأعله (٦ رشوم) وهو يقول :
 كمال نعمة الروح القدس ، وديع الإيمان والمحق أمين .
 (سادساً) : يرشم مفصل الورك الأيسر والجانب الأيسر ومفصل الركبة
 اليسرى ومناه، ومفصل عرقوب الرجل اليسرى وأعله (٦ رشوم) وهو يقول :
 ادمك (يا فلان) بدهن مقدس باسم الآب والابن والروح القدس آمين .
 وبعد انتهاء رشم المعتد يطبع الكاهن يده عليه ويقول :
 تكون مباركاً ببركات السماتين ، وبركات الملائكة . يباركك الرب يسوع
 المسيح وباسمه . ثم يفتح في وجه المعتد ويقول :
 اقبل الروح القدس ، وكُنْ إزاء مَظَاهِرَ من قبل يسوع المسيح ربنا هذا الذي
 له المجد مع أبه الصالح والروح القدس الآن وكل أوان وإلى الأبد آمين .
 بعد هذا يلبس المعتد ثوباً ابيض وهو يقول : لباس الحياة الأبدية غير الفاضدة
 آمين .

وتلاحظ أن طقس الرشم بالميرون ٣٦ رشحاً تقريباً على كل عضو وحامة،
 المستخدم في كنيسة القبطية، له دلالة روحية جلية جداً... لقد صارت أعضاء
 الإنسان المؤمن وكأته كتب على كل منها «قُدُس للرب»، أي صارت مقدسة للرب،
 لا تستخدم إلا له وتحميا بحمد اسمه... وهنا نذكر كلمات بولس الرسول «أنتم
 تعملون أن اجسامكم هي أعضاء المسيح. أفأخذ أعضاء المسيح واجعلها أعضاء زانية
 (المخطئة)» (١ كور٦ : ١٥)...

أرجو أن الأمر قد أصبح جلياً الآن، بخصوص ما يحدث داخل الكنائس من تحرش جنسي باسم الدين. وقد كشفنا لكم عن مدى الإباحية الموجودة، فهذا الدين مؤلف من اجتماعات أقل ما توصف به أنها مجامع شيطانية ليس أكثر. بالكشف عن زيت المبرون والمعمودية نجد أنها بوابة التحرش الديني الذي يمارسه الكاهن باسم الدين، والذين عينتهم الكنيسة من أجل إطفاء الشهوة بداخلهم. ولكن، هل الموضوع تحرش فقط أم أنه بوابة للإباحية بشكل عام؟

لقد وجدنا أنه في طقس الرسم تخلع المرأة كامل ملابسها أمام امرأة أخرى. يا الله.. لا يمكنكم أن تتخيلوا ماذا يفعل الشيطان برأسي الآن. ما بالكم ماذا يفعل الشيطان برأس أب كاهن عندما يعلم أن المرأة التي أمامه الآن في جرن المعمودية عارية تماماً. أي دين هذا الذي يجرد أصحابه من ملابسهم بحجة أنها تعاليم الله..! أي دين هذا يسمح بالتحرش بالأطفال..!! أي دين هذا يسمح السحاق في الكنائس!! أي دين هذا الذي يسمح بتحرش الرجل مع الرجل..!!! إنه للأسف دين مطبوخ في مجامع مسكونية من أجل خدمة الشيطان..!!!

اعتذر على الأسلوب،،، ولكن هذا ما وجدته من خلال البحث عن هذا الموضوع، إن الكنيسة تحاول خداع العوام وتقول لهم أن جميع طقوسها مستمدة من الكتاب المقدس ولكن هل يتخيل أحد أن هذا الكتاب المقدس قد يكون محرّفاً أو مبدلاً؟ سؤال إلى كل العوام من المسيحيين بعد أن شاهدت بنفسك مدى التحرش الديني الذي يقع عليك أنت وأهل بيتك تحت مسمى الدين والطقوس الدينية. هل لك بوقفة الآن مع نفسك لكي تردد هذه الكلمات؟ لماذا كل هذا التحرش باسم الدين..!!!

انتهينا الآن من الجزء الأول والثاني والثالث من هذا الكتاب وهذه تذكرة مبسطة لما جاء فيهم.

الجزء الأول تحدثنا عن التحرش في الكنائس بين المسيحيين أنفسهم عن طريق الرحلات والمصايف وفريق الكورال والتمثيل وغيره .

الجزء الثاني وتحدثنا فيه عن المعمودية والتعري الكامل للجسد.

الجزء الثالث عن الرسم بزيت المبرون والتحرش باليد ونشر السحاق في الكنائس.

أما الآن فسوف أنتقل إلى الجزء الرابع وهو تجميع لأهم القضايا والأحداث الجنسية في الكنائس وهذا بالطبع نتاج طبيعي لما يتم تعليمه بداخل الكنائس من تعاليم الكتاب المقدس..!!!

الفصل الرابع

التحرش نتيجة الدين

الفصل الرابع

التحرش نتيجة الدين !!

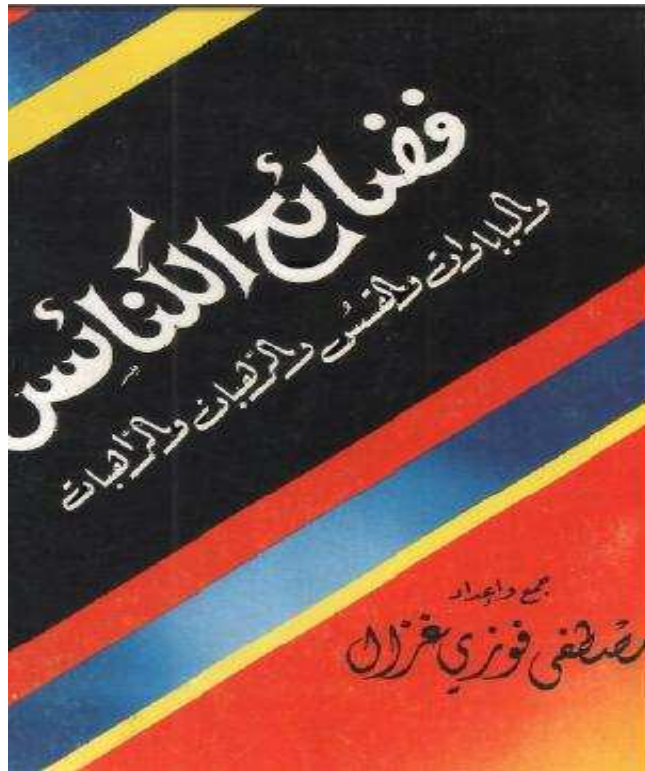
بداية يجب أن يعرف الجميع ممن يقرءون هذا الجزء أن فكرة وضع هذا الجزء جاءت من فكرة لأستاذنا وشيخنا أحمد ديدات رحمه الله تعالى وغفر له ولجميع المسلمين. جاءت الفكرة عندما وضع فضيلة الشيخ صورة من جريدة تصدرها جماعة شهود يهوه اسمها استيقظوا ويقولون في هذا العدد أن الكتاب المقدس به ٥٠ ألف خطأ..

كثرت أمامي الفضائح الجنسية المرتكبة باسم الدين وحتى وقت كتابة هذا الجزء وأنا على يقين كامل أن هناك من يمارس أحد أنواع التحرش الديني الآن، وعندما تقرأ أنت هذا الجزء يجب أن تتأكد أن هناك الآن رجل أو امرأة أو طفل يمارس معه التحرش تحت اسم الدين...!! ولذلك قررت أن أحاول جاهداً أن اجمع جميع الفضائح الجنسية قديماً وحديثاً، لكي تكون مرجعاً لكل باحث ولكل مسيحي يرى بعينه ماذا حدث تحت مسمى الدين..!!

وسوف نتابع في هذا الجزء أخبار الكنائس من المواقع الصحفية والإخبارية التي رصدت عبر التاريخ تحرشات جنسية باسم الدين.

و نسأل الله العلي القدير أن يكون هذا العمل في موازين حسناتنا وأن يكون مرجعاً هاماً لكل الباحثين في بيان هذا المعتقد الفاسد القائم على آراء شخصية تخدم أفكاراً شيطانية ..

سوف انقل لكم الآن من كتاب فضائح الكنائس والباباوات والقسس والرهبان والراهبات، جمع وتعليق مصطفى فوزي عبد اللطيف غزال- توزيع دار القبلة للثقافة الإسلامية.



زنا القس بصغيرات الزبائن

لقد كانت جرائمهم قديمة ولا زالت مستمرة ولم يصل إلينا من أخبارهم إلا النذر اليسير من أفعالهم:

فقد أبلغ أحد الأطباء المقيمين بشارع الأمير فازوق بوليس قسم الموسكى ان أحد التجار الإسرائيليين حضر إلى عيادته ومعه ابنته البالغة من العمر سبع سنوات ونصف سنة وطلب إليه توقيع الكشف الطبي عليها للوقوف على أسباب ألم تشكو منه. فلما وقع الطبيب الكشف على الطفلة ظهر أنها مصابة بمرض خبيث وقال الطبيب أنه علم من الفتاة أن الذي اعتدى عليها هو قس يشتغل بالتدريس في إحدى مدارس الإمارات الأجنبية وقد حضر عنى أثر هذا البلاغ إلى عيادة الطبيب معاون البوليس واستحوب القنائة والدعاء. وظهر من تحقيق الحادث أن والد الفتاة كان قد الحق ابنته منذ عام بهذه المدرسة رحمت قبيل العطلة الصيفية أن اعتدى عليها هذا القس وهو يدرس بالمدرسة وهددها بالإيذاء إذا أفشت الأمر إلى والدتها فزلت الطفلة عنى برادته مكرهة تحت تأثير الخوف من العقاب وظلت تكتم الأمر عن والدتها شهراً ونصف شهر إلى أن ظهر مرضها. وقد أبلغ الحادث إلى

تياية مصر فاهتمت به وعهد إلى أحد وكالاتها في تحقيقه وأحيلت الفتاة إلى مكتب الطبيب الشرعي لتوقيع الكشف الطبي عليها ولا يزال التحقيق مستمراً.

لو وقع هذا الحادث في مصر من غير قس وفي مدرسة لغير إحدى إرساليات التبشير لكان لمراسلي الصحف الأجنبية شأن في تطهير عبره على جناح البرق السلوكي واللاسلوكي إلى القارات الخمس^(١). وهذا قس آخر يعتدي على فتاة ثم يقتلها ليستر جرمه ولكن الله كان له بالمرصاد:

فقد ذكرت الأنباء الصحافية أنه صدر حكم بالسجن مدى الحياة على قس مسيحي في ولاية كيرالا جنوبي الهند لقتله فتاة في الثامنة عشرة من عمرها.

وذكرت وكالة أنباء الهند المتحدة أن الأب (جورج سيرين) الذي تردد أنه ينتمي إلى الطائفة الأرثوذكسية السريانية أفون بطريرك جولي مانيو في مدينة كوتنايم حينما قاومت محاولته اغتصابها^(٢).

وصار بعضهم في سبيل تحقيق شهواته يدعي أن الزنا لا إثم فيه وإنما هو شيء طبعي، فقد طالبت درياميلا، البالغة من العمر ٢٢ سنة والتي كانت تعمل في فرقة المنشدين بالكنيسة الكاثوليكية في ولاية كاليفورنيا بمبلغ ٢١ مليون دولار تعويضاً من الكنيسة... لأن سبعة من الفسادة قد خدعوها وقاموا باغتصابها، وقد أنجبت من أحدهم طفلة أصبح عمرها الآن ١٧ شهراً.

(١) مجلة الفتح عدد ٣٥٩ ص ٦٨.

(٢) مجلة الإصلاح عدد ٨٥ ص ٣٥.

وقالت بريشا إنها التحقت بالكنيسة عام ١٩٧٨ لتصبح راعية ، وكانت آنذاك في السادسة عشرة من عمرها وقد واقعتها هؤلاء الفسوسة بعد أن قالوا لها أن المعاشرة شيء طبيعي ولا يعد خطيئة وقالت كذلك إنها تعرضت أحياناً لممارسات جماعية وطالبت بأن تحدد المحكمة اسم الفيسر الذي يتحمل أبوة طفلتها ، على أن يتم دفع التعويض بواقع ١٥ مليون دولار لها شخصياً و٦ ملايين دولار لوالدها بسبب الأثر النفسي السيء الذي تعرضت له نتيجة الحادث^(١) .

لقد زال عن الكنائس معانيها القديمة فبدلاً من أن تكون الكنيسة مكاناً للتعبدها هي كنيسة نورويتش البريطانية تشهد أقدر عملية اعتداء جنسي .

حدث ذلك أثناء عيد ميلاد كانت تقيمها إحدى طالبات المدارس والتي لا يتعدى عمرها الخامسة عشرة تحت إشراف أرنست بيجي ٣٧ عاماً فبعد أن شربت تلك الطالبة أكثر من الكفاية فوجئت بأرنست يحملها إلى قاعة اللوحات بالطابق العلوي حيث قام بالاعتداء الجنسي عليها موهماً إياها أنه سيساعدها على العودة إلى منزلها ولكنه أنزلها مرة ثانية إلى الطابق الأرضي ووضعها على أحد كراسي التعبد حيث سمح لهديفه بارتكاب الفاحشة معها كذلك!!^(٢) .

وارتفعت نظرة التدين من رجل الدين قضي قاعة محكمة وأولد بيلي ، بلندن ، لم يجد المدعي العام البريطاني بدا من وصف النفس المائل أمانه بأنه شيطان في عبادة المبشرين^(٣) .

النفس الشيطان تغز في جذب الفتيات المراهقات إليه ، ليس

(١) مجلة الإصلاح عدد ٧٣ ص ٢٧ .

(٢) مجلة الإصلاح عدد ٧٤ ص ٤٣ .

لتعليقهم أصول العقيدة وإنما لغرض آخر . ظل هذا الغرض سرايبه وبين صحابيه . حتى جاء هذا اليوم الذي اعترفت فيه فتاة تجاوز الخامسة عشر بأن هذا الرجل الذي يحمل اسم «رجل الدين» قام بالاعتداء عليها ثماني عشرة مرة خلال عام واحد!

كان القس الشيطان قد ألهم الفتاة بأنه يحبها وحدها وتعلقت الفتاة به . لكنها في إحدى الزيارات إلى كنيسة لمحت فتاة أخرى يبدو عليها الإضطراب تخرج متعبة من حجرته . . منذ ذلك اليوم تفرغت الفتاة الأولى لحراقتها وأدركت أن عدد صحابيه يقترب من عدد أيام العام الواحد .

في قاعة المحكمة وأمام عشرات من الآباء والأمهات والأبناء ، اعترف القس الشيطان بارتكابه الفاحشة مع الفتيات بدعوى جذبهن وتثبيت العقائد في نفوسهن . . وقد امتد نشاطه إلى خارج الكنيسة فمارس جرائمه في غرف الفنادق وفي الحدائق العامة بشمال لندن وفي مواقف السيارات في حي «ود جرين» وقد تمادى في فسقه إلى درجة أنه كان يقدم للضحية التي تبدو متماسكة شراباً يجعلها أكثر مرونة!

قال المدعي العام إنه «شيطان في عبادة المبتسرين» وحلقت أنظار الحاضرين في جنبات القاعة ربما تبحث عن شيطان آخر! (١)

(١) خريطة المسلمون عدد ١٢٨ ص ٣ .

الشدوذ الجنسي في البابوات ورجال الدين

وإذا أردنا معرفة حقائق ما يجري بين الرهبان والراهبات من الزنا واللواط فما علينا إلا أن نرجع إلى صحفهم ومجلاتهم وما تنشر عن فضائحهم .

ولكني ندرک مدى انتشار الزنا في المجتمعات الغربية وفي معظم أقطار العالم يكفي أن نذكر شيئاً عن انتشار الزنا بين الرهبان ورجال الكنيسة . ففي تحقيقات بارعة نشرتها الديلي ميل عام ١٩٧٠ ذكرت أن الإحصائيات تدل على أن ما يقرب من ثمانين بالمئة من الرهبان والراهبات ورجال الكنيسة يمارسون الزنا . وأن ما يقرب من أربعين بالمئة منهم يمارسون الشذوذ الجنسي أيضاً .

وانتشار الزنا في رجال الكنيسة ورهبانها وراهباتها قديم إلا أنه لم يكن بمثل هذا الشروع . . .

ولا شك أن الكنيسة تتابع تطور المجتمع الغربي وقد أبحاث كثير من الكنائس الغربية الزنا كما أن بعضها قد أباح اللواط . . وفي بعض الكنائس في الولايات المتحدة يتم عقد قران الرجل على الرجل على يد القسيس .

وإذا علمنا أن روتشيلو الكاردينال الفرنسي المشهور كان مصاباً بمرض الزهري أشد الأمراض الجنسية خطورة فإننا لا نستغرب أن تنشر مجلة النيوزويك في عددها الصادرة ١٩٧٤/٧/١م أن أحد كبار كرادلة فرنسا مات وهو في أحضان إحدى العاهرات في باريس.

وقد نشرت مذكرات إحدى العاهرات في فرنسا فجاء فيها أسماء ثلاثة بابوات وأحد عشر كاردينالاً.. (وبالمناسبة فإن إذاعات أمريكا وبريطانيا وفرنسا عندما توجه نشراتها باللغة العربية لا تذكر البابا إلا باسم قداسة البابا.. أما إذا استمعت إلى هذه النشرات باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية فإن القداسة تختفي ويصبح اسمه البابا فقط بدون أي قداسة).^(١)

ولو حققنا في الموضوع بشكل جاد لوجدنا أن البابوات معظمهم يعانون من الشذوذ الجنسي

وقد تناقلت الصحف أخيراً اتهامات الصحفي الفرنسي روجيه بريفيت، للبابا بما هو أخطر من الزنا بالراهبات. ولعل هذا ليس مستغرباً لديهم.. بل اتهمه بالشذوذ الجنسي ولعل أهم أسباب كشف هذه الحقائق.. مواقف البابا بتحريف تعاليم الكنيسة لصالح اليهود مما أثار كثيراً من النصارى المتمسكين بالإنجيل الذي حرق البابا تصوره وتعاليمه، وقد نفى البابا بولس السادس بشدة وبغضب إدعاء الصحفي الفرنسي روجيه بريفيت والذي نشره في أحد الصحف الإيطالية متهماً فيه البابا بالشذوذ الجنسي، وأن ملوكه الشاذ هذا كان السبب في ليونة وتكسر قوانين الكنيسة. وقد تحدث البابا أمام ٢٠٠٠٠ شخص في ساحة سانت بيتر في الفاتيكان طالباً منهم الدعاء بوسع العار الذي

(١) مجلة المجتمع عدد ٦٤٨ ص ٣٦.

ألم بالبابا لهذه التهمة، والتي تزعمها صحيفة ومؤلف ليس لديهما أي تصور بالمسؤولية أو الأمانة والعهدة... وشكر البابا حضور المستمعين... وتظاهرهم ضد هذه الدعوى وانتهى الحديث بتصفيق الحاضرين وتأييدهم لبراءة البابا.

هذا وقد استولت قوات البوليس الإيطالية على مجموعة من أعداد من صحيفة (تعبس) في فلورنسا حيث اتهم المحرر بأنه زعيم التبعو الإيطالية بنشر هذا المقال كأهم خبر في صحيفتها وقد سبق إيطاليا للقيام بحللة البراءة للبابا وتعزيت في هذه المحنة التي تمس سمعته وشرفه. وقد أقيمت صلوات مشابهة في كل الكنائس الإيطالية وشجب إدعاء الصحفي الفرنسي.

وقد بدأت القصة عندما نشر الصحفي الفرنسي برفيت مقالاً له في صحيفة فرنسية جنسية ذكر فيها أن الباطرات في الفاتيكان يمارسون علاقات جنسية شاذة وذلك لعدم تمكنهم من الزواج. ثم قامت صحيفة التبعو الإيطالية بنشر هذا المقال كأهم خبر في صحيفتها وقد سبق أن نشر الصحفي ذاته كتاباً يشهر فيه بالباطرة الإيطالية ويتهمها بالشذوة الجنسي. وذلك في عام ١٩٥٠ حيث قام البوليس بمصادرة الكتاب، وفي عام ١٩٥٨ كتب الصحفي نفسه مقالاً يشهر فيه بالبابا بيوس الثاني عشر، مما أدى إلى ترحيله عن البلاد بعد ذلك.

وفي مواجهة هذه التهم طالب ممثل البابا في روما من جميع القضاة برفع أصواتهم بالإحتجاج ومنع أي محاولة أخرى للشهر بسمعة الباطرة بعد ذلك.

وهكذا لا يصح إلا الصحيح... ولا تنتصر إلا الفطرة والحق.
ويبقى قول الله تعالى حجة عليهم (رهانية ابتدعوها ما كتبناها

عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها . . فأتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون»^(١).

ومهما يكن من إيجاد المبررات للدفاع عن البابوات فإن رجال الدين على العموم يمارسون الشذوذ فيما بينهم ومع الآخرين علماً بأن وثيقة خرجت من الفاتيكان تبیح الشذوذ بين الناس، فما المانع أن يبحوه على أنفسهم فإن جريدة الفاتيكان اليومية في تحليلها لوثيقة بابوية متعلقة بالشذوذ الجنسي، قالت «إن هذا السلوك قد لا يكون في بعض الحالات جرماً بسبب العوامل النفسانية والجسمانية للفاعل». وحشت رجال الكنيسة على تطبيق قوانين عامة للحالات الفردية.

وكانت وثيقة فاتيكانية سابقة أذيعت قبل أسبوعين قد أكدت على أن الشذوذ الجنسي والأفعال الجنسية الأخرى خارج نطاق الزواج تعتبر خطايا من ناحية المبدأ. وفي مقال يتكون من ٤٠٠٠ كلمة، دعت (الأوبزرفاتور) إلى التعقل والتفهم في حالة معالجة الحالات الفردية.

وتقول الأوبزرفاتور عن وثيقة الفاتيكان «إنها لم تكن تقصد الرجال - أو بالتحديد الشباب الصغار - الذين يعانون من القلق والتوتر وهم يمارسون هذه العادة السيئة. ولكن المقصود هو النظريات التي تجعل من الجنس مجرد عبث، وعبث غير متناهي بالمحب الجسدي».

ويحمل المقال توقيع المحترم دومينيكو كابوني الرئيس الإيطالي لمعهد روما للاهوت الخلقي.

وقد حذر «الأشخاص المستقيمين من القسوة على أولئك الذين

(١) مجلة البلاغ الكويتية عدد ٣٥٣ من ٢٩.

يعانون الشذوذ، وفي الإنثال من المجال النظري العام إلى الحياة الواقعية. فإن المبادئ المقدمة قد تحتاج إلى تطويع القوانين العامة.

ولم تفصل (الأوبزرفاتور) في حديثها ولكن يبدو أنها تشير إلى إمكانية القول بأن البعض أصبح مفتنعاً اقتناعاً فوق كل دليل بأنه ليس ثمة خطيئة ما في الشذوذ الجنسي.
 وختم الأب كابوتي قائلاً:

ومن هذه المسألة اعتقد أن الأفضل هو عدم التحول إلى الجمود في تمحيصنا للحقيقة، حتى تضادى تحطيم أولئك الذين يجدون أنفسهم ضحايا الاضطراب الخلقي سواء أكانوا مذنبين أم لا، واهفتنا مسحة من الكتابة على الكنيسة وعلى القوانين الدينية^(١).

ولقد كانت الكنيسة الإنجليزية سباقة في الاعتراف باللواط تمثيلاً مع الحضارة والتقدم الغربي، ومن أغرب الأنباء أن مجلة اللوطية التي تصدر في بريطانيا نشرت هجوماً شديداً على الدين المسيحي لأنه يحرم الشذوذ الجنسي فرد عليها أحد كبار الكرادلة في بريطانيا قائلاً: إن الكنيسة الإنجليكانية هي في حالة مخاض الآن، وأنه عما قريب ستعترف الكنيسة بالشذوذ الجنسي. . وأنه شخصياً يعتبر الشاذ جنسياً إنساناً عادي وأنه لا يمتنع إذا أراد مثل ذلك الشخص أن يصبح قسباً لو أي شيء آخر.

ومن الجدير بالذكر أن الكنيسة قد اعترفت رسمياً بأن المخاللة والمخادنة أمر لا تعترض عليه الكنيسة وإنما تعترض على الإغناء والعهر أي

(١) مجلة المجتمع عدد ٣٠٨ ص ٢١.

التجارة فقط... أما أن يعيش رجل وامرأة كزوجين بدون عقد زواج فهو أمر طبيعي ولا تعترض عليه الكنيسة أبداً.

وقد ذكرت الديلي ميل والديلي ميروو أن ٤٠ بالمئة من الرهبان يمارسون الشذوذ الجنسي وأن ٨٠ بالمئة منهم زناة أيضاً... (١).

أما عن شذوذ النفس ورجال الدين وارتكابهم اللواط فقد استفحل أمره وهذا الشذوذ قديم.

فقد حكمت المحاكم الإلمانية على عدد كبير من نفس الكاثوليكية بأحكام السجن والأشغال الشاقة لأجال طويلة، لأنهم ثبت عليهم انتهاكهم حرمة الآداب بإفسادهم أخلاق الفلمان. وخطب الدكتور جوبلز في قاعة دويتشلاند فقال: «إن في ألمانيا - كما في البلاد الأخرى - قوانين لمثل هذه الجرائم، وكان من المفروض أن يكون النفس أول من يحترم هذه القوانين بسبب مركزهم ومهمتهم، ولكن عدداً لا يحصى من النفس والرهبان خالفوا تلك القوانين وليس في العالم أمة تطبق تلك الجرائم».

ثم قال: «ولكن ماذا فعلت الكنيسة الكاثوليكية؟ إنها تكلمت في البدء عن اضطهادات سياسية، وأنت على النفس الذين اعتقلوا، وعدتهم شهداء، مع أنها علمت أن ٩٥ في المائة منهم ارتكبوا هذه الجرائم. وإن أحقر من يحرم الأمر بأنه إذا عادت أي سلطة كاثوليكية في ألمانيا أو في الخارج إلى إظهار الشك في صحة القضايا التي أقيمت على النفس الكاثوليك المتهمين بإفساد الآداب العامة بأننا نزيل هذه الشكوك بأنفس الوسائل وأشدّها، ونكره بعض كبراء رجال الكنيسة على أن يجيئنا جهاراً أمام المحكمة وحيث يدرك الشعب

(١) مجلة المجتمع عدد ٦٤٩ ص ٣٧.

الألماني الصواب في قول المسيح «احذروا الذين يظهرون في جلود الحملان، وهم في الداخل ذئاب خطيرة» إن السيد المسيح الذي ننحني نحن أيضاً أمامه قد طرد المرابين من الشعب، ولكن ما هي العقوبة التي ينبغي أن تفرض على أولئك المنحطين الذين يفسدون الآداب بالجرائم الخلقية؟^(١)

وكانت النتيجة أن أرسل الكونت برايسغ مطران برلين بالنيابة عن الأساقفة الألمان احتجاجاً شديداً للهجة إلى الهر هتلر على محاولة نشر بذور بغض للدين المسيحي، واحتج المطران أيضاً على ما يدعوه «طوفاناً من الأقدار» غمر صفحات الصحف الألمانية بمناسبة محاكمة القس بتهم ضد الآداب وقال: إن هذه التهم الموجهة لبعض القس سلحت النازي بسلاح يستخدمونه لتبرير التدابير التي يتخذونها ضد الكنيسة نفسها، وإن العناوين الضخمة على الصفحات الأولى في تلك الجرائد ليست سوى جزء من الدعاية المستعملة كإثارة الدائنة ضد الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا. وقد بدأت بذور بغض هذه للدين المسيحي تحمل ثماراً ظاهرة، منها مثلاً تحطيم الصليان في فريبورج وروترج والتآمر على حياة الكاردينال فولغاير، والإهانات الموجهة إلى الكاردينال عند خروجه من الكنيسة في مونيخ.

وبعد ما أشار إلى محاكمات عديدة بتهم ضد الآداب متظرة رؤيتها، ختم المطران احتجاجه بقوله «إذا كان هذا الطوفان من الأقدار مستمر منهدماً على كل ألمانيا في كل مدينة وقرية ومزرع، فالأضرار الناجمة عنه ستكون هائلة في عظمتها ولهذا أطلب النظر في راحة الشعب، ووضع حد لاستغلال هذه المحاكمة في سبيل الدعاية^(٢)»

(١) مجلة الفتح عدد ٥٥٢ ص ٢٢.

(٢) مجلة الفتح عدد ٥٥٧ ص ١٦.

نفس يعتدون على الأطفال

ولقد كان القضاء عامة يحترم رجال الدين إذا ارتفعت قضية ضدّهم يخففونها لأن رجال الدين في نظرهم في القمة ولكن صحافتهم كانت تفضح المنحرفين منهم جرياً وراء تتبع عورات الناس وكسب أكبر عدد من القراء فمجلة ريدرزدابجست تشكي من الإجراءات القضائية الموزعة بين الحكومة المدنية والقوانين الفيدرالية والجهات العديدة المسؤولة بحيث لا يمكن وصول هذه الحالات إلى القضاء إلا نيساً ندر. وإذا رفع الأمر إلى القضاء كانت العقوبة تافهة ونذكر مثلاً على ذلك قضية القيس دونالد جيسر الذي اعتدى على الطفل جوني اود... فقد طلب القيس منه أن يساعده في تنظيف منزله لقاء أجر ففرحت الأم بذلك وسرعان ما اكتشف الأبوان أن القيس المحترم لم يكن فقط يستخدم ابنتها جنسياً كان بصوره في أوضاع شائنة ويبيع تلك الصور للمجلات الجنسية الداعرة وعندما هجم البوليس على منزل القيس وجد البوماً حافلاً بصور القيس وهو يضاجع الطفل في أوضاع شائنة ولما رفعت الدعوى إلى القضاء.. حكم القاضي بأن يقوم القيس بخدمة المجتمع لمدة مائتي ساعة.. وعندئذ صرخت الأم لقد قمت بفضح ابني على الملا ليحكم على القيس المحترم بمائتي ساعة

عمل لخدمة المجتمع!! ولنا ندري أي نوع من الخدمات سبقدها القسيس!!^(١).

وهذه قصة قسيس آخر:

اعتقلت الشرطة الأسبانية قسباً في كنيسة لأغاكولادا في بلدة ميخاس الأسبانية في الثاية والخمسين من العمر بتهمة ارتكابه جرائم ضحاهاها من الأطفال.

وذكرت صحيفة «البايس» التي كشفت النقاب عن القضية أن القسيس اعترف بعد التحقيق معه بارتكاب أعمال لا أخلاقية ضد عدد من الأطفال. وكان طفلان أحدهما في الحادية عشرة والآخر بصغره بثلاثة أعوام قد أبلغا والدتهما بأمر القسيس فأبلغت الأم الشرطة^(٢).

واليك قصة قسيس ثالث:

أصدرت محكمة لافاييت في لوزيانا حكماً بالسجن مع الأشغال الشاقة لمدة ٢٠ عاماً على قس كاثوليكي مطرود من سلك الكهنوت منذ عامين بعد اعترافه بارتكاب جرائم شذوذ جنسي مع عدة أطفال.

وكان القس جيلبرت جوت (٤٠ عاماً) قد قبل الإعراف بممارسة الشذوذ الجنسي مع أطفال في مقابل تخلي الأدهاء عن توجيه تهمة اغتصاب صبي في الحادية عشرة من عمره إليه وعقوبتها السجن مدى الحياة.

ولن نتبع القس السابق لكنيسة سان جوت أوف هنري من عام

(١) مجلة المجتمع عدد ٦٥٦ ص ٤٠.

١٩٧٧ إلى ١٩٨٣ بأي إفراج مشروط بناء على قرار المحكمة الذي أقره أهالي الأطفال.

وكان الأمر قد اعترف بإقامة علاقات جنسية مع ٣٥ من أطفال الملجح فضلاً عن بعض الفتيات الصغيرات وكان يتسوم بالتقاط صور واضحة لهم مما أدى إلى رفع العديد من الدعاوى ضدّه عام ١٩٨٣ وإخضاعه للعلاج النفسي^(١).

ولقد سيطر الشيواذ على الكنائس فإن الشاذين جنساً في الغرب باتت لهم مؤسساتهم وجمعياتهم ونواديهم وعندهم في ازدياد مستمر نتيجة لموجة الفساد والإنحلال الخلقي التي تسيطر على الحياة الاجتماعية في ديار الغرب. لكن الغريب في الأمر أن يصل نفوذ هؤلاء الشاذين إلى الكنيسة نفسها؟! فقد تخطى المجلس الوطني للكنائس منذ أيام عن اتخاذ أي قرار حول ما إذا كان الإتحاد العالمي للكنائس الحاليات في المدن وغاليت من الشاذين جنساً مؤهلاً لعضوية الإتحاد العالمي للكنائس!!^(٢).

فيس يهودي يتهم السيد المسيح بالشذوذ: يقول الدكتور

البار:

والغريب حقاً أن يقوم قيس في الولايات المتحدة عام ١٩٧٠ بإصدار كتاب أسماء المسيح شاذ جنساً.. وعندما سألت عن هذا القسيس علمت أنه كان يهودياً ثم تقاهر بالتصراية فأصبح قساً ثم ألف كتاباً يتهم فيه المسيح عليه السلام بالشذوذ الجنسي.. وهي هي طبائع يهود الذين لعنهم الله وملائكته والناس أجمعين.. يقتلون الأنبياء

(١) مجلة الإصلاح عدد ٩٤ ص ٥٨.

(٢) مجلة المجتمع عدد ٦٤٥ ص ٣٤.

ويقتررون عليهم الأكاذيب . . . ويتهمون مريم العذراء بالفاحشة ويتهمون سليمان عليه السلام بالسحر . . . ويتهمون لوطاً عليه السلام بمضاربة الفاحشة مع ابنته كما هو موجود في التوراة المحرقة ويتهمون إبراهيم عليه السلام بالذبيحة فيعطي زوجته سارة لفرعون مصر . . . ويتهمون إسحاق بالغش والخداع . . . والتوراة والتلمود مليئة بشتم الأنبياء وقذفهم فلا غرابة إذن أن يتهموا المسيح عليه السلام بالشذوذ الجنسي ولكن الغريب حقاً أن لا يتحرك حيوان مسيحي واحد في الغرب بأكمله ضد هذه الافتراءات على من يدعون أنه ربهم .

ولم يكف اليهود بذلك بل ألغوا كتاباً عن غراميات المسيح ثم جعلوه فيلماً سينمائياً يعرض في دور السينما . . . لعنهم الله^(١) .

ولا يفوتنا قبل أن نغادر هذه النقطة من أن نذكر أن السلطات الدينية النصرانية - والكاثوليكان أحداً أو أولها - هي التي فتحت الباب للعبث بسيرة سيدنا المسيح عليه السلام . . . بأن سمحت بأن يمثل عنه فيلم ويظهر فيه . . . ولم تكن تدري أن الأمور ستصل إلى هذا الحد ومع أنها اشترطت استقامة الممثلين بعد ذلك وتوبتهم وألا يمثلوا بعد ذلك الفيلم غيره . . .

لكنها أعطت الإذن، وفتحت الباب . . . فمثلت أفلام وأظهروه في أفلام بدأت بالإحترام وانتهت بالإستهزاء والإستهتار والإفتراء حتى زعموا أن له غراميات وليال حمراء . . . حاشاه وحاشا لجميع الأنبياء . . .
فهم معصومون كلهم من الخطأ . . .^(٢)

(١) مجلة المجتمع عدد ٦٤٩ ص ٣٨ .

(٢) مجلة المجتمع عدد ٢٩ ص ١٨ .

نماذج من القس المايطون في الشذوذ

وفي تقرير نشرته مجلة الاصلاح ترجمه عن مجلة النيوزويك
الاستاذ محمد بشار بقول فيه :

إنها ليلة السبت بمدينة «نيويورك» . . حيث التقى حوالي
٣٠٠ عضور فبع بجماعة «دعم القساوسة الروم الكاثوليك الشاذين
جنياً»!! في قداسهم الاسبوعي!

الأب «روبرت كارتر» كاهن المذبح اليسوعي و«البروفيسور» في
معهد اللاهوت كان من بين الحضور، ولأنه لم يعد
يخفي شذوذه، فقد شرع بتأسيس مهنة جديدة هي مهنة العلاج النفسي
للقساوسة الشاذين! كذلك حضر في ذلك الحشد الأب «جيم» الذي
يرى أن الطريقة الوحيدة المجدية للصدود الكهنوتي هي القضاء على
الشذوذ الجنسي، بالرغم من كونه شخصياً أحد الشواذ المعدودين في
الحشد!

الشذوذ إذاً هو احد الموضوعات الهامة التي تعاني منها طائفة
الاكليروس (رجال الدين عند النصارى) خاصة في المذهب
البروتستانتى، علماً بأن المذهب الكاثوليكي لم يعد يستطيع اخفاء

إزدياد أعداد الشاذين في أوساطه بشكل أكبر بل إن أعداداً بينهم قد سجلت اصابتها بالأيديز، وبعض القادة الكنسيين يعلمون بهذه المخالفات، ولا يكتفون بغض الطرف عنها، بل انهم يقومون بتقديم الدعم لها أيضاً!

لا توجد إحصائيات دقيقة حول أعداد الكهنوتيين الشاذين على درجة الدقة، لكن إحدى الدراسات القليلة، والمعتمدة على مقابلات مع ١٥٠٠ شخص خلال الفترة ما بين ١٩٦٠ إلى ١٩٨٥، والتي أجراها عالم النفس «ريتشارد سيب» بالولايات المتحدة الأمريكية، والذي هو قس أيضاً، هذه الدراسة تقدر بأن ٢٠٪ من الـ ٧٥ الف كاهن كاثوليكي في أمريكا مصابون بالشلوذ.

وأن أكثر من نصفهم يمارسونه بكل حرية! ويؤمن «سب» بأن نسبة الفسادة الشاذين آخذة في الازدياد بشكل مضطرد.

بينما يقدرها بعض المعالجين الآخرين بـ ٤٠٪ بل إن دراسات أخرى عن النظام الكهنوتي الاكليريكي تفيد بأن النسبة تفوق الـ ٥٠٪ في بعض مناطق الولايات المتحدة الأمريكية كما في مدينتي نيويورك وسان فرانسيسكو.

ويقول الأب «جيم» بأن الكنيسة في حاجة لدراسة دقيقة وواقعية وأكثر عمقاً حول انتشار الشذوذ في أوساط الأكليروس. وعلى مستوى الفرقة! وأن معظم الأبرشيين لا يكونون حذرين بشكل كاف من وجود الشاذين بهم.

هذا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، أما على المستوى الأوروبي فإن الوضع ما زال أكثر استقراراً وأقل نكشافاً، حيث لم تحقق حركة تحرر الشاذين أية مكاسب كما في أمريكا، وبعض الأقطار

الأوروبية ما زالت تلتزم بتعاليم الفاتيكان التي تحرم الشذوذ مثل بريطانيا وفرنسا وسويسرا.

وبالرغم من أن بعض الجهات المسؤولة تغض النظر عن ذلك، فإن الوضع في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية أكثر نظافة وطهراً عنه لدى الكنيسة البروتستانتية على درجة العموم، حيث يؤدي اكتشاف حالات الشذوذ بين الكهنة إلى طردهم.

لكن مجلس الكنائس العالمي يعترف في جنيف، والذي يضم ممثلين عن الكنائس البروتستانتية والانجليكانية والكاثوليكية القديمة والموجودة في ١٠٧ أقطار، يعتبر مقصراً في عدم بحث مسألة الشذوذ تلك لدى طائفة الأكليروس وعلى مستوى واسع ورفيع، فالمفترض في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية أن يكون الشخص المتقدم لمنصب الكهنوت طاهراً وعازباً (١١) لكن السؤال عن الشذوذ يعتبر هنا مسألة حساسة جداً.

أما في الكنائس الأخرى فإن الغالبية من رجال الأكليروس يكونون متزوجين، وفي ملة البروتستانت، يقوم النهج الرئيسي على قبول كهنة شاذين عادة. لكن هناك اعتبارات أخرى تؤخذ بالاعتبار كأن يكون الكاهن أو القس عازباً في حياته!

بل وحتى في الكنائس الأوروبية حيث يلقى الشذوذ مقاومة عنيفة فإن رجال الكهنوت والأكليروس الشاذين ما زالوا يمارسون شذوذهم والكنيسة البريطانية - على سبيل المثال - لم تكن قد أعلنت تحريم الشذوذ في فترة الكهانة أو في مرحلة الأبرشية. ولقد صدر عام ٨١ تقرير أفاد بأنه لا يوجد عدم انسجام بين النصراني والشذوذ.

ومع أنك لن تجد اسفلاً سيقبل بتعيين الشاذين بشكل رسمي

ومعلن فإن «ريتشارد كريكر» الشماس الانكليكاني والسكرتير العام لحركة النصارى الشاذين في بريطانيا، يقول إن منع الكنيسة لما يؤمن به هؤلاء سيسبب احتجاجاً عاماً!! ويقدر «كريكر» أن ثلث رجال الدين النصارى متزوجون أو عزاب، هم من الشواذ ولديهم تجارب في هذا الموضوع مثله هو كما أن إخفاءهم لشذوذهم أثناء حصولهم على القبول لا يمنع من إظهاره في فترات لاحقة أثناء أداء نشاطاتهم الكنسية!!

بعض المدارس اللاهوتية لديها شافون وشاذات كمرشحين لسلك الكهنة حيث أن تحديد عمر الـ 35 عاماً كشرط للترشيح، واشتراط العزوبة لا يمكن أن يمنع وجود شاذين بينهم، وبينما ترفض بعض هذه المدارس وجود الشاذين رفضاً قاطعاً تقوم مدارس أخرى بتحديد للأعداد المقبولة للترشيح منهم!

إن نصف عدد القساوسة الشاذين الذين يريدون إثبات ما تدعيه الكنيسة (التدريب العالي) يرون أنه لا يمكنهم أو لا يريدون البقاء محتشمين وأطهاراً(11).

وتوضح دراسات سيب، بأن حوالي ربع القساوسة الشواذ لهم علاقات هرامية منذ فترة طويلة! وبالرغم من سنوات العلاج النفسي للأب «جاك» - راعي أبرشية صغيرة في تكساس - فإنه قد طور علاقات حميمة مع الرجال خلال فترة 10 سنوات وقد برر ذلك بأنه بعد الكبت لأكثر من 35 سنة، ومع الوحدة لم يعد يمكنني الاستمرار بشكل أطول!!

وبرغم من أن «عشيقه» قد التفت منه عدوى الايدز ومات منه يقول «جاك» إنه مرتاح الضمير الآن!
ويبرر قساوسة آخرون نشاطاتهم الشاذة بسبب عهدهم أو قسمهم

بالبقاء عزيزاً . . ويرفض بعضهم بكل بساطة الحصول على درجة الدكتوراه في العلوم الكهنوتية على حساب الشذوذ .

الأب «جون هارفي» الذي عمل مع الشواذ في أكثر من ٣٠ سنة يقول بأن منظر التساومة الشاذين أو المحتمين سيء، ويضعف موقف وصورة الكنيسة، فللكنيسة اعتقادها الراسخ بأن الشذوذ عمل غير طبيعي أو أنه نعت وقع ضد النصرانية، ولإعادة التأكيد على ذلك أصدر الفاتيكان في الحريف الماضي رسالة مطبوعة غير موجهة الى رجال الكهنوت بشكل مباشر، تنص على أن الشذوذ حالة اختلال غير طبيعي . . . وأن الكاهن الذي لديه آراء أخرى ينبغي أن يظل صامتاً، فالعهد من الأبرشيين ذوي المتاصب الرفيع لديهم نشاطات معززة قديماً!

وفي الشهر الماضي طرد الأب الشاذ منذ أمد طويل «جون مالك» من سلك الكهنوت في نيويورك لانتقاده وتشهيره برسالة الفاتيكان تلك، حيث صرح بأن السيء، لاهوتياً لا يجب أن يكون شيئاً نفسياً(!!).

وعلى العموم لا تزال الكنيسة صارمة وحازمة ضد المنشقين الذين يحاولون حماية هؤلاء التساومة الشاذين، إلا أن هؤلاء الشاذين عادة لا يتخلون عن مناصب الرفيع لغيرهم ويمارسون نشاطاتهم الشاذة!

وكما يقول الأب «توماس دويل» الكاهن المحلي فإن المشكلة الأكثر خطورة التي تعاني منها الكنيسة اليوم هي قضية الشذوذ التي تحتاج الى بحث وعلاج وقد قام «توماس» بالتنقيب في قضية تحرش طفل في مدينة «الفايت»، بولاية «لويزيانا»، وأرسل أحد التساومة

للمسجن كما حوكم ٦ آخرون وطولبت الأبرشية بدفع ٦ ملايين دولار كتعويض له .

لا يزال الخط والمنهج الرئيسي للكنيسة البروتستانتية أكثر صرامة من الكاثوليكية بخصوص العلاقات الشاذة، وحتى في الكنائس المتحررة، والتي تعطي فرصاً للشاذين تعتبر حالة الاختيار ضرورية، ففي كنيسة «ويدون المتحدة» يتنظر الطالب الشاذ المتقدم للكهنوت فترة شهر للحصول على رداً أما في «نيوجرسي» وفي مدينة «نيويورك» فإن بعض المسؤولين بالسلك الكهنوتي قد وافقوا على دراسة مقترحة تسمح للكهننة والقساوسة بتأسيس اتحاد للقساوسة الشاذين . . لحمايةهم .

وفي هولندا حيث تمنح شهادات الدكتوراة في العلوم اللاهوتية الكاثوليكية فإن حوالي ٩٠ من رجال الاكليروس شكلوا مجموعة عمل من القساوسة الروم الشاذين لبحث أمورهم ، باتت تضم ٣٧٥ قساً في الوقت الحاضر .

أما في فرنسا فإن القس الكاثوليكي «جياك بيروني» قد ترك الكنيسة عندما وجد أنه من غير الممكن الموافقة بين شذوقه والنداء الديني ! وأسس جماعة «دافيد وجوناثان» للدراسات ولمناقشة المسائل الأخلاقية بين الشواذ، تضم ١٥٠٠ عضو في فرنسا، ومع ذلك فإنها غير مصدقة رسمياً كمجموعة كنسية مستقلة وتعتمد على قول المسيح بأن كل كائن بشري قد خلق للحب ! كما يقول «جياك» .

وأما في باريس، فإن الكاهن «جوزيف دوسيه» الذي يرأس مركز الكهانة الحر، والذي يضم ١٧٠٠ عضو متظم من الشاذين، فقد قام بعقد «زيجات» بين الشاذين وساعدهم على القيام بعمليات تحويل

الجنس، وبقاء بتأمين راحة الذي يموت بالأيديز منهم!
وفي سان فرانسيسكو فإن الفسبيين الشاذين «ريك» و«برنارد»
ميشريغان لتعمل الكهنوتي للشراذ، فلديهم ٣٠٠ رجل اكليروس
حالياً معظمهم من الشاذين.

والسؤال المطروح حالياً هو كيف يمكن إقناع الناس بأن هؤلاء
الذين آمنوا بالمسيح المخلص ولبوا النداء الرباني يمكن أن يوازئوا بين
المثل العليا وبين رغبات الأفراد؟! (١١).

وسبب انتشار الشذوذ بين القسوس بدأ البعض منهم يتساقط
هناك بمرض الأيدز، فهناك عشرون من قساوسة الكنيسة
الانجليكانية (في بريطانيا) يحتضرون حالياً من مرض الأيدز.

هذا ما ذكرته إحدى الصحف البريطانية على صدر صفحتها
الأولى قائلة إن ٤٠٠ قس في الكنيسة ذاتها يتمون لحركة إباحية...
ونقلت الصحيفة عن القس توني هيجتون، الذي يقود حملة ضد ظاهرة
الإباحية في الكنيسة الانجليكانية، قوله إن الأساقفة أضعفوا عيونهم
نجاه مشكلة القس المنحرف، وأن المشكلة تزداد سوءاً.

المؤكد أن كلام هيجتون سيحدث ذهولاً لدى كبار الأساقفة في
مؤتمر المجمع الكنسي الذي ينعقد في مدينة يورك شمال شرقي
انجلترا...

وسيكون هيجتون أحد المتحدثين أمام المجمع حول القضية
ذاتها. (١٢).

(١) مجلة الإصلاح عدد ١١٣ ص ٥٠.

(٢) جريدة الشرق الأوسط عدد ٣١٤٦ الصفحة الأخيرة.

ويمثل ذلك وقع في أمريكا ولا ندري ماذا حدث في باقي بلدان العالم
التحضر، فقد صرح كبير أساقفة واشنطن بأن أحد القساوسة قد توفي بمرض
الايديز، وأوضح أنه أعلن ذلك احتراماً لرغبة التقيد، الذي كان يريد إثارة
شفقة الشعب على الأشخاص المصابين بهذا المرض».

وقال كبير الأساقفة جيمس هيكي «لقد اتفقت معه في الرأي بأن
قول الحقيقة عن مرضه سيثير التعاطف والشفقة وليس المحاسبة
والنقمة».

وأضاف هيكي إنه لا يعرف كيف أصيب الأب بترسون بمرض
الايديز وقال «لم أسأله عن ذلك، هذا وفيما يتعلق بالعلة المعقودة بين
الايديز والشذوذ الجنسي أوضح أنه «إذا كانت نوازع الشذوذ الجنسي
ليست خطية فإن ممارستها خطية».

وتفيد مجلة «ناشيونال كاتوليك ريبورتز» المستقلة المتخصصة أن
١٢ قساً قد أصيبوا حتى الآن بمرض الايديز^(١).

ولقد أدت هذه الفضائح إلى إيقاف التوم من قبل رئيسة الوزراء
البريطانية على الكنيسة التي لم تعد قدوة صالحة، فقد حثت رئيسة
الحكومة البريطانية رجال الدين المسيحي جاثياً من المسؤولية في
الانتشار الوبائي لمرض العصر - الايديز. . وشتت مارجريت تاتشر
هجوماً عنيفاً على رجال الكنيسة والكنيسة الانجليزية وأسف
كاترييري الدكتور روبرت رنسي قائلة لقد خذلونا، بل إنهم ساهموا
في نشر الوباء لأنهم لم يتدبروا بالممارسات الطوكية التي أدت إليه.

المعروف أن الكنيسة الانجليزية رفضت حتى الآن أن تصدر
تندبداً بممارسات الشذوذ سواء بين الرجال أو النساء، ويأتي هجوم

(١) مجلة الأصلا- عند ١١٣ ص ٣٨.

تأثر العنيف على الكنيسة وقياداتها بعد أيام قليلة من صدور تقرير جاء فيه أن واحداً من كل ٣ من رجال الكنيسة مصابون بالشلوذ.

كذلك يأتي هجوم رئيسة الحكومة البريطانية على الكنيسة في وقت تستعد فيه للتصويت على مشروع قرار يدين ممارسة الجنس خارج رباط الزواج.

عبرت تأشير عن قناعة مؤداها أن رجال الدين المسيحي في بريطانيا قد خذلوا البريطانيين والشباب منهم بشكل خاص لأنهم - أي رجال الدين المسيحي - لم يكونوا بالنسبة لهم القدوة الحسنة ولم يبادروا إلى إداة تلك الممارسات السلوكية التي ساهمت في الانتشار الواسع للمرض . . وهم بذلك - في رأي تأشير - قد ساهموا في نشر الوباء.

ومضت تؤكد أن الحكومة مسؤولة عن التوعية والتصح لكن الكنيسة مسؤولة عن وضع المعايير الأخلاقية وضرب المثل . . فالشاب ينظر إلى رجال الدين ليقول هذه هي معاييرهم الأخلاقية، وإن هم فوضوا هذه المعايير فهم بذلك يغيرون أسلوب حياتنا . .

وتشير تأشير ضمناً إلى الدكتور ونسي أسقف كاتدريري قائلة إن من واجبه أن يأخذ موقف القيادة الحازمة في هذا الصدد ليعلم دون تحفظ أن الإباحية خطأ . . والمعلوم أن الكنيسة الانجليزية ترفض حتى الآن التنديد بالشلوذ.

وكانت تأشير تتحدث في مقابلة أجرتها معها مجلة المرأة ورومانز أون، وقالت إن الناس يلتقون بمشاكلهم على كاهل الدولة والحكومة، لكن الكنيسة معذلة بأن تقدم لهم النموذج والقدوة الحسنة . .

والمعلوم أن العلاقات بين تاتشر وأسقف كانتربري بقيت فاترة منذ تولت تاتشر رئاسة الحكومة عام ١٩٧٩، وزادت بروداً خلال حرب الفولكلاند لأن الكنيسة رفضت تأييد موقف الحكومة^(١).

(١) جريدة الشرق الأوسط عند ٣٢٥٥ من ١.

وللمزيد برجاء قراءة هذا الكتاب.

سوف انتقل الآن إلى بعض الفضائح الجنسية وغيرها التي نشرت في الصحف والمواقع الإخبارية، وهذا من أجل إيضاح فكرة التحرش باسم الدين..

قال إنه كان يسعى لتدريبهما على واجباتهما الزوجية

8.5 سنوات سجننا لقس استرالي عاشر ابنتيه ١٠ سنوات لـ "تنقيفهما"

هذه هي الثقافة النصرانية والعباد بالله

جانب من مدينة سيدني في استراليا

دي - العربية.نت

مارس قس أسترالي الجنس مع ابنتيه المراهقتين بذريعة أنه كان يسعى لـ "تنقيفهما" وتدريبهما على القيام بواجباتهما الزوجية بطريقة صحيحة. وذكرت وكالات أنباء أن محكمة في مقاطعة ساوث أستراليا حكمت على القسيس (٥٤ عاماً) بالسجن لثمانين سنوات ونصف السنة، بعد اعترافه بذنب ممارسة سفاح القربى.

واعترف الرجل، الذي لم يذكر اسمه، أنه بدأ ممارسة الجنس مع ابنتيه منذ كانتا في عمر الـ ١٣ والـ ١٥، في العام ١٩٩١، ولمدة ١٠ سنوات تقريباً. ولكنه أضاف أن الجنس لم يكن لمتعته الخاصة وإنما لأنه أراد تعليم ابنتيه كيف يجب التعامل مع زوجيهما في المستقبل، بحسب ما تنص عليه الكتابات المقدسة، وذلك وفقاً لصحيفة "الراي" الكويتية الجمعة ٣١-٨-٢٠٠٧.

وقال القاضي دايفد لوفيل للمتهم أن التحجج بالدين إنما هو "نفاق وخيانة" له. وتابع القاضي: "لا أقبل الحجج التي قدمتها، لأنك استعملت ابنتيك وكأتهما ممتلكات لك من أجل إرضاء رغباتك الجنسية فقط."¹

¹ <http://www.alarabiya.net/articles/2007/08/31/38526.html#000>

هزت فضيحة إباحية كبرى الكنيسة الكاثوليكية في النمسا الأحد ١١-٧-٢٠٠٤ بعد اكتشاف ٤٠ ألف صورة وعدد من الأفلام الإباحية في معهد إعداد القساوسة في سانت بولتن غرب فيينا. وجاءت تلك المفاجأة في عدد مجلة "بروفيل" الذي صدر الاثنين ١٢-٧-٢٠٠٤. وكان المسئول عن معهد إعداد القساوسة أولريتش كويشل قد أجبر بالفعل على تقديم الاستقالة مطلع الشهر الجاري مع تواتر التقارير الأولية حول الفضيحة التي يزعم أن من بينها صور إباحية لطفل. وقالت "بروفيل" إن نائب كويشل وهو فولفجانج روث تقدم أيضا باستقالته وكان روث يشغل منصب السكرتير والمستشار القانوني للأسقف كورت كرين أسقف سانت بولتن. وقال التقرير إن بعض المسئولين عن معهد إعداد القساوسة قد انضموا إلى "ألعاب جنسية" وسمحوا بالتقاط صور لهم .

ونقلت "بروفيل" مزاعم بإقامة حفلات شراب في المبنى الذي تعقد به الحلقات الدراسية حيث "سمع أيضا شعارات نازية" ونقل القساوسة المتدربون صوراً إباحية لطفل من على شبكة الانترنت. وكان الحاسب الآلي الذي جرت مصادرتة قبل نحو ستة شهور قد وجد "حافلاً" بالصفحات الإباحية. وأكد الأسقف كرين على شاشة التلفزيون الأحد ١١-٧-٢٠٠٤ أنه رأى صوراً لمسئولي معهد إعداد القساوسة في أوضاع تثير الشبهة مع الطلاب. وقال كرين ٦٨ عاماً الذي يحظى بسمعة أنه متحفظ متشدد فيما يتعلق بمبادئ الكاثوليكية إن الصور "ليس لها علاقة بالشذوذ الجنسي" وقال إنها كانت مجرد مزاح طفولي.^١

^١ وكالات ١٢ يوليو ٢٠٠٤

بعد سلسلة من الفضائح والسرقات والمخدرات أبطاها هم قساوسة ومخرجها بابا الفاتكان السرية والمتحفظ اغتالت صمت الفاتكان لتخرج للعالم وتعري فساد وفضائح من داخل الكنيسة عبر العالم في عدد خاص من ملفات (عروب) الساخنة :

انتقد الفاتكان بشدة بث قناة (رأي ٢) الحكومية الإيطالية لشريط وثائقي من إنتاج هيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) تضمن اتهامات لبابا الفاتكان الحالي بندكتس السادس عشر بـ"التستر" على شكاوي انتهاكات جنسية بحق الأطفال من قبل رجال ينتمون إلى الكنيسة. ووصف الناطق باسم الفاتكان الأب فيديريكو لومباردي، في حديث لراديو الفاتكان الجمعة، الشريط الوثائقي بأنه "سرد أحداثا درامية ضمن إطار مغلوط ومنحاز". وأكد لومباردي أن مجافاة الشريط للحقيقة تظهر بصورة "خطيرة" عندما يستهدف شخصية الكاردينال راتسينغر سابقاً، الحبر الأعظم حالياً، عبر "قراءة ضالة لطبيعة وأهداف وثائق كنسية سرية"، في إشارة لعرض البرنامج لوثيقة ترجع لعام ١٩٦٢ أقرها حينها الأخير وصفت بـ"المشجعة على التعامل بسرية" مع قضايا استغلال الأطفال جنسياً من قبل قساوسة. ولقد واكب عرض الشبكة البريطانية للفيلم في شهر تشرين الأول أكتوبر من العام المنصرم أزمة مماثلة بين (بي. بي. سي) والفاتكان.

بابا الفاتكان "يشعر بالعار" من فضائح قساوسة أمريكا الجنسية

قال البابا بندكتوس السادس عشر إنه "يشعر بالعار بشدة" من ممارسات بعض القساوسة في الولايات المتحدة. وتعهد البابا أثناء عودته إلى الولايات المتحدة بالعمل على منع الذين يعتدون على الأطفال جنسياً من أن يصبحوا قساوسة. وكانت الكنيسة الكاثوليكية الأمريكية قد شهدت خلال السنوات الأخيرة موجة من الاتهامات بأن عدداً من القساوسة استغلوا الأطفال جنسياً ودفعوا حوالي ٢ مليار دولار في قضايا تعويضات. خلال رحلته سيلقي البابا خطاباً أمام الأمم المتحدة، وقيم قداسين، ويصلي عند موقع برجى المركز الدولي للتجارة المنهاريين في نيويورك، ويزور معبداً يهودياً. وقال البابا إن الاعتداءات الجنسية من طرف رجال الدين الكاثوليك قد أساءت إلى الكنيسة الكاثوليكية الأمريكية والكنيسة بشكل عام وإليه شخصياً. وقد طلب من البابا أن يلتقي مع ضحايا الاعتداءات من جانب رجال الدين الكاثوليك وعائلاتهم خلال زيارته إلا أنه لم يوافق على القيام بهذا حتى الآن، حسبما ذكرت البي بي سي. وهذه هي المرة الأولى التي يزور فيها البابا الولايات المتحدة منذ أن شغل الكرسي البابوي. ومن المقرر أن يقوم الرئيس الأمريكي جورج بوش بخطوة غير مسبوقة عندما يستقبل بنفسه البابا في قاعدة أندروز الجوية خارج واشنطن. وربع الأمريكيين من الكاثوليك، وتشهد الكنيسة الكاثوليكية في أمريكا تغيرات كثيرة مع وصول أعداد كبيرة من المهاجرين من بلدان أمريكا اللاتينية من الكاثوليك.

راهبة تسرق أموال الكنيسة لتقامر بها.. والعثور على قس في نادٍ للتعري

اعترفت راهبة كاثوليكية بسرقة مبالغ طائلة من مطرانية "أوماها" وصرف معظمها في القمار، فيما عثرت الشرطة على راعي كنيسة في أحد نوادي التعري بمنطقة ريفيرسايد في بولاية أوهايو الأمريكية. وأقرت الراهبة "باربرا ماركي" بذنبها، وقال محامي الدفاع، جي. ويليام جالاب: إنها وافقت على أن تدفع ١٢٥ ألف دولار كتعويض. وتواجه ماركي، حسيما ذكرت شبكة "CNN"، عقوبة حبس قد تصل إلى ٢٠ سنة في السجن، عندما تحاكم في يوليو. وكانت ماركي قد طردت في العام ٢٠٠٦ بعد أن عملت مديرة لمكتب في المطرانية بعدما وجد تدقيق للحسابات أمراً غريباً في السجلات؛ حيث تبين أن ماركي أنفقت ٣٠٧٥٤٥ دولاراً لاستخدامها الخاص أو بدون توثيق. ويقول المدعون: إن ماركي استخدمت المال لتغطي نفقات القمار والهدايا والرحلات. قس في نادٍ للتعري: من جهة ثانية، عثرت الشرطة في منطقة ريفيرسايد في بولاية أوهايو الأمريكية على قس من إحدى مناطق نيويورك الغربية، كان قد أُبلغ عن فقدانه سابقاً، في نادٍ للتعري. وقال شرطي بدورية كانت تتجول في المنطقة التي يقع فيها نادي التعري: إنه عثر على سيارة القس كريغ رودينايزر البالغ من العمر ٤٩ عاماً متوقفة في منطقة دايتون في ريفيرسايد. وكان مكتب التحقيقات الفدرالي **FBI** والسلطات الأمنية في نيويورك تبحث عن القس رودينايزر الذي اختفى قبل أيام، بعدما قال لزوجته إنه سيذهب ليصلح جهاز الكمبيوتر الخاص به. والقس كريغ رودينايزر هو راعي كنيسة في منطقة ليندونفيل في ولاية نيويورك الأمريكية. وقال الخقق مات ستورغيون: إن "رودينايزر كان مضطرباً قليلاً عندما وجدته الشرطة، وأعتقد أن الرجل كان يشعر بالذنب.

قساوسة أمريكيون يرتكبون ١١ ألف إساءة جنسية



اضطر الكردينال برنارد لو للاستقالة

أفاد تقرير من المنتظر أن ينشر رسمياً قريباً بأن قساوسة الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة أتموا بارتكاب أكثر من ١١ ألف إساءة جنسية منذ عام ١٩٥٠. وأكدت أبرشية أمريكية أن نحو ٤٤٤٠ قسيساً أتموا بالإساءة الجنسية أي حوالي ٤ بالمائة من إجمالي القساوسة الذين ينتمون لهذه الأبرشية. وقالت الجماعات التي تمثل ضحايا الإساءة الجنسية أن الرقم النهائي لعدد الحالات التي تعرضت لإساءة جنسية من قبل قساوسة سيكون أكبر بكثير. يذكر أن الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة الأمريكية تعرضت على مدار العامين الماضيين لانتقادات حادة لفشل الأساقفة في التعامل بحزم مع قضايا الإساءة الجنسية التي يرتكبها القساوسة والتي كثيراً ما يكون ضحاياها من الأطفال. وكان الكردينال برنارد لو من بوسطن قد اضطر إلى تقديم استقالته منذ ١٥ شهراً بعد تسرب معلومات مفادها أن القساوسة الذي تثبت عليهم تهمة الإساءة الجنسية كانوا ينقلون من كنيسة لأخرى بدلاً من منعهم تماماً من التعامل مع الأطفال.

المزيد من الحالات

ويأمل الكثير من معتنقي المذهب الكاثوليكي في أن يكون التقرير الأخير الخاتمة في أكثر الصفحات إذلالاً وألماً في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية. وقالت الجماعات التي تمثل ضحايا الإساءة الجنسية إن العديد من الأشخاص الذي أسيء لهم جنسيهم من قبل قساوسة التزموا الصمت إلى أن تحطى سنهم الأربعين عاماً بعدها كسروا حاجز الصمت وأفصحوا عما تعرضوا له. وأشارت تلك الجماعات إلى أنه قد تكتشف المزيد من حالات الإساءة الجنسية. ووصف زعماء الكاثوليك التقرير بأنه يعد ركيزة أساسية في إيجاد حل لمسألة الإساءات الجنسية. لكنهم شددوا على أن المشكلة ظهرت فجأة على السطح ولذا فإنها آخذة في التراجع عن دائرة الضوء بسرعة. وقد تتعرض الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة للضغط مجدداً لإجراء إصلاحات بما فيها إتباع أسلوب أكثر شفافية داخل إدارة الكنيسة وزيادة دول الموظفين العاديين داخل الكنيسة وخاصة النساء وإعادة النظر في مسألة العزوبة الإجبارية للقساوسة.

بابا الفاتيكان يرجع فضيحة الكهنة لإباحية أمريكا

بوش يرحب ببابا الفاتيكان في واشنطن

أقر بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر أمام أساقفة الولايات المتحدة بأن فضيحة الكهنة الأمريكيين المتورطين في فضائح جنسية مع الأطفال قد "أسيئت معالجتها"، مشيراً إلى "الإباحية" و"العنف" المتفشين بالمجتمع الأمريكي. وكرر البابا التأكيد على أن هذه الفضيحة هي مبعث "عار عميق" و"آلام كبيرة" للكنيسة الكاثوليكية، مضيفاً أن مواجهة هذا الوضع ليست سهلة وقد أسيئت معالجته أحياناً.

وشدد بنديكت السادس عشر على أن التعاطف والاهتمام بالضحايا يجب أن يحظيا بالأولوية، لكنه دعا إلى انتشار عمل الكنيسة في إطار أوسع ليحل محل خطيئة التجاوزات الجنسية في إطار التقاليد الجنسية للمجتمع الأمريكي، وتساءل: "ماذا يعني الحديث عن حماية الطفل عندما يكون متاحاً له مشاهدة الأفلام الإباحية والعنف بكثير من المنازل عبر وسائل الإعلام المتوفرة بكثرة هذه الأيام؟".

وقال إن "للجميع دوراً يتعين عليهم الاضطلاع به" لتقديم "تنشئة أخلاقية صلبة للشبان والراشدين". وأضاف "لا يقتصر المر على الأهل والمسؤولين الدينيين والمعلمين، بل يتعداه إلى وسائل الإعلام وصناعة التسلية". وكانت فضيحة التجاوزات الجنسية مع قاصرين قد كشفت تدريجياً بالكنيسة الأمريكية ابتداءً من ٢٠٠٢، وشملت أكثر من أربعة آلاف كاهن من أصل ٤٥ ألفاً، وشي بهم الضحايا الذين أتهموا أيضاً الأساقفة بالتغاضي عنهم وحمايتهم، وقد اضطرت الكنيسة الأمريكية إلى دفع أكثر من ثلاثة مليارات دولار إلى الضحايا، لكن كثيرين منهم يعتبرون أن اعتراف الكنيسة بالخطأ غير كافٍ.

أكثر من ١٠٠ قسيس أيرلندي متورطون في فضائح جنسية!!

كشفت دراسة قامت بها الكنيسة الكاثوليكية في أيرلندا أن قرابة ١٠٢ من القساوسة الكاثوليك — ما نسبته ٣,٥% — مشتبه بتورطهم في انتهاكات جنسية وجسدية لأكثر من ٣٥٠ طفل في البلاد منذ عام ١٩٤٠. وبحسب وكالة أسوشيتد برس، قال مكتب 'ديرمويد مارتن' رئيس أساقفة أيرلندا: إن نشر هذه النتائج يأتي قبل قيام اللجنة الحكومية، المكلفة التحقيق في تورط القساوسة في الجرائم الجنسية، بعملها آخر الشهر الجاري. وكانت دولة أيرلندا أكثر الدول الأوروبية التي تم الكشف فيها عن فضائح القساوسة الكاثوليك منذ عام ١٩٩٤. وقال المكتب: إن نتائج هذه الدراسة اعتمدت على مراجعة استمرت لسنتين لملفات أكثر من ٢٨٠٠ قسيس وكاهن عملوا في أبرشية دبلن أثناء السنوات الـ٦٦ الماضية. ووفقاً للدراسة، فقد تمت إدانة ثمانية من قساوسة دبلن جنائياً بتهم الانتهاك وسوء المعاملة، فيما طُلب ٣٢ كاهن آخرين بالتعويض عن الأضرار التي ألحقوها بأكثر من ١٠٥ ضحايا، وقد كلفت هذه التعويضات ٥,٨ مليون يورو. وتوقعت الدراسة أن تزداد قيمة التعويضات، حيث لا تزال المحاكم تنظر في ٤٠ قضية أخرى، واستطاعت سلطات الكنيسة في التعرف على هوية أكثر من ٣٥٠ ضحية بينما سجلت ٤٠ ضحية أخرى تعرضوا للانتهاك الجنسي، غير أنها — الكنيسة — لم تستطع تحديد هويات الضحايا. واعتبر رئيس الأساقفة 'ديرمويد مارتن' أن على الكنيسة تصفية بعض ممتلكاتها لسداد التعويضات المتزايدة، مشيراً إلى أن هذه تضحية ضرورية لتصحيح أخطاء الماضي!!¹

¹ صحيفة عروب الالكترونية، <http://www.araob.com>

الفاتيكان يعترف باغتصاب راهبات من قبل قساوسة

اعترف الفاتيكان بصحة تقارير صحفية تحدثت عن انتهاكات أخلاقية في صفوف الكنيسة، وقالت إن قساوسة ورجال دين كبارا أرغموا راهبات على ممارسة الجنس معهم، وتعرضت بعض الراهبات للاغتصاب وأجبرت أخريات على الإجهاض.

وقال الفاتيكان في بيان له إن القضية محدودة ومتعلقة بمنطقة جغرافية محددة، لكنه لم يشير إلى هذه المنطقة الجغرافية، وكانت التقارير أكدت أن هذه الانتهاكات موجودة في ٢٣ بلدا من بينها الولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل والفلبين والهند وإيرلندا وإيطاليا نفسها.

وأكد البيان أن الكرسي البابوي يتعامل مع القضية بالتعاون مع الأساقفة، والمؤسسات الدينية الكاثوليكية الأخرى لمعالجة الموضوع.

وأدانت وكالة الأنباء التبشيرية ميسنا ما أسمته مفاسد المبشرين لكنها في الوقت نفسه دعت إلى تذكر أن هؤلاء القساوسة ورجال الدين يظلون بشرا. لكن المتحدث الرسمي باسم المؤتمر الأميركي للأساقفة الكاثوليك قال إن "أقل ما يمكن قوله عن هذا التقرير هو أنه مروع ومزعج". لكنه أوضح أنه لا علم له بمثل هذه الانتهاكات في الولايات المتحدة. وقال تقرير نقلته صحيفة لا ريببليكا الإيطالية إن بعض الراهبات أجبرن على أخذ حبوب منع الحمل. وأشار إلى أن معظم حالات الاعتداء الجنسي على الراهبات حدثت في أفريقيا حيث "تعرف الراهبات على أمنهن من الإصابة بفيروس الإيدز" المنتشر في القارة السمراء.

وكانت الاتهامات قد ظهرت للمرة الأولى في التقرير الكاثوليكي القومي الأسبوعي في مدينة كانساس في ١٦ مارس/ آذار ونقلته وكالة أنباء أديستا - وهي وكالة إيطالية دينية صغيرة - مما أدى إلى وصوله لأجهزة الإعلام العامة. وقد أعدت التقرير الذي تحدث عن حالات محددة بالأسماء وحالات تورط أصحابها راهبة وطبيبة تدعى ماورا أودونوهو، وقدمت الراهبة تقريرها إلى رئيس مجمع الفاتيكان للأوامر الدينية الكاردينال مارتينز سومالو في فبراير/ شباط عام ١٩٩٥.

وقد أمر الكاردينال آنذاك بإنشاء فريق عمل من المجمع لدراسة المشكلة مع أودونوهو والتي كانت تعمل منسقة الإيدز في منظمة (كافود) وهي منظمة دينية تابعة لطائفة الروم الكاثوليك تتخذ من لندن مقرا لها. وأشارت أودونوهو إلى أدلة واضحة على اتهامها، وقالت إنه في إحدى الحالات أجبر قسيس راهبة على الإجهاض مما أدى إلى موتها، ثم قام بنفسه بعمل قداس لها.

وبشأن أفريقيا قال تقريرها إن الراهبات لا يستطعن هناك رفض أوامر القساوسة بهذا الشأن، وأكدت أن عددا من القساوسة هناك مارسوا الجنس مع الراهبات خوفا من إصابتهم بالإيدز إذا "مارسوه مع العاهرات"، وترغم الراهبات على تناول حبوب منع الحمل، لكنها قالت إن مؤسسة دينية اكتشفت وجود ٢٠ حالة حمل دفعة واحدة بين راهباتها العاملات هناك.

وأشار التقرير إلى أن الأسقف المحلي لإحدى المناطق طرد رئيسة دير عندما اشتكت له من أن ٢٩ راهبة من راهبات الدير حبالي بعد أن أرغمن على ممارسة الجنس مع القساوسة.^١

^١ <http://www.aljazeera.net/news/archiv...ArchiveId=5380>

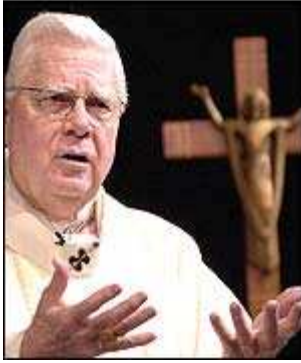
بابا الفاتيكان يطلب البحث في الفضائح الجنسية

استدعى البابا يوحنا بولس الثاني كبار رجال كنيسة الروم الكاثوليك في الولايات المتحدة، للفاتيكان في روما لبحث ما تكشفه أخيرا من ضلوع بعض القساوسة الأمريكيين في فضائح جنسية هزت بشدة صورة الكنيسة هناك.

وقال الفاتيكان إن الاجتماع مع الكرادلة الأمريكيين ربما يُعقد الأسبوع المقبل.

ويخضع أسقف نيويورك وبوسطن، صاحبا أكبر منصبين في الكنيسة الأمريكية، لضغوط كبيرة من أجل تقديم استقالتيهما لما يُقال عن ضلوعهما في محاولة للتستر على تورط بعض القساوسة في فضائح جنسية. كما اتُهم أسقف ميلووكي بحجب معلومات عن فضائح جنسية مماثلة.

رئيس الاساقفة برنارد لو



ويواجه بعض رجالات كنيسة الروم الكاثوليك في عدة دول اتهامات مماثلة بالضلوع في فضائح جنسية. وكان البابا قد ندد علنا الشهر الماضي لأول مرة بالقساوسة المتهمين.

وقت العمل

ويتهم رئيس أساقفة بوسطن الكاردينال برنارد لو، البالغ من العمر ٧٠ عاما، بأنه كان يعلم بأن عددا من القساوسة في أبريشته يتحرشون بالأطفال جنسيا بشكل مستمر ولكنه لم يحم بتأديبهم بل نقلهم إلى أبرشية أخرى حيث زادوا في ممارستهم على ضحايا جدد.

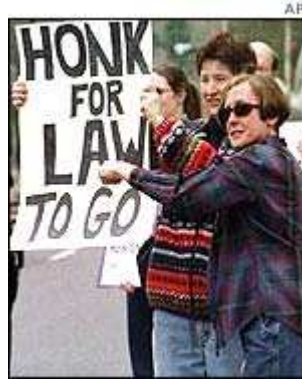
وتوجد مشاكل مماثلة في سانت لويس و فلوريدا وكاليفورنيا وفيلادلفيا وديترويت.

وقال مراسل بي بي سي إن المشكلة أثرت على مصداقية الكنيسة. ومن الواضح أن الفاتيكان يريد أن يتخذ الخطوات اللازمة لمعالجتها.

ولم يحضر الكاردينال لو قداس يوم الأحد الماضي في كاتدرائيته لتجمع عدد من المحتجين خارجها الأمر الذي سيعيق المراسم.

انتقادات شديدة

ويواجه نحو ثلاثة آلاف من القساوسة اتهامات التحرش الجنسي بالأطفال. وقد وجهت انتقادات شديدة للكاردينال لو لعدم معاقبة القس السابق في بوسطن، جون جيوجان، الذي يعتقد بأنه تحرش بنحو مائة شخص خلال عشرين عاما، بل اكتفى بنقله إلى أبرشية أخرى.



مظاهرات تطلب استقالة برنارد لو

وقد كلفت هذه الفضائح الكنيسة مبالغ طائلة وصلت إلى مليار دولار حيث اضطرت لعقد تسوية خارج المحكمة في عدد من القضايا. وذكر أن عدد من الأبرشيات قد أفلست تمام بسبب الفضائح.¹

¹ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_1931000/1931863.stm

أسقف إيطالي يبرئ رابها مارس الجنس مع زوجة أحد رعاياه

دي- حيان نيوف

قالت صحف ومجلات إيطالية وبريطانية إن أسقفا إيطاليا بارزا قرر مسامحة كاهن مارس الجنس مع زوجة أحد رعاياه في أبرشيته، مستندا إلى أن المرأة "هي التي أغوته وجعلته يقترف هذه الخطيئة".

الكاهن بريء... والمرأة مذنبه

وذكرت صحيفة "التايمز" البريطانية ٢٢-٩-٢٠٠٨ أن الأسقف قرر تبرئة الكاهن الذي يعمل في أبرشية بمقاطعة قرب مدينة البندقية. وكانت القضية تفجرت منذ أيام عندما عاد الزوج من عمله بوقت مبكر، وعشر على الكاهن في الفراش مع زوجته، وسارع الزوج إلى المكان الذي يسكنه الأسقف لطلب التوضيح عما حصل في بيته، ولكن الشرطة منعت من الوصول إليه.

وحظيت القضية بتغطية بارزة من قبل صحف ومجلات إيطالية وبريطانية. ونقلت مجلة "نونا سنتيلا" الإيطالية عن الأسقف أنجيلو دانيال قوله إن "الكاهن كان صديق عائلة الزوج وتم توريثه في سوء تصرف جنسي".

وأضاف: "الكهنة يجب أن يكونوا دائما مثالا يحتذى للآخرين، ولكن يجب أن نتذكر أنه إضافة إلى الكثيرين الذين يدعمون كاهنهم ، هناك آخرون يعملون أيضا على إغوائه ليفشل في تنفيذ واجبه".

وتابع: "الحياة الدينية لا تحمينا ضد الضعف، ولا تجعلنا معصومين، ونحن جميعا لدينا قابلية لارتكاب الخطيئة".

من جهتها، قالت صحيفة "ديلي تلغراف"، والتي كانت أول صحيفة بريطانية تنشر قصة الكاهن، إنه تم نقل الكاهن إلى أبرشية أخرى من أجل "إعادة تعليمه وتنقيفه". وذكرت أن الكاهن متخصص بالكتاب المقدس ويبلغ ٥٣ عاما ، وأما الزوج وزوجته فهما في الثلاثينات ولديهما طفلان .

وقد استغلت بعض المجلات الإيطالية هذه الحادثة مثل (لا ستامبا) لتذكر بفيلم "زوجة الكاهن" الذي عرض عام ١٩٧١ ، والذي كانت بطولته صوفيا لورين وتلعب دور امرأة تقع بحب كاهن يصبح لاحقا أسقف روما.^١

^١ <http://www.alarabiya.net/articles/2008/09/23/57133.html>

بابا الفاتيكان يلتقي ضحايا تحرش القساوسة في استراليا

التقى بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر بمجموعة من ضحايا التحرش الجنسي من قبل القساوسة الكاثوليك في استراليا قبل أن يغادر البلاد في نهاية جولته الاسترالية.

وجاء اللقاء بعد يومين من اعتذار عن تلك التحرشات والدعوة لتقديم من قاموا بها للعدالة.

وخلال قداس خاص استمع البابا لقصص الضحايا وقدم لهم مواساته.

وكان البابا دعا شباب المؤمنين بالكاثوليكية إلى الابتعاد عن "الصحراء الروحية" التي بدأت في الانتشار حول العالم، على حد وصفه.

وقال البابا لحشد مكون من حوالي مئتي ألف شخص بمناسبة يوم شبيبة الكنيسة الكاثوليكية العالمي إن على الشباب أن يبنوا عهدا جديدا خاليا من الجشع.

وأضاف أن العالم "يحتاج إلى التجديد"، ودعا الحجاج الشباب إلى أن يكونوا عملاء التغيير الجديد.

نهاية مميزة

وحضر البابا الاحتفال الذي شكل نهاية مميزة لاحتفال شباب الكنيسة الكاثوليكية حول العالم والذي استمر ستة أيام.

وعلى الرغم من أن منظمي الاحتفال توقعوا حضور أكثر من خمسمائة ألف شخص للقداس، إلا أن الحضور أتى أقل مما كان متوقعا ولم يتجاوز المئتي ألف.

وحلق البابا داخل مروحية فوق آلاف الحجاج الذين نام بعضهم داخل مخيمات في سيدني استعدادا لقداس يوم الأحد.

وبدأ القداس في مضمار راندويك لسباق الخيل في سيدني فور إزالة الخيم وأكياس النوم التي حمت من البرد عشرات آلاف الأشخاص الذين امضوا الليل هناك.

وبعد ذلك قابل البابا بعض المخلصين قبل أن يبدأ القداس.

وأعلن البابا أن اللقاء العالمي المقبل للشباب الكاثوليك سيكون في العاصمة الأسبانية مدريد عام ٢٠١١.

وأثار إعلان مدريد مكانا للأيام العالمية للشباب المقبلة عاصفة من الحماسة والفرح بين الحجاج الأسبان الذين كانوا يشاركون في القداس في مضمار راندويك لسباق الخيل في سيدني والذين وصل عددهم إلى حوالي خمسة آلاف.

واستقبلت الحشود بنديكتوس السادس عشر بجماعة وحرارة وحماسة اقل من تلك التي كانت تستقبل بها سلفه البابا يوحنا بولس الثاني الذي أطلق الأيام العالمية للشباب في ١٩٨٦.

وتابع الجمهور ومعظمه من الشباب القديس بخشوع ووسط أجواء من الصلاة والترانيم والتأثر.

وخاطب البابا الشبان والشابات الذين كانوا يصفقون قائلاً أن "الكنيسة تحتاج إلى إيمانكم ومثاليتم وسخائكم" في عالم مهدد "بالتصحر الروحي".

ودعاهم إلى طرح تساؤلات عن "الإرث" الذي سيخلفونه للأجيال المقبلة وقال: "عيشوا حياتكم بطريقة تفسحون فيها المجال للروح في وسط عالم يريد نسيان الله أو حتى نبذه باسم مفهوم خاطئ عن الحرية".

وحضهم على "المساهمة في بناء عالم تستقبل فيه الحياة وتحترم وتحب ولا تنبذ أو ينظر إليها على أنها تهديد فيتم تدميرها" مشيراً بذلك إلى معارضة الكنيسة الكاثوليكية للإجهاض باعتباره احد ابرز المشاكل في الحقبة الراهنة.¹

¹ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_7516000/7516578.stm

الفاتيكان يجدد الحظر على رسامة قساوسة مثليين

نشر الفاتيكان وثيقة طال انتظارها أكدت أن الممارسين للجنسية المثلية و"الداعمين لمظاهر الحياة المثلية" لن يسمح لهم بالانضمام للسلك الكهنوتي في الكنيسة الكاثوليكية.

غير أن تلك الوثيقة اعتبرت الجنسية المثلية نزعة وليست توجهها لا حياد عنه، وقالت إن الذين تغلبوا على تلك النزعة يمكنهم البدء في التدريب لكي يصبحوا قساوسة.

وقالت الوثيقة إنه ينبغي أن تمر ثلاث سنوات على الأقل بين "التغلب على مشكلة مؤقتة" وبين الرسامة.

يذكر أن كافة الذين ينضمون إلى السلك الكهنوتي الكاثوليكي يقطعون على أنفسهم عهدا بالتولية سواء كانوا مثليين أو غيريين.

ولا تشير الوثيقة إلى القساوسة الموجودين في الكنيسة بالفعل، ولكن للذين بصدد الالتحاق بالدراسات اللاهوتية لكي يصبحوا قساوسة.

ويقول بيتر جولد مراسل بي بي سي إن بعض اللاهوتيين الكاثوليك يشعرون أن الوثيقة ليست واضحة بما يكفي.

وينقل المراسل عن الآب اليسوعي توماس ريز قوله إن الوثيقة تشير إلى "نزعة" وليس إلى ميل جنسي محدد، مما يثير حيرة الكثيرين.

قول الحق

وقد نشرت الوثيقة التي تضم ١٨ فقرة صباح الثلاثاء، ولم يقدم الفاتيكان إيضاحات أخرى غير الوثيقة المنشورة.

وكانت الوثيقة قد تسربت الأسبوع الماضي ونشرها موقع إخباري إيطالي كاثوليكي يدعى أديستا.

ويقول المنتقدون إن ذوي الميول المثلية ممن يدرسون للالتحاق بالكهنوت قد يشعرون أنه ليس أمامهم من خيار سوى الكذب فيما يتعلق بتوجههم.

وقد تطرقت الوثيقة إلى هذه النقطة تحديدا، حيث حث المتقدمين للدراسة الكهنوتية لعدم إخفاء الحقيقة.

وقالت الوثيقة "سيكون من عدم الأمانة التامة أن يخفي أحد المرشحين للكهنوت جنسيته المثلية".

ويقول المراقبون إن اللوائح الجديدة قد تؤدي إلى انخفاض حاد في عدد المتقدمين للكهنوت، خاصة في الغرب.

"عقبة كبيرة"

وتصف الوثيقة، التي صاغها الجمع الفاتيكانى للتربية الكاثوليكية والتي أقرها البابا بنديكت في الحادي والثلاثين من أغسطس/آب، الأفعال المثلية بأنها "خطايا كبيرة" لا يمكن تبريرها تحت أي ظرف.

وتضيف قائلة "إذا كان أحد المرشحين للكهنوت ممارسا للجنسية المثلية، أو يظهر نزعات مثلية عميقة، فإن من واجب مرشده الروحي والأب الذي يعترف لديه أن يحضاه على عدم المضي قدما نحو الرسامة".

وتابع قائلاً "إن هؤلاء الأشخاص في الحقيقة يجدون أنفسهم في وضع يمثل عقبة كبيرة للعلاقات السليمة مع الرجال والنساء".

غير أن الوثيقة أكدت على احترام الكنيسة العميق للمثليين حيث قالت إنه لا ينبغي أبدا التمييز ضدهم.

يذكر أن وثيقة سابقة صدرت عام ١٩٦١ حالت دون انضمام المثليين للسلك الكهنوتي.

ويقول خبراء القانون الديني حسبما أوردت صحيفة ناشيونال كاثوليك ريبورتر إن الوثيقة الجديدة غير مشمولة بسلطة البابا الشخصية بشكل صريح، وهو ما قد يفتح المجال لمزيد من التفسير أو إعادة النظر في المستقبل.

وتأتي الوثيقة نتاجا لمراجعة أمر بها البابا الراحل يوحنا بولس الثاني في أعقاب الفضائح التي طالت الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة وأثرت في صورتها تأثيرا بالغا، حيث أتهم عدة رجال قساوسة بالاعتداء عليهم بينما كانوا في سن المراهقة.^١

^١ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_4481000/4481186.stm

الفاتيكان يوقف حبرا عن العمل بسبب "مثليته الجنسية"

أكد الفاتيكان أخبارا أوردتها صحف محلية مفادها أنه أوقف حبرا رفيع المستوى عن ممارسة واجباته الكهنوتية. وكان الحبر الذي يعمل في الإدارة المكلفة بشؤون رجال الدين في كل مناطق العالم، ظهر على شاشة تلفزيون إيطالي في وقت سابق من هذا الشهر واعترف بأنه مثلي جنسيا.

وقال كبير الناطقين باسم الفاتيكان، الأب فريديريكو لومباردي، إن الحبر المذكور الذي يحمل لقب "مونسينيور" أوقف عن العمل ريثما تستكمل الجهات المختصة في الفاتيكان إجراء تحقيقات وافية.

ويُذكر أن "مونسينيور" هو لقب يحمله عادة كبار المسؤولين في إطار التراتبية الإدارية داخل الفاتيكان.

وقال الأب لومباردي إن هذه القضية رغم أنها محاطة بسرية، فإن الحبر محل التحقيق تصرف على نحو غير منسجم مع متطلبات وضعه داخل الفاتيكان.

ويبدو أن الحبر الذي أُبقي اسمه طي الكتمان تصرف بطريقة ساذجة بظهوره في برنامج تلفزيوني، يستقصي وضع القساوسة المثليين جنسيا، بُث في قناة تجارية.

وسمح الحبر موضوع التحقيق للكاميرا بتصويره وهو داخل مكتبه الخاص في الفاتيكان.

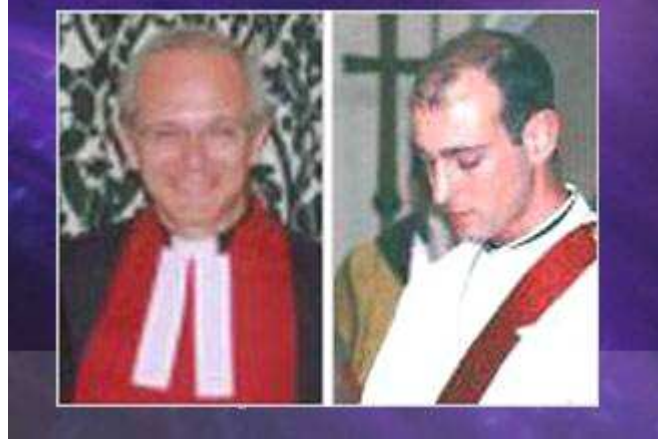
ورغم إخفاء صوته، فإن زملاءه وأصدقائه تعرفوا على هويته بسهولة بصفته الحبر الذي يقدم وقيم قداसा دينيا يُبث على قناة كاثوليكية محلية مشهورة.

وقال الحبر للصحفي الذي أجرى الحوار معه إنه لا يرى نفسه مخطئا بسبب أنشطته المتصلة بمثليته الجنسية رغم أنه اضطر إلى إخفائها مراعاة لتعاليم الكنيسة حول الموضوع.

ونادرا ما يعلق الفاتيكان على الفضائح الجنسية التي يتورط فيها القساوسة، وبالتالي فإن توقيف هذا الحبر عن العمل يعتبر أمرا غير مألوف.¹

¹ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_7043000/7043282.stm

بعدها وثقا ارتباطهما من خلال زواج مدني كاهنان مثليا الجنس يعقدان قرانهما بأكبر كنسية في لندن



لندن- أف ب

أعلنت الكنيسة البريطانية مساء السبت أن كاهنين من مثليي الجنس أخلا بواجباتهما بعد ان تزوجا وتبادلا علامات الزواج خلال احتفال ديني غير مسبوق جرى في كنيسة في البلاد، حسب ما ذكرت الصحف الأحد ١٥-٦-٢٠٠٨.

وذكرت صحيفة "الصندي تلغراف" أن الكاهنين بيتر كويل وديفيد لورد "تزوجا" في إحدى أقدم كنائس بريطانيا وهي كنيسة سانت برثولوميو الأكبر في لندن. وأضافت الصحيفة أن الكاهنين سجلا قبل ذلك وبشكل شرعي وضعهما من خلال زواج مدني قبل أن يحتفلا بالزواج كنسيا.

وقال متحدث باسم الكنيسة الانغليكانية لوكالة الصحافة الفرنسية انه لا يوجد "أي سبب" للشك بأن هذا الزواج قد تم. وأضاف "تبدو لنا هذه الحالة بمثابة انتهاك جدي للقواعد من قبل شخص أو مجموعة أشخاص".

يشار إلى أن الكنيسة الانغليكانية منقسمة بالعمق منذ أن عين فرعها في الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ الكاهن جيني روبنسون المعروف بأنه من مثليي الجنس أسقفا على أبرشية نيو هامبشير (شمال شرق)^١.

¹ <http://www.alarabiya.net/articles/2008/06/15/51534.html>

الفاتيكان يهون من تقرير عن اغتصاب الرهبات

وقد جاءت تعليقات الحاضرة الكاثوليكية ردا على مزاعم وردت في هذا الصدد في أسبوعية ناشيونال كاثوليك ريبورتر الصادرة في الولايات المتحدة

وقالت الصحيفة إنها رصدت بعض الحالات التي حملت فيها الرهبات من القساوسة ثم أجبرن على الإجهاض عقب ذلك وقد استند المقال التفصيلي الذي نشر في الصحيفة إلى خمس تقارير أعدت من قبل رجال دين كاثوليك في الفترة من عام أربعة وتسعين وحتى الوقت الحاضر

واعترف المتحدث باسم الفاتيكان جواكين نافارو فولز بأن قيادة الكنيسة الكاثوليكية تعرف بهذه المشكلة التي كانت موجودة في منطقة جغرافية محدودة

حملة عالمية

لكن التقرير الذي نشرته ناشيونال كاثوليك ريبورتر تناقض مع ما قاله المتحدث حيث رصد ثلاثة وعشرين دولة وقعت فيها هذه الانتهاكات من بينها الولايات المتحدة وإيطاليا والهند وإيرلندا والبرازيل

وكان الأب روبرت جي فيتيلو، الذي يترأس حاليا حملة الأساقفة الأمريكيين من أجل التنمية البشرية قد ألقى محاضرة حول المشكلة نفسها في عام أربعة وتسعين

ونقل عنه القول إنه سمع شخصا قصصا مأساوية عن نساء متدينات إجبرن على ممارسة الجنس مع قساوسة أو رجال دين أقنعوهم بأن ممارسة الجنس أمر مفيد للطرفين

وقال التقرير إن النساء اللواتي تعرضن لهذه المأساة لم يجدن كثيرا من التعاطف عندما اشتكين

وفي تقرير صدر عام أربعة وتسعين قالت الراهبة ماورا أودوني المؤهلة كطبيبة، إن راهبات من الكنائس الخلية قدمن مناشدات حارة إلى المسؤولين الكنسيين الدوليين يطلبن فيها المساعدة

وقالت إن الرهبات المتضررات حاولن تقديم شروح إلى السلطات الكنسية حول هذه القضية لم تجدن آذانا صاغية

وأكد الفاتيكان في رده الرسمي على هذه المزاعم أن الكنيسة الكاثوليكية تعمل على حل هذه المشكلة التي يجب ألا تغطي على الأعمال الجيدة التي تقدمها طبقة رجال الإكليروس.

وقال بيان للفاتيكان إن بعض الحوادث السلبية لا ينبغي أن تجعلنا ننسى الإيمان القوي الذي تعبر عنه الغالبية العظمى من الرجال والنساء في النظام الكهنوتي.

لكن أحد رهبان المذهب البنديكتي قال للصحيفة الأمريكية إنه يعتقد أن الكنيسة الكاثوليكية تواجه مشكلة خطيرة للغاية

وقال إنه يعتقد أن ما يجري الحديث عنه من انتهاكات جنسية يحدث بالفعل، مشيراً إلى أنه لا يعرف معدل حدوثها، لكن يتعين مناقشة القضية.¹

¹ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_1233000/1233618.stm

إدانة ١٠٧ من رجال الدين باعتداءات وعمليات اغتصاب

البابا يعتذر عن الانتهاكات الجنسية لكهنة أستراليين ضد القاصرين

سيدي - أ ف ب

قدم البابا بنديكتوس السادس عشر الجمعة ١٨-٧-٢٠٠٨ اعتذارا إلى ضحايا التجاوزات الجنسية ضد الأطفال التي ارتكبتها كهنة أستراليون، وقال أمام الأساقفة وطلبة المدارس الإكليريكية الأستراليين إنه "يشعر بالعار من جراء التجاوزات الجنسية على القاصرين من جانب بعض الكهنة ورجال الدين في هذا البلد".
وحكم القضاء في أستراليا حتى الآن على ١٠٧ كهنة ورجل دين كاثوليك لارتكابهم اعتداءات جنسية أو قيامهم بعمليات اغتصاب، وفقا لمؤسسة بروكن ريتس للدفاع عن الضحايا. ولا تزال محاكمات أخرى جارية.

ويزور البابا حاليا أستراليا للمشاركة في الأيام العالمية للشبيبة، وهو تجمع للشبان الكاثوليك ينظم هذه السنة في سيديني .
وأعرب البابا في بيان صحفي وزع على وسائل الإعلام عن "أسفه العميق للمعاناة التي قاساها الضحايا"، مؤكدا أنه "يشاطرهم آلامهم"، وهو ما يعني اعتذارا رسميا طالب به الضحايا قبيل وصول البابا لأستراليا.
وقال البابا إنه "من الضروري توجيه الإدانة الصريحة إلى هذه الإساءات التي خانت الثقة خيانة كبيرة". ودعا إلى "منح الضحايا التعاطف والعناية، وإحالة المسؤولين عن الشر على القضاء"

وكان البابا قد عبر عن "العار" الذي تشعر به الكنيسة حيال حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال خلال رحلة إلى الولايات المتحدة في إبريل الماضي. واستقبل أيضا عددا من الضحايا بعيدا عن وسائل الإعلام.¹

¹ <http://www.alarabiya.net/articles/2008/07/19/53344.html>

البابا يدين تجاوزات جنسية في الكنيسة



كسر البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان الصمت الذي التزامه حيال موجه من الفضائح الجنسية التي هددت بتقويض سمعة السلطة الأخلاقية التي تتمتع بها الكنيسة الكاثوليكية.

واستنكر البابا في خطابه السنوي "ذنوب إخواننا" التي جلبت الفضيحة إلى الكنيسة، وجعلت جموع المؤمنين متشككة حتى في أفضل القساوسة.

وقال إن هؤلاء الأخوة استسلموا لـ "أسوأ صور الشر في العالم".

وخصص البابا فقرة واحدة فقط من خطابه الذي اشتمل ٢٢ صفحة لهذه المسألة، ولم يذكر مصطلح استغلال الأطفال جنسيا أبدا في تلك الفترة. ولكن يبقى أن تلك هي المرة الأولى التي يشير فيها البابا إلى الاستغلال الجنسي منذ شهدت الكنيسة الكاثوليكية في أمريكا فضيحة كبرى متعلقة بهذا الموضوع.

كما برزت مؤخرا عدة فضائح متعلقة بالاستغلال الجنسي والتحرش في أوساط رجال دين مسيحيين في أوروبا وأستراليا.

وقد أرسل البابا العام الماضي عن طريق البريد الإلكتروني اعتذارات عن سلسلة من الأعمال الجائرة التي اقترفها رجال دين مسيحيون في دول على المحيط الهادئ. ومن تلك الأعمال إجبار بعض رجال الدين راهبات على ممارسة الجنس ثم الإجهاض.

وفي خطابه الأخير قال البابا إن الكنيسة "أظهرت للضحايا اهتمامها".

دعاوى مكلفة

وانتقد الفاتيكان مرارا بسبب تباطئه في الرد على اتهامات الاستغلال الجنسي، ولجأته إلى اعتبار تلك الاتهامات محاولة للانتقاص من سمعة الكنيسة.

كما أثبتت تلك الدعاوى أنها مكلفة. ففي يناير/ كانون الثاني وافقت الكنيسة الكاثوليكية في أيرلندا على دفع مبلغ ١١٠ مليون دولار لأطفال استغلوا جنسيا من قبل رجال دين على مر عقود، إذ أدين أكثر من ٢٠ رجل دين وراهبة بإرغام أطفال على ممارسة الجنس.

ووافقت أبرشية بوسطن الأمريكية على دفع ما بين ١٥ مليون إلى ٣٠ مليون دولار إلى عشرات من الأشخاص لتسوية دعاوى بأن قسا استغلهم جنسيا حين كانوا أطفالا.

وعوقب القس المفصول حاليا جون جيجان بالسجن ١٠ سنوات بسبب إرغامه طفلا صغيرا على ممارسة الجنس، وقد اتهمه ٢٠٠ ضحية، كما اتهموا قساوسة آخرين في بوسطن، باستغلالهم جنسيا.

ولطخت القضية سمعة كاردينال بوسطن برنارد لو، الذي يقال إن البابا يقدره.

وقد قالت صحيفة بوسطن جلوب التي قادت تحقيقا موسعة في القضية إن الكاردينال لو علم بأمر جون جيجان لكنه نقله من أبرشية إلى أخرى، دون أن يبعده عن الأطفال.^١

^١ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_1886000/1886569.stm

الأساقفة يتفقون على خطة لوقف الاعتداءات الجنسية على الأطفال

صوت أساقفة الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة على العمل بقواعد جديدة تهدف إلى التخلص من الاعتداءات الجنسية من قبل الكهنة على الأطفال.

جاء التصويت في مؤتمر قمة لبحث الأزمة في مدينة دالاس بولاية تكساس الأمريكية. وكان الهدف من الدعوة إلى عقد المؤتمر إعادة الثقة في الكنيسة.

وتنص القواعد الجديدة على أن الكاهن الذي يعتدي جنسيا على طفل يمنع من الالتقاء بالناس ولكن يبقى في الخدمة الكنسية.

ولكن عددا من ضحايا الاعتداءات يقولون إن الخطة الجديدة لم تذهب إلى الحد المطلوب.

وناشد رئيس المؤتمر الأسقف ويلتون غريغوري الضحايا أن يغفروا لرجال الكنيسة المعتدين. وقد هزت الأزمة الكنيسة الكاثوليكية الأمريكية من أساسها.

ووقف الأساقفة مصفقين بعد أن تم التصويت على القواعد الجديدة بنسبة ٢٣٩ مقابل ١٣.

الأسقف ويلتون غريغوري قدم اعتذارا عميقا عن الفضيحة

ولا بد أن يقر الفاتيكان هذه الخطة قبل أن تصبح نافذة المفعول في الولايات المتحدة.

وقال الأسقف غريغوري: "من اليوم فصاعدا لن يسمح لأحد يعرف انه اعتدى جنسيا على طفل أن يعمل في الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة."

وتنص الخطة الجديدة على أن رجال الدين الذين اعتدوا على أطفال لن يسمح لهم بالقيام بأي نشاط داخل الكنيسة، سواء بإقامة القداسات أو بالتعليم. ولكن يمكن أيضا تجريدهم من الرتبة الكنسية بقرار من الأساقفة بنصيحة من مجلس استشاري مؤلف من الناس العاديين.

وكان يتوقع أن يتخذ الأساقفة سياسة "عدم تسامح كامل" مع أي انتهاكات بحيث أن رجل الدين الذي يثبت اعتدائه على طفل أن يجرد من رتبته الكنسية على الفور. ولكن المؤتمر لم يقر ذلك.

وغضب بعض الضحايا من النتائج التي توصل إليها المؤتمر.

وقال مارك سيرانو، وهو من الضحايا: "إن ذلك يشبه أن نقول لقاتل في الطريق: إننا سنرسلك إلى الريف."

وقال: "إن المعتدين من رجال الدين سيجدون الأطفال الذين يعتدون عليهم."

وعند بداية المؤتمر، اعترف الأسقف غريغوري بصراحة بالألم الذي تسببت به الكنيسة وأعرب عن الندم لوقوع الفضيحة.

وقال: "باسمي وباسم جميع الأساقفة، اعبر عن الاعتذار العميق لكل واحد منكم ممن عانوا من الاعتداءات الجنسية على يد كاهن أو أي مسؤول آخر في الكنيسة."

وبعد ذلك استمع الوفود إلى أربعة ضحايا لاعتداءات الكهنة يروون قصصهم.

وقالت بولا رورباشر إن كاهنا اعتدى عليها بعد أن صادقته أسرتها. وقالت: "إن هذه الجريمة خلفت آثارا عميقة في روحي."

وقال كريغ مارتن انه جاء إلى المؤتمر لكسر حاجز الصمت و"لكسر الألم الذي كان يقتله."

ووقف حوالي ٥٠ شخصا خارج مبنى المؤتمر يرفعون رايات تدعو الأساقفة إلى التعاطف مع ضحايا الاعتداءات الجنسية على أيدي الكهنة.^١

^١ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_2046000/2046268.stm

التحرشات الجنسية تعصف بالكنائس الأمريكية

واشنطن: أشار تقرير أعدته الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة إلى أن دعاوى الاعتداءات الجنسية المرفوعة ضدها قد شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال العام الماضي.

وأشار التقرير إلى أن الكنيسة الكاثوليكية قد دفعت العام الماضي ٤٣٧ مليون دولار كتعويض لضحايا هذه الاعتداءات من قبل رجال الدين في الكنيسة. وقد شملت الدراسة أكثر من ٢٠٠ كنيسة ومركزاً دينياً في مختلف أنحاء الولايات المتحدة.

وأشارت الدراسة إلى أن واحداً من بين كل خمس من الضحايا كانوا دون العاشرة من العمر عندما تعرضوا للاعتداء. لكن النفقات التي تحملتها الكنيسة بسبب هذه الاعتداءات تراجعت بنسبة ٢٩ بالمائة خلال عام ٢٠٠٨ مقارنة بعام ٢٠٠٧ رغم ارتفاع عدد الدعاوى خلال العام الماضي بنسبة ١٦ بالمائة مقارنة بالعام الذي سبقه.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أنه خلال عام ٢٠٠٧ تم دفع مبالغ غير مسبوقه كتعويضات للضحايا حيث تم دفع ٦٦٠ مليون دولار لخمسمائة من الضحايا.

ولفت التقرير إلى إحراز تقدم في مجال تطبيق ميثاق حماية الأطفال الذي تبنته الكنيسة عقب الكشف عن الفضيحة الجنسية التي تورط فيها رجال الدين الكاثوليك في مدينة بوسطن عام ٢٠٠٢.

وعلق الكاردينال فرانسيس جورج على التقرير بالقول "إن الكنيسة تسير في الاتجاه الصحيح في سعيها لحماية الأطفال لديها".^١

^١ http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=233318

اختبارات جنسية على القساوسة مستقبلا

أصدرت الكنيسة الكاثوليكية توجيهات تنص على ضرورة خضوع الأشخاص الذين يرغبون بالعمل قساوسة لاختبارات جنسية بشكل تطوعي لمعرفة مدى سيطرتهم على رغبتهم الجنسية عند تقدمهم للعمل في صفوف الكنيسة. وأعلن احد كبار رجال الكنيسة الكاثوليكية أن سلسلة الفضائح الجنسية التي هزت الكنيسة أجبرت الفاتيكان على إصدار هذه التعميمات.

وأشار القائمون على إعداد هذه التعليمات إلى أن هذه الاختبارات ستساعد في تلافي مواجهة "أوضاع محزنة" ناجمة عما أسماه بالخلل النفسي.

كما تهدف الاختبارات التطوعية إلى تحديد الذين لديهم "ميل جنسية مثلية عميقة".

من بين الأشخاص الذين قد لا يسمح لهم بالعمل في صفوف الكهنوت الكنسي حسب هذه التعليمات الأشخاص الذين تدور شكوك حول "صفتهم الجنسية" وذوو الشخصيات الصارمة جدا والعاطفية جدا.

كما سيحظر على الأشخاص العاجزين عن العيش حياة العزوبة العمل في صفوف الكنيسة ومن يمكن أن تكون العزوبة بالنسبة له مصدر متاعب وصعبة بحيث يمكن أن تؤثر على توازنه لدى إقامته علاقات مع الآخرين.

وعلى رجال الكنيسة أن يمتلكوا هوية "جنسية ذكورية ايجابية مستقرة" حسب هذه التوجيهات.

وأشارت هذه التوجيهات والتي نشرت الخميس إلى أن هذه اختبارات تطوعية وبموافقة المتقدمين للعمل في صفوف الكنيسة.

يذكر أن سلسلة فضائح جنسية تورط فيها رجال دين في الكنيسة الكاثوليكية خلال السنوات القليلة الماضية وخاصة في الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية قد كلفتها مئات الملايين من الدولارات على شكل تعويضات مالية دفعت لضحايا هذه الاعتداءات.

كما أغلق معهد خاص بإعداد رجال الكنيسة في النمسا عام ٢٠٠٤ بعدما تبين أن الطلاب أقاموا علاقات جنسية فيما بينهم بشكل علني.

وقد أهتمت الجماعات المدافعة عن المثليين جنسيا الكنيسة الكاثوليكية باستخدام موضوع المثليين جنسيا للتستر على فضائحتها الجنسية.

وأعلنت جماعة تضم ضحايا الاعتداءات الجنسية لرجال الكنيسة في الولايات المتحدة أن هذه التعليمات ليست كافية ولن توقف ارتكاب اعتداءات جديدة من قبل رجال الدين.

وقالت الجماعة في بيان لها "أن مسئولي الكنيسة الكاثوليكية مستمرين بمهادنة المعتدين وتجاهل المشكلة الأساسية ألا وهي استمرار ثقافة السرية الراسخة دون تغيير والسلطة غير المقيدة في هرم السلطة الكنسية".

وأضافت الجماعة أن هذه العوامل مغروسة في الكنيسة وتلعب دورا أساسيا في استمرار حدوث اعتداءات جنسية من قبل رجال الدين والتستر عليها.¹

¹ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_7701000/7701271.stm

صديق البابا "بينيديكتوس" يوزع الكوكايين في الكنيسة

اعتقل كاهن كاثوليكي في جامعة إيلينوي بعد عشور الشرطة على ثلاثة جرامات من الكوكايين في مكتبه في الكنيسة.

وذكرت صحيفة "بوست كرونكل" أن كريستوفر لايدن "٣٣ عاماً" استدعي للمحاكمة يوم الخميس الماضي، ووجهت إليه تهمة استخدام وتوزيع المخدرات في الكنيسة. وأطلقت المحكمة سراحه بكفالة.

وكان المحققون في الجامعة عشروا في مكتب لايدن وفي غرفته على كميات من الكوكايين واعتقلوه على الفور. وبحسب قانون ولاية إيلينوي يواجه لايدن عقوبة السجن لأنه ارتكب جرائم تتعلق بالمخدرات على بعد ألف قدم من كنيسة. يذكر أن محامي لايدن كان صرح بأن الأخير صديق البابا الحالي بينيديكتوس السادس عشر.^١

^١ http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=167455

إيطالي يمارس الجنس مع عشيقته داخل صندوق اعترافات الكنيسة

روما: يبدو أن عاشقين إيطاليين لم يجدا وسيلة لتأكيد إلحادهما المطلق سوى ممارسة الجنس داخل صندوق الاعترافات بإحدى الكنائس شمالي إيطاليا .

كانت الشرطة الإيطالية قد إقنادت عامل يبلغ من العمر " ٣١ عاماً" ومدرسة "٣٢ عاماً" إلى السجن في مدينة "سيسنا"، إثر تلقي شكوى من شخص كان يحضر القداس الصباحي في الكتدرائية، حيث لفت الضجيج القادم من صندوق الاعترافات انتباه أحد أبناء الأبرشية، الذي قام بإزاحة الستار، ليكشف عن الاثني وهما منشغلان بممارسة الجنس .

وبحسب صحيفة "المصريون" المصرية المعارضة فقد دافع الاثنان عن فعلتهما قائلين: "نحن ملحدان، وبالنسبة لنا ممارسة الجنس في الكنيسة كممارسته في أي مكان آخر". وأدان أسقف الكتدرائية، أنطونيو لانفرانشي، هذا الفعل، قائلاً: إنه "فساد يعجز المرء عن وصفه". وأشار إلى أن قداساً خاصاً سيقام لتطهير صندوق الاعترافات.^١

^١ http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=132296

اتهامات جديدة باعتداءات جنسية لقس أمريكي



بول شانلي كان مسجوناً بالفعل منذ شهر

وجه ١٦ اتهاماً جديداً للقس الكاثوليكي الأمريكي بول شانلي باغتصاب أربعة أطفال والتحرش الجنسي بآخرين.

وتتعلق الاتهامات الجديدة الموجهة لشانلي البالغ عمره ٧١ عاماً بمجاذب وقعت خلال فترة عمله كقس في احدي ضواحي مدينة بوسطن في الفترة بين عامي ٧٩ و ٨٩

وتأتي الاتهامات الجديدة بينما شانلي مسجوناً بالفعل حيث يحاكم في ثلاث قضايا أخرى تتعلق أيضاً باغتصاب طفل خلال الفترة بين عام ٨٣ و ٩٠ بوسطن.

وكان شانلي قد دفع بأنه غير مذنب في هذه الاتهامات التي تبلغ العقوبة القصوى لكل واحدة منها على حدة السجن مدى الحياة.

وقد تسهم الاتهامات الجديدة في زيادة الضغوط على كبار مسؤولي الكنيسة الكاثوليكية في بوسطن الذين يخضعون لتحقيقات تجريها هيئة قضائية عليا حول اتهامات بأنهم أبقوا على القساوسة المتهمين في قضايا تتعلق بتجاوزات جنسية في مناصبهم.

وكان الأشخاص الذين تقدموا بهذه الاتهامات تتراوح أعمارهم بين السادسة والخامسة عشرة عندما كان القساوسة المتهمون وفقاً لما تتضمنه الاتهامات يقومون باصطحابهم خارج فصول الدراسات الدينية لحجرات أخرى لاغتصابهم.

وكان شانلي قد وجه إليه اتهام في وقت سابق بالتحرش الجنسي والاعتصاب لطفل في السادسة من عمره وحتى بلغ الثالثة عشرة.

وتقدم الضحية بدعواه القضائية الأولى ضد شانلي بعد أن نما إلى علمه إن أبرشية بوسطن كانت تعلم بالالتزامات الموجهة للقس.

ومنذ تفجر فضيحة اغتصاب الأطفال على يد قساوسة استقال ما يقرب من ٢٥٠ قسا أو تم وقفهم عن العمل في الكنيسة الكاثوليكية.

وكان البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان قد أعلن انه لا يوجد مكان في الكنيسة أو الحياة الدينية لمن يؤذون الأطفال.^١

¹ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_2057000/2057016.stm

جدل جديد حول الاستغلال الجنسي في الكنيسة



الفضائح الجنسية وضعت الكنيسة الكاثوليكية في مأزق

قال تقرير لصحيفة واشنطن بوست الأمريكية إن ٣٤ قسا مدانين باستغلال الأطفال جنسيا لا يزالون في مواقعهم في الكنيسة الكاثوليكية بالولايات المتحدة، وإن ٢١٨ أزيحوا عن مواقعهم هذا العام بسبب ادعاءات مماثلة.

وتزامن الاستقصاء الذي أجرته الصحيفة على الأبرشيات في مختلف أنحاء الولايات المتحدة مع تعرض الكنيسة لاتهامات بأنها غطت على دعاوى استغلال الأطفال جنسيا.

ووجدت الصحيفة أن ٨٥٠ قسا أمريكيا على الأقل اتهموا بسوء سلوك جنسي منذ الستينيات - وهو رقم أعلى بصورة ملحوظة مما قيل سابقا.

وسوف يجتمع ٣٠٠ أسقف كاثوليكي أمريكي هذا الأسبوع في دالاس بولاية تكساس لمناقشة السياسة التي يجب إتباعها حيال القساوسة المتهمين بسوء السلوك، والتصويت عليها.

حماية قانونية

وأجرت واشنطن بوست هذا الاستقصاء بالاتصال بكل الكنائس الكاثوليكية الـ ١٧٨ الرئيسية في الولايات المتحدة.

ومن بين الكنائس الست والتسعين التي وافقت على المشاركة لم تقبل سوى كنائس معدودة إعطاء معلومات عن التسويات المالية التي تم التوصل إليها في بعض الحالات.

وقال دافيد كلوسي، رئيس جمعية لدعم الذين استغلوا على أيدي قساوسة، للصحيفة إن صعوبة الحصول على معلومات ربما تعكس سياسة متعمدة لحماية الكنيسة من المسؤولية القانونية.

وقال "إنه من المثير للسخرية أنك لا تستطيع الحصول على المعلومات الأولية مثل عدد القساوسة الذين أزيحوا عن مواقعهم، أو عدد قضايا الاستغلال المدني أو الجنائي التي رفعت على قساوسة."

قواعد جديدة

واقترح قادة الكنائس الكاثوليكية الأمريكية أن يُطلب من البابا يوحنا بولس الثاني خلع أي قس يعترف في المستقبل باقتراف مخالفة جنسية مع غير بالغ، أو أي قس استغل أكثر من طفل في الماضي.

وعموجب تلك الاقتراحات، تلتزم الأبرشيات الأمريكية بإبلاغ السلطات المدنية عن أي مخالفات جنسية.¹

¹ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_2035000/2035592.stm

طرد عشرات القساوسة الأمريكيين من كنائسهم

كشفت دراسة أمريكية عن أن ١٦٧ قسا كاثوليكيا أمريكيا قد نقلوا من مواقعهم الكنسية منذ تفجر فضيحة الاعتداءات الجنسية على الأطفال التي ضربت الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة.

وقالت وكالة أسوشيتدبرس للأنباء التي أجرت المسح إن عدد القساوسة الذين أوقفوا عن ممارسة واجباتهم الدينية ربما يكون أكبر من ذلك لأن الكثير من الأبرشيات ترفض الكشف عن الأعداد الحقيقية.

وقد جاءت هذه النتائج في الوقت الذي كشف فيه استطلاع للرأي أجري في الولايات المتحدة عن تراجع ثقة الأمريكيين في الكنيسة حيث أشار الاستطلاع إلى أن نصف الأمريكيين فقط لديهم انطباعا إيجابيا عنها.

وقالت أسوشيتدبرس إن عدد القساوسة الذين سلمت أوراقهم إلى الشرطة قد ارتفع إلى ٢٦٠ قسا منذ تكشف أبعاد الفضيحة قبل أربعة شهور.

ويشير المسح الذي أجرته الوكالة إلى أن ٥٥٠ شخصا قد أثاروا مزاعم ضد رجال دين مسيحيين في **ولايتي ماسوشيسيتس ومين فقط.**

تباين المواقف

وقد أظهرت هذه الاستطلاعات تباين الوسائل التي اتبعتها الولايات المختلفة في التعامل مع الفضيحة، إذ فضل بعضها تقديم المعلومات المتوافرة إلى الشرطة في حين قررت ولايات أخرى مراجعة السياسات الخاصة بالأبرشيات.

ويبدو أن الاجتماع الذي عقده بابا الفاتيكان مع الكرادلة الأمريكيين في الأسبوع الماضي كان يهدف لعلاج عدم الانسجام في السياسة الكنسية تجاه الفضيحة.

وقد قوبل الاجتماع بانتقادات بسبب عدم صدور قرار صريح عنه يميز عزل القساوسة الذين يثبت اعتداؤهم على الأطفال.

وتفيد التقارير بأن نسبة القساوسة الذين يواجهون مزاعم بالاعتداء الجنسي على الأحداث لا تزيد عن ١% من العدد الإجمالي لرجال الدين الكاثوليك في الولايات المتحدة والذين يبلغ عددهم ٤٦,٠٧٥ قسا.

ويقول رجال الكنيسة إن هذه النسبة تثبت أن جهودهم في مكافحة الاعتداء على الأطفال كانت ناجحة.

لكن ديفيد جوهسي مدير إحدى الوكالات المعنية بالدفاع عن ضحايا هذه الاعتداءات يقول إن النسبة قليلة لأن الضحايا لا يقدمون على كشف تفاصيل ما وقع لهم فور تعرضهم للاعتداء.

ويقول جوهسي " إن الحقيقة النفسية المؤسفة هي أن الأمر قد يستغرق سنينا وربما عقودا قبل أن يدرك الشخص الضحية ما لحق به من أذى".

ويشير استطلاع للرأي أجراه معهد جالوب إلى أن ٥٢% من الأمريكيين لا يزال لديهم انطباع إيجابي عن الكنيسة مقابل ٣٩% يحملون انطباعا سلبيا.^١

^١ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news/newsid_1956000/1956833.stm

جنس فوق كرسي الاعتراف

ينظر القضاء الألماني في تظلم ضحية جديدة من ضحايا مغامرات قساوسة الكنيسة الجنسية التي تصاعدت موجتها في السنوات الأخيرة بشكل صارخ دق كل أجراس الخطر إلا من أجراس الكنائس المتورطة.

تقدمت بالشكوى سيدة ألمانية ضد كنيستها التي كانت تتعبد فيها مطالبة بتعويضات مالية قدرت بمليون ونصف المليون يورو. وجاء في حيثيات الدعوى المقدمة أن السيدة المعتدى عليها في طفولتها كانت تلبي مكرهة رغبات القس الجنسية ((وتريجه عدة مرات أسبوعياً)) - بحسب توصيف القس للعلاقة المحرمة بينهما.

وكانت هذه الخلوات المتكررة بالطفلة تحدث لدى ذهابها إلى مدارس الأحد بينما كانت وظيفة الراهبة المكلفة برعاية تلك الفتاة أن تراقب الوضع أمام غرفة الاعتراف حتى لا ينكشف أمر راعي الكنيسة ((المبجل)) أثناء ممارسته للجنس والطفلة فوق أفخاذه على كرسي الاعتراف!!

جدير بالذكر أن الجلوس على ((كرسي الاعتراف)) في خلوة مع القسيس طقس متبع من طقوس العبادة النصرانية، يجلس عليه النصارى من طائفة الكاثوليك والأرثوذكس ذكورا وإناثا لكي يكشفوا للكهنة والرهبان عن خطاياهم وذنوبهم بسبب العقيدة الفاسدة التي تمنح القساوسة حق غفران الخطايا وكالة عن الخالق، سبحانه وتعالى عما يصفون.

وقد تصدرت هذه الفضيحة الجديدة المدوية الصفحة الأولى على صحيفة ألمانية باللون الأحمر وبالبنط العريض



الخبر على الصفحة الأولى: ((جنس على كرسي الاعتراف))

كما احتلت تفاصيلها المروعة مساحة شاسعة في صفحة التحقيقات الإخبارية بالألوان مع صورة الستار مزاحاً عن غرفة كرسي الاعتراف في الكنيسة حيث ارتكب القسيس جرائمه الجنسية.



مساحة الفضيحة الجديدة التي تهر كنائس ألمانيا

وعوضاً أن تقف الكنيسة - التي يخدم بها القس المنحرف - إلى جانب المرأة المظلومة لتأخذ على يد الظالم، قامت الكنيسة بالتشكيك في القوى العقلية لصاحبة الدعوى إلا أن محاولات آباء الكنيسة باءت بالفشل الذريع في هذا الاتجاه .

وكشفت السيدة الألمانية التي اعتدي عليها مراراً أن الكنيسة كانت قد بادرت في السابق إلى تقديم تذاكر سفر ونفقات رحلة استجمام للفتاة المغتصبة إلى مدينة دبي بالإمارات العربية المتحدة [!!] كما قدمت الكنيسة لها دعماً مادياً من أجل مساعدتها على تحصيل شهادتها الدراسية.

لكن تلك الرعاية المادية لم تكن خالصة لوجه الله، إذ وضحت السيدة في معرض شكاواها التي تقدمت بها أن كل ما حصلت عليه من كنيستها كان بتوجيهات من القسيس المجرم الذي اعتدى عليها حتى تكون ورقة ضغط وابتزاز استخدمها من أجل إسكات الفتاة إذا ما أرادت التخلي عن مواصلة تعليمها والإصرار على فضحه

تفجرت هذه الفضيحة المدوية في مدينة فورتسبورج الألمانية والتي تعتبر معقلاً لأسقفية فورتسبورغ الكاثوليكية (Dio''zese Würzburg) منذ ما يزيد عن ١٣٠٠ عام حيث قرع أجراس الكنائس بشكل دوري جزء لا يتجزأ من هذه المدينة.

وقد شهد تاريخ هذه المدينة الهامة للفتايات موجات قمع وحشية وجهها الكرسي البابوي في روما لمواجهة أبناء هذه المدينة الذين ثاروا عدة مرات ضد الأساقفة الأمراء حتى قضى عليهم بلا رحمة بصفة نهائية في عام ١٤٠٠م^١.

¹ <http://deedat.wordpress.com>، مدونة التنصير فوق صفح ساخن

قس يغتصب ابنته بعد إقناعها بصحة ذلك من الكتاب المقدس

القس يستخدم قصة زنا "لوط" بابنتيه كما وردت في الكتاب المقدس ليثبت لابنته أن علاقته الجنسية معها أمر طبيعي

القس يقتل زوجته بعد أن ضبطته متلبساً باغتصاب ابنتيهما، ويجفي جثتها داخل فريزر في منزله لأربع سنوات

الشرطة تلقي القبض عليه في الكنيسة وهو يلقي عظة عن التسامح

جريمة بشعة كشفت خيوطها ابنة قس حينما أبلغت الشرطة أن أبيها قتل أمها قبل أربع سنوات وأخفى جثتها داخل فريزر في منزلهم منذ ذلك الحين. وقالت الابنة أن الدافع وراء ارتكاب أبيها لتلك الجريمة الشنيعة هو أن أمها ضبطت أبيها متلبساً وهو يغتصبها - أي ابنته - في حمام منزلهم، فتشاجرا على إثر ذلك فقتلها، ثم حاول إخفاء جثتها خلف كنيسة قديمة قبل أن يطلب من ابنته أن تساعد على إخفاء جثة أمها داخل فريزر في منزله والذي استمرت محفوظة بداخله أربع سنوات. وقد برر الزوج اختفاء زوجته حينها بأنها ماتت أثناء عملية ولادة أصغر أطفالهما.

وبناءً على هذا قامت الشرطة بتفتيش المنزل - الذي لم يكن به أحد لأن القس وسبعة من أطفاله كانوا بالكنيسة - ووجدت بالفعل جثة الزوجة محفوظة داخل فريزر. فتوجهت الشرطة للكنيسة وألقت القبض عليه وهو يلقي عظة عن "التسامح"!!!

وقد ذكرت التحقيقات أن اعتداء القس جنسياً على ابنته استمر لثمان سنوات وأنه أوضح لها أن علاقته الجنسية معها شيء طبيعي مستشهداً بقصة زنا لوط بابنتيه المذكورة في الكتاب المقدس!!!

وقد وجه المدعي العام للقس تهم القتل العمد والاعتصاب وممارسة اللواط وزنا المحارم مع أطفاله.

المزيد عن هذه الجريمة وتفاصيل أخرى مروعة نشاهدها في فيديو به تغطية إخبارية لتطورات القضية ثم بعد ذلك نفتح الكتاب المقدس - المتهم الأول في هذه القضية¹

¹ مدونة الإسلام والعالم، <http://www.islamegy.com/articles/incest-killer-priest>

دعوة لـ"يوم توبة" للكنيسة على فضائح الجنس

حث الواعظ الشخصي للبابا بنيدكتوس السادس عشر، رئيس الكنيسة الكاثوليكية العالمية على إعلان يوم للصوم والتوبة على الجرائم الجنسية التي استهدفت أطفالا على أيدي رجال دين كاثوليك.

وقد جاءت الدعوة في عظة قبل عيد الميلاد استمع إليها الحبر الأعظم ومسئولين في الكنيسة الكاثوليكية.

يذكر أن الكنيسة تعرضت لهزة بسبب سلسلة من الفضائح تتعلق بإساءات جنسية للأطفال في السنوات الأخيرة، خاصة في أمريكا الشمالية وأيرلندا.

وقال البابا بنيدكتوس إن تلك الانتهاكات خلفت جراحا غائرة في الكنيسة.

يذكر أن الأب رانييرو كانتالاميسا، الواعظ البابوي، هو الوحيد المخول بتوجيه العظة للبابا.

"صرخة أمام الله"

وفي عظته للبابا، قال الأب كانتالاميسا إنه يتعين أن تعلن الكنيسة "يوما للصوم والاعتكاف .. للتعبير بشكل علني عن التوبة أمام الله والتضامن مع الضحايا".

وقال إن الوقت قد جاء "لنصرخ أمام الله.. من أجل الفضيحة التي ألت بالأخوة الصغار".

ولم يصدر رد فعل عام من البابا، ولكنه قال مؤخرا إنه يتعين على الكنيسة اتخاذ كافة الخطوات اللازمة للحيلولة دون وقوع المزيد من حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال من جانب قساوسة.

وفي الولايات المتحدة، كانت فضيحة في بوسطن في عام ٢٠٠٢ قد أدت إلى مقاضاة عدد من القساوسة، ودفع تعويضات ضخمة لعشرات الضحايا ومزاعم بعمليات تغطية من جانب رجال كنسيين بارزين على الانتهاكات.

وجاء في تقرير في مارس/آذار الماضي من أبرشية دبلن بأيرلندا أن أكثر من ١٠٠ قس كاثوليكي في المدينة يشتهب في اعتدائهم على أطفال خلال الأعوام الـ٦٦ الماضية.^١

^١ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_6185000/6185067.stm

البابا بنديكتوس السادس عشر يلتقي ضحايا الفضائح الجنسية

التقى بابا الفاتيكان بنديكتس السادس عشر الذي يزور الولايات المتحدة ضحايا الاعتداءات الجنسية على الأطفال والتي كانت قد أحدثت فضيحة كبرى في أمريكا.

وقال متحدث باسم البابا انه استمع إلى ما رواه عليه ضحايا الاعتداءات الجنسية وصلى لهم وأعرب عن دعمه لهم.

ودام اجتماع البابا مع الضحايا ٢٥ دقيقة، وتجدر الإشارة بأن بنديكتس السادس عشر هو البابا الكاثوليكي الأول الذي يلتقي ضحايا اعتداءات جنسية نفذها يتحمل مسؤوليتها رجال دين كاثوليكين.

وقال ثلاثة من الضحايا لقناة سي ان ان الأمريكية أن "اللقاء مع البابا كان عاطفياً جداً" وأضافوا أنهم "تأثروا جداً بالطريقة التي استمع بها البابا وبكلمات التعاطف والدعم والتشجيع التي حصلوا عليها منه".

يذكر أن الفضائح الجنسية داخل الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة كانت قد كشفت منذ ٦ أعوام، وأسفرت عن سلسلة من القضايا والتعويضات التي تكبدتها الكنائس الكاثوليكية وبلغت قيمتها حوالي ملياري دولار.

وقال البابا خلال القداس الذي ترأسه في واشنطن يوم الخميس أن "الكلمات لا يمكن أن تعبر عن ألمه حيال بسبب ما عانى منه الضحايا".

وشارك أكثر من ٤٠ ألف من الكاثوليك في الولايات المتحدة في القداس الذي تم الاحتفال به في الهواء الطلق في "ملعب ناشيونالز" في العاصمة الأمريكية واشنطن اليوم الخميس.

وكان من بين المشاركين في القداس، الذي يُعد الفعالية الرئيسية الأولى في برنامج الزيارة التي بدأها البابا للولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي وتستمر ستة أيام، العديد من المهاجرين من بلدان عدة من أمريكا الوسطى والجنوبية الذين هتفوا بحياة البابا بصوت عال عندما امتدح بلغة إسبانية واضحة "حيوية معتقداتهم الدينية".

عجز عن الوصف

وتطرق البابا خلال عظته إلى الانتهاكات الجنسية التي ارتكبها بعض رجال الدين قاتلاً: "من الهام أن يُعطى أولئك الذين عانوا من تلك الانتهاكات الحب والعناية الرعوية اللازمة. فأنا لا أقوى على وصف الضرر الذي أصاب جسد الكنيسة".

ويقول مراسل بي بي سي في روما دافيد ويلي، والذي يرافق البابا في رحلته إلى الولايات المتحدة، إن الخبر الأعظم قام في اليوم الثالث من زيارته لأمريكا بما دأب الكاثوليك على المطالبة بالقيام به منذ سنين، إذ أنه أذاع علانية وتحمل المسؤولية الكاملة عن جرائم الاعتداءات الجنسية التي ارتكبها بعض رجال الدين الكاثوليك في أمريكا.

وكان البابا قد انتقد يوم أمس الأربعاء رجال الدين في الولايات المتحدة بسبب الطريقة التي عاجلوا من خلالها فضائح الانتهاكات الجنسية في بلادهم، قائلاً إن ردود فعلهم على الأزمة كانت في بعض الأحيان عاجزة وضعيفة.

وحمل رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم جزءاً من المسؤولية في الأزمة، التي قال إنه يشعر حيالها "بالعار الشديد"، إلى ما أسماه "انهيار القيم الأمريكية".¹

¹ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_7353000/7353884.stm

كنيسة أمريكية تعوض ضحايا الاعتداء الجنسي

قبلت كنيسة سبوكان واشنطن دفع مبلغ ٤٨ مليون دولار على لا أقل تعويضا لضحايا الاعتداء الجنسي من طرف الرهبان.

ولكنيسة سبوكان الرومانية الكاثوليكية حوالي ٩٠ ألفا من الأتباع في ولاية واشنطن.

وهذه الأخيرة في بلبلة من الدعاوى القضائية المترتبة عن فضائح جنسية أجبرت عدة كنائس على دفع ملايين الدولارات للمشتكين.

وقال القاضي غريغ زايف انه سيتم إتباع آلية خاصة لإنقاذ الكنيسة من الإفلاس وتوقع دعاوى قضائية مستقبلية، اعتمادا على التأمينات وبيع بعض ممتلكات الكنيسة.

وقبل المضي قدما في هذه الخطوة، ينبغي قبولها من طرف الضحايا وان يصادق عليها قاض آخر مختص في شؤون الإفلاس.

وفي شهر ديسمبر كانون الأول من العام الماضي قبلت اكبر كنيسة رومانية كاثوليكية أمريكية دفع ما مجموعه ٦٠ مليون دولار تعويضا لعشرات ضحايا الاعتداء الجنسي من طرف الرهبان.

وكان ذلك أكبر تعويض دفع منذ بدأت سلسلة الفضائح الجنسية في الكنيسة الكاثوليكية الأمريكية في عام ٢٠٠٢^١.

^١ http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/world_news/newsid_6233000/6233057.stm

فضيحة جنسية تهم سمعة الكنيسة الأنغليكانية

لندن — أ.ف.ب: كشف أسقف كانتربري السابق جورج كاري انه قام بسيامة أسقفين في الكنيسة الانغليكانية رغم علمه بأنهما لواطيان.

وفي مقابلة مع صحيفة «صنداي تايمز» قال كاري الذي كان الزعيم الروحي للكنيسة الانغليكانية التي يبلغ أتباعها سبعين مليون شخص في العالم من عام ١٩٩١ وحتى ٢٠٠٢، انه فعل ذلك بعدما أكدا له بأنهما لا يمارسان الجنس.

وقال «ليس لدي شك في صدقهما، وأريد أن أوضح هنا أنني لم أقم بسيامة أية كاهن أو أسقف كنت على اعلم انه يمارس اللواط ، ولم تكن لي رغبة في فعل ذلك على الإطلاق».

وتنقسم الكنيسة الانغليكانية على نفسها في قضية الكهنة اللواطيين بعدما قام اسقف كانتربري الحالي روان وليامز بتعيين جفري جون الذي يجاهر بأنه لواط، في منصب الأسقف المقبل لمدينة ريدنغ شرق لندن.

ويتوقع أن يهيمن هذا الخلاف على الاجتماع الذي يعقده مجلس الكنيسة يوم الجمعة المقبل ويستمر خمسة ايام في شمال انكلترا.

وقال كاري «لقد التزمت بالرأي التقليدي للكنيسة الكاثوليكية والأرثوذكسية والانغليكانية بان ممارسة اللواط أمر خاطئ».

وأضاف أن ذلك يجب أن لا ينطبق فقط على رجال الدين ولكن على المؤمنين أيضا. وتتناقض وجهة النظر هذه مع سياسة الكنيسة الحالية والتي تقول بان ممارسة اللواط بين الانغليكانيين مسموح بها. وتضم الكنيسة الانغليكانية ١٠٨ أساقفة^١

¹ <http://aawsat.com/details.asp?section=31&issueno=8987&article=180342&feature>

تنحي أسقف بريطاني شاذ بعد فضيحة جنسية

لندن — رويترز : قال أنصار رجل دين مسيحي انه اجبر على التنحي بعد أن عين أسقفا في كنيسة إنجلترا، وكان أول أسقف يعترف علنا بشذوذه.

وكان تعيين جيفري هون أسقفا لمنطقة ريدينج قد أثار غضب المحافظين في الكنيسة الانجليكانية من نيجيريا إلى استراليا، كما أثار جدلا شديدا بين أتباع الكنيسة وعددهم ٧٠ مليوناً.

وفي إشارة إلى أن النزاع لم ينته قال بيتر جنسن كبير أساقفة سيدني واحد ابرز شخصيات الجناح المحافظ في الكنيسة الانجليكانية «ما زالت أزمة الكنيسة الانجليكانية مستمرة عالمياً».

وأعلن الأسقف المستقيل جون (٥٠ عاماً) أول من أمس الأحد انه قرر بعد محادثات مع قادة الكنيسة ألا يتولى المنصب، مشيراً إلى حرصه على وحدة الكنيسة.

إلا أن أنصار جون الذي كان على علاقة مع رجل اخر لمدة ٢٧ عاماً قالوا انه اجبر على هذا القرار. وأقر روان وليامز رئيس أساقفة كانتربري والاب الروحي للمسيحيين الانجليكانيين بأنه نتجت عن الأزمة أضرار بالغة، وتسببت قضية الشذوذ في أحداث ردود فعل امتدت إلى شتى أنحاء العالم.

وفي مايو (أيار) الماضي أقرت أبرشية نيو وستمينستر الكندية زواج الشواذ مخالفة سياسات الكنيسة.

وفي غضون أيام انتخب الانجليكانيون الأميركيون بنيوهامبشاير أول أسقف شاذ هو الأب جين روبنسون الذي انفصل عن زوجته ليعيش مع صديقه بعد الاعتراف بعلاقتهم الشاذة.¹

¹ <http://www.aawsat.com/details.asp?section=31&article=180572&issueno=8988>

الفضائح الجنسية تطارد الكنيسة

إندونيسيا تسلم قسا استراليا لبلاده هتك عرض ٦ أطفال

محيط - وكالات

عادت قضية التحرش الجنسي في الكنائس لتطفو مجددا على سطح الأحداث، بعد قرار السلطات الإندونيسية تسليم قس استرالي إلى بلاده بعد إدانته بارتكاب جريمة هتك عرض عدد من الأطفال.

وقال الناطق باسم الشرطة الإندونيسية سيسنو آدينوتو، في تصريحات صحفية اليوم الخميس، إن محكمة جنوب جاكرتا وافقت على تسليم القس الأسترالي السابق (٦٦ عاما)، إلى أستراليا التي ارتكب على أراضيها جريمة المتعلقة بهتك عرض ستة أطفال استراليين تتراوح أعمارهم ما بين ١١ و ١٦ عاما .

وأشار آدينوتو، إلى أن الشرطة الإندونيسية اعتقلت القس السابق بجاكرتا في فبراير الماضي بناء على طلب رسمي من السلطات الأسترالية منوها إلى أن السلطات الإندونيسية سوف تشرع في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لتسليمه إلى أستراليا لمحاكمته على جريمته التي ارتكبها هناك خلال الفترة من عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٩٤ .

وأوضح أن السلطات الإندونيسية لم توجه أية اتهامات إلى القس المعتقل والذي دعا محكمة جنوب جاكرتا في بداية الأسبوع الحالي إلى رفض الطلب الاسترالي بشأن تسليمه لدوافع إنسانية .

وأضاف أن القس الاسترالي الذي يقيم بإندونيسيا منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي يعمل في مجال مساعدة الطلبة الإندونيسيين على الحصول على منح دراسية من الخارج.

وكانت قضية التحرش الجنسي بالأطفال في الكنائس الكاثوليكية الأميركية، قد خيمت على الزيارة التي قام بها بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر مؤخرا إلى الولايات المتحدة، والتي قال البابا عنها أنه يجب أن ينظر إليها كجزء من "انحلال أخلاقي" متنام في الولايات المتحدة.

وشهدت الكنيسة الكاثوليكية الأميركية في ٢٠٠٢ أكبر فضائحها منذ قرنين عندما أقر أحد كبار الأساقفة بحماية كاهن تحرش بأطفال، وكلفت هذه الفضائح الكنيسة مبالغ طائلة وصلت إلى مليار دولار، حيث اضطرت لعقد تسوية خارج المحكمة في عدد من القضايا، وذكر أن عدداً من الأبرشيات قد أفلست تماماً بسبب الفضائح.

فضائح القساوسة تهدد الكنيسة

يرى مراقبون إن الفضائح الجنسية المخجلة التي ارتكبها القساوسة في أكثر من بلد غربي على رأسها الولايات المتحدة ، أصبحت خطراً حقيقياً يهدد الكنيسة الكاثوليكية، وأصبح بابا الفاتيكان في مأزق فما يحاول أن يعالجه من

انحراف فطري استمر لعقود طويلة حين حرّمت الكنيسة الزواج على رجالها ، فلم يجد القساوسة و الرهبان إلا ممارسة الشذوذ الجنسي، ولو مع الأطفال كوسيلة لاستعادة التوازن الفطري المفقود.

وأضطر البابا إلى أن يجمع الكرادلة ويبحث معهم موقف الكنيسة من تغيير عهد العزوف عن الزواج، الذي يقطعه القساوسة الكاثوليك على أنفسهم، برغم المعارضة القوية من البابا نفسه للمساس بهذا العهد، إلا أنه مضطر لاحتواء جنوح الكرادلة نحو الشذوذ الجنسي.

وقد كشفت دراسة أمريكية نشرت مؤخرا عن أن المئات من القساوسة الكاثوليك نقلوا من مواقعهم الكنسية منذ تفجر فضيحة الاعتداءات الجنسية على الأطفال، التي ضربت الكنيسة الكاثوليكية في الولايات المتحدة.

وأجري مسح اتضح منه أن عدد القساوسة الذين أوقفوا عن ممارسة واجباتهم الدينية ربما يكون أكبر من ذلك ؛ لأن كثيراً من الأبرشيات ترفض الكشف عن الأعداد الحقيقية.

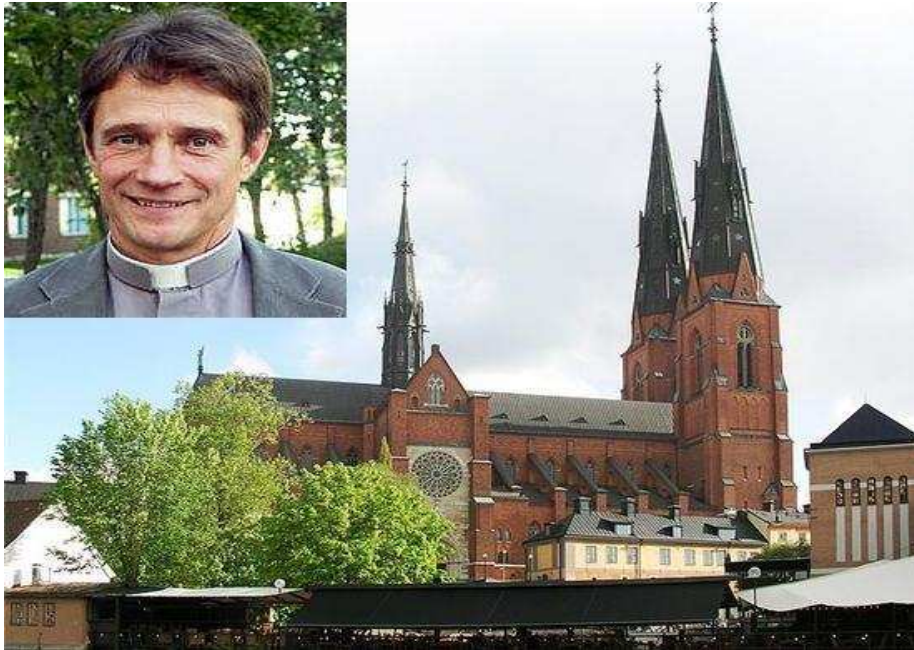
وجاءت هذه النتائج في الوقت الذي كشف فيه استطلاع للرأي أجري في الولايات المتحدة عن تراجع ثقة الأمريكيين في الكنيسة، حيث أشار الاستطلاع إلى أن نصف الأمريكيين -فقط- لديهم انطباعاً إيجابياً عنها.¹

¹ http://www.moheet.com/show_news.aspx?nid=116802&pg=43

فضيحة جنسية تمزّ كيان الكنيسة السويدية خوريان زوجان يقران بحفلات جنس جماعي فضيحة جنسية تمزّ كيان الكنيسة السويدية

في يوم عيد منتصف الصيف الماضي الذي يسجل فيه أطول يوم في السنة حيث لا تغيب الشمس نهائياً ويحييه السويديون بمختلف أنواع الاحتفالات من رقص وهرج ومرج. في هذا اليوم المميز بالذات يقرع إيفارستو أنطونيو جرس المنزل عند الساعة الخامسة مساءً فيهمّ إلى استقباله على الفور ماركو ليدل (٥٥ سنة). ويبادره مرحباً أهلاً وسهلاً. كاتيا (٤٠ سنة) في الخارج ستعود بعد قليل. والى أن تعود كاتيا يجلس ماركو وضيغه على مائدة العشاء ويبدأن بتناول المازات والنيبذ. وبالفعل تدخل كاتيا إلى منزلها بعد وقت قليل ترحب بالضيف وتعتذر عن التأخير، وبعد أن جالست الضيف لوقت قليل تترجل إلى الطابق السفلي لتحضر غرفة الساونا لها ولزوجها وشريكهما. كل شيء ينم إذاً عن أجواء رومانسية لحفلة جنس جماعية.

يدخل الشركاء الثلاثة إلى الساونا ومن ثم يتمون العملية الجنسية بكثير من الانسجام والحميمية في الطابق السفلي من المنزل الذي يتألف من ثلاثة طوابق.



حفلات الجنس الجماعية وإن كانت من الظواهر التي تعد ضمن إطار الحرية الشخصية داخل المجتمع السويدي إلا أن حادثة الجنس الجماعي التي كشفت في منزل الزوجين ماركو وكاتيا جاء وقعها كالزلازل على السويديين واهتمت لها جدران الكنيسة السويدية بعد أن اعترف الزوجان الخوري ماركو والخورية كاتيا بممارستها الجنس الجماعي لمرات ومرات على مدى عدة سنوات.

وها هي اللجنة التأديبية في الكنيسة ستتخذ قراراً في الرابع عشر من الشهر الحالي إما بفصل الخوريين من مهامها الكنسية أو إصدار إجراء عقابي بحقهما.

وفي حيثيات الملف الكامل لاعترافات ماركو وكاتيا التي حصلت عليه "إيلاف" من المحكمة، يروي الشريكان بدقة الظروف والأسباب التي أدت بهما إلى إدخال شريك ثالث إلى فراشهما، شريك كان يصطادانها في الحانات التي امضيا فيها ساعات من اللهو والسمر. ويكشف ملف التحقيق عن تفاصيل تجري خلف جدران ابتدعوا فيها كل أشكال الفانتازيا الجنسية كانت لسنوات سرية للغاية يجهلها حتى ولدا كاتيا اللذان كان يتقاسمان العيش في منزل أمهمها وزوجها.

تقول الخورية كاتيا: " كنت أشعر خلال السهرات أن الرجال يُجذبون إلي دائماً، فكنت أحياناً استدرجهم إلى طاولتنا ويهمس ماركو باذني اختاري فلان".

وتشير كاتيا إلى أن ماركو كان يعتمد مقياساً محدداً في اقتناص الشريك الثالث، فاخياره دائماً يرسو على شاب من أصول أجنبية لا يتكلم السويدية بطلاقة.

تستطرد كاتيا بالقول: "حين سألني مرة عن فكرة إدخال شريك ثالث ذكراً إلى علاقتنا الجنسية قلت له كانت لي تجربة في الجنس الجماعي مع زوجي السابق كان الطرف الثالث فتاة دائماً". كاتيا فضلت ألا تلجأ إلى تطبيق الفكرة مجدداً وطلبت من ماركو أن تبقى ضمن الخيال والفانتازيا. إلا أنها رضخت لطلب زوجها مع إصراره المتواصل وتفادياً للمشاكل، وتعرب في التحقيق عن عدم انسجامها ورضاها بعد كل عملية جنسية كانوا يقومون بها. وهو ما نفاه ماركو في حيثيات التحقيق معه إذ أكد للشرطة أن زوجته كاتيا كانت تمارس الجنس معه ومع إيفارستو وغيره من الرجال بكامل إرادتها وكانت سعيدة للغاية.

انكشاف فضيحة الخوريين

بالعودة إلى يوم الاحتفال بعيد منتصف الصيف حيث كأس من نبيذ وحرارة أجساد مرتفعة بفعل هواء السونا ورائحة الجنس الطازجة يسقط كأس النبيذ من يد كاتيا وينشطر أشلاء على الأرض الأمر الذي أغضب ماركو وجعله في حالة من العصبية التي لا تناسب الأجواء التي تفرضها المناسبة. ورغم محاولات كاتيا إقناع إيفارستو إمضاء الليلة بكاملها لديهما في المنزل إلا أن أنه قرر الانصراف بعد شعوره بان الجلسة لم تعد مناسبة لإتمام السهرة. يتوجه ماركو إلى غرفته في الطابق العلوي من المنزل ليخلد إلى النوم وتعلمه كاتيا أنها ستلحق به بعد وقت قصير. تتأخر كاتيا عن الوقت المتوقع يترجل ماركو إلى الطابق الأول ليجد زوجته منكبة على حذف صور التقطها بجواله للعملية الجنسية بأكملها. خطوة أثارت غضب ماركو وانهمال على زوجته ضرباً مبرحاً ما دفع بابنها الذي كان يحتفل بعيد منتصف الصيف مع صديقته في غرفته في الطابق العلوي إلى الاتصال بالشرطة وإبلاغها بالحادثة. حضرت الشرطة على الفور وبعد أن منحت الخوريين فرصة استبدال ملابسهما اقتادتهما إلى التحقيق وكانت الاعترافات الفضيحة.

الغيرة القاتلة

بدأت حكاية الزوجين مع الغيرة التي أدت إلى حفلات الجنس الجماعية هذه، حين أعدت كاتيا لزوجها مفاجأة في عيدہ الخمسين في العام ٢٠٠٣ أثناء رحلة إلى جزر الكناري. اتفقت الزوجة مسبقاً مع النادل بإعداد خلطة من المشروب الخاص لزوجها وحين أتى بالكأس إلى ماركو شكرت كاتيا النادل بومضة عين... ومضة لم يغفلها ماركو فاستشاط لها غضباً. اقتاد ماركو زوجته إلى غرفة الفندق ولم يتوقف عن الصراخ والإهانة إلا عندما انمال بالبكاء وطلب منها أن تسامحه على فعلته بعد أن روت له سبب نظرهما للنادل. إلا أن تصرفات الغيرة والإهانة لم تتوقف فيما بعد حسب تأكيد كاتيا وخاصة عندما يكون ماركو ثملاً.

تفاقت غيرة ماركو إلى حد الشكوك، تقول كاتيا: " كان يشك حتى عندما كنت اصطحب الكلب في الصباح إلى الخارج كي يقضي حاجته... كان يسألني لماذا تأخرت هل قابلتي أحدهم في الغابة؟".

أخذ ماركو يراقب هاتف زوجته الجوال ويرصد محادثاتها ورسائلها وأهمها بأنها على علاقة عاطفية بأحد زملائها في الكنيسة. إلا أنها منعت من مراقبة هاتفها لاعتبار أنه يخص العمل. تطورت الغيرة إلى حد تعدي الطرفين على بعضهما ضرباً، كان ماركو يضرب كاتيا في كل أنحاء جسدها وترد كاتيا بصفعات قوية على وجهه، إلى حد كانت تخجل من الندبات التي تتركها آثار ضرباتها خاصة عندما يلتقيان بالأصدقاء.

لجأ الشريكان إلى مرشد اجتماعي لربما يساعدهما على تحسين علاقتهما الزوجية، لكن البيت الزوجي لم تسكنه الألفة من جديد، لاعتبار أن ماركو لم يكن يبوح بكل أسرار العلاقة حسب أقوال كاتيا. عندها اقترح ماركو على زوجته فكرة الجنس الجماعي عليها تكسر من حدة الغيرة وتعيد الثقة إلى العلاقة. فكرة وضعت سمعة الشريكين الخوريين على الحك وباتت تهدد مصيرهما المهني والديني. ففي وقت أصدرت فيه المحكمة السويدية حكماً بحق ماركو ينص على دفع غرامة مالية قيمتها ٢٥٠٠ دولار أميركي إلى كاتيا بسبب الاعتداءات الجسدية المتكررة بحقها، ينكب الشريكان على إتمام أوراق الطلاق لزواج دام سبع سنوات، فيما ستخرج الكاتدرائية السويدية الرسمية التي أصيبت بفضيحة "حتى العظم" بقرار حاسم بحق خطيئة الخوريين التي ربما لن تشفع لها جلسات الاعتراف في غرف الكنيسة السرية.^١

^١ <http://www.elaph.com/Web/Reports/2009/1/397649.htm>

كنائس كندا تبارك الشذوذ

انضمت أبرشية كبرى تابعة لطائفة الأنجليكان إلى ثلاث أبرشيات مؤيدة لما وصف بـ ((مباركة)) اقتران الشاذين جنسياً والسحاقيات في "زواج نصراني مقدس يجمعه الرب [!!] ولا يفرقه إنسان"، على حد تعبير مصدر كنسي لوسائل الإعلام الكندية.

New Canadian Anglican diocese backs gay blessings

Tue May 27, 2008 1:23pm EDT **مدونة التنصير فوق صيفج ساخن**

[Print This Article](#)

<http://deedat.wordpress.com>

[-] Te:

الخبر من
الكندية

OTTAWA (Reuters) - A fourth diocese in the Anglican Church of Canada voted this week in favor of blessing same-sex unions, the liberal denomination announced on Tuesday.

صورة
الصحيفة

The church's Anglican Journal said the diocese of Huron voted on Monday to ask the bishop to allow clergy to bless homosexual marriages.

وقالت الكنيسة الأنجليكانية في دوريتها الصادرة الثلاثاء الماضي أن هذا الموقف الداعم لارتباط الشاذين جنسياً في علاقات زواج نصراني إنما جاء نتيجة اقتراع أجراه رجال الدين في أبرشية ((هورون)).

وكان قد اجتمع كهنة الأبرشية الاثنين الماضي من أجل التصويت لصالح التقدم للأسقف بطلب السماح لقساوسة الكنائس التابعة للأبرشية بـ ((مباركة)) هذه الأنكحة الفاسدة، كي يتم إعطاء الضوء الأخضر لرعاة هذه الكنائس لعقد قران الذكر على الذكر والأنثى بمثلتها في ((محراب)) كل كنيسة والذي يعرف بـ ((المذبح)) حيث ترفع الصليبان الآن لـ ((مباركة)) مؤخرات الشاذين وفروج السحاقيات.

من جانبه أبدى الأسقف ((بروس هوبي)) دعمه لصالح المقترح الذي طرح عليه وقال أنه سيتشاور مع بقية الأساقفة في شأن الأبرشيات الثلاث الأخريات التابعة لهم والتي تقدم قساوستها كذلك بمطالب داعمة للشذوذ الجنسي الذي اخترق كنائس هذه الطائفة حول العالم عمودياً وأفقياً.

ومن المتوقع أن يسفر اجتماع قادة الكنائس الانغليكانية في شهر يوليو القادم عن تأييد كنسي أكبر يصب لصالح تطعات أعضاء الكنيسة من المثليين - الشاذين جنسياً ولعدد من القساوسة المجاهرين بشذوذهم والقسيسات من اللواتي يفاجرن بعلاقات شاذة مع نصرانيات سحاقيات يترددن على الكنيسة لأخذ ((البركة))،

جدير بالذكر أن دولة كندا تبيح زواج الشاذين جنسياً إلا أن كنائس الانجليكان فيها كانت متحفظة إلى عهد قريب بشأن عقد هذه الزيجات كنسياً رغم اباحتها لارتباط الشاذين مدنياً خارج الكنائس التي تفتح أبوابها لهم دون تحفظ كل أحد.

واليوم يكاد ينهار الجدار الواهي الأخير لتندق أبرشيات كندا أجراسها عند كل مناسبة تجمع ما بين شاذين أو سحاقين يعقدان قرانها ((المقدس)) باسم المسيح!!

أمريكا غير؟

وعلى الجانب الآخر، تأتي مفارقة الصورة المقلوبة من بلد مجاور حيث لم تقرر بعد كنائس هذه الطائفة التي تعرف في الولايات المتحدة الأمريكية باسم ((كنيسة الإيسكوبيل)) إذا ما كانت ستسمح بـ ((مباركة)) هذا الاقتران للشاذين جنسياً رغم أن هذه الكنيسة دخلت التاريخ النصراني من فتحة الشرح لدى كاهن ((ولاية نيوهامشير)) المجاهر بشذوذه والذي تقلد منصب أول أسقف شاذ.

وعاد الأسقف الشاذ ((جين روبنسون)) للأضواء مجدداً هذا الشهر مصرحاً بخصوص مؤتمر شهر يوليو الكنسي أنه لا يتوقع تقدماً للأمام حيال ملف بقية القساوسة والرهبان المجهريين مثله بشذوذهم الجنسي مؤكداً في امتعاض شديد أن هذا الملف الساخن قد يمنع من التداول بين أوراق عمل اجتماع قيادات الأنجليكان في أمريكا الشمالية خلال هذا الصيف، بحسب ما أدلى به لصحيفة ((التايمز)) البريطانية.

وكان الأسقف الشاذ فجر ضجة جديدة قبل أسبوعين معلنا لوسائل الإعلان والتلفزة عن نيته الاقتران رسمياً بعشيقة الذكر الطويل والفحل في حفل ((زواج)) كبير لم يحدد مواعده بعد خلال شهر يونيو القادم لكي تتم ((مشيئة الرب الذي دعاني لهذا))، بحسب مزاعم الأسقف المنحرف في كتاب جديد صدر له هذا الشهر وحقق مبيعات ضخمة في سوق الكتاب الغربي!!

News Site of the Year | The 2008 Newspaper Awards

TIMES ONLINE مدونة التنصير فوق صفح ساخن
http://deedat.wordpress.com

NEWS | COMMENT | BUSINESS | SPORT | LIFE & STYLE | ARTS & ENTERTAINMENT | RICH

COLUMNISTS | LETTERS | OBITUARIES | BLOGS | CARTOON | FAITH | RELATED REPORTS |

Where am I? > Home > Comment > Faith

From Times Online
May 27, 2008

الأب جين روبنسون، أول أسقف شاذ متباهياً بالصليب وبشذوذه

Gay bishop of New Hampshire says no progress on homosexual issue at Lambeth

The gay bishop of New Hampshire, the Right Rev Gene Robinson says no progress on the issue of homosexual clergy will be made during the Lambeth Conference this summer.

"We won't move forwards or backwards in terms of any official stand. There are to be no decisions made, no statements issued," said Bishop Robinson, who in 2003, became the first openly gay bishop in the Anglican Communion.



The Right Rev Gene Robinson, Bishop of New Hampshire.

TO BE A PILGRIM



Top 10 pilgrimages
Going on pilgrimage, a spiritual journey, is a vital part of many world faiths.

<http://ca.reuters.com/article/domesticNews/idCAN2737429920080527>¹

جدل بالكنيسة اللوثرية بألمانيا بشأن ترشيح أسقف شاذ

رشح هورست جورسكي رئيس الشمامسة في هامبورغ (٥١ عاما) نفسه كي ينتخب أسقفا، ويسود جدل واسع النطاق بالكنيسة اللوثرية في ألمانيا بشأن إمكانية انتخابه ليصبح أول أسقف ينتخب رغم المعرفة بشذوذه الجنسي.

يُذكر أن الكنيسة اللوثرية وهي واحدة من عدة فروع للبروتستانتية أسسها مارتن لوتر بالقرن الـ١٦، وبلغ عدد أتباعها في ألمانيا إلى الآن نحو ٢٥,٤ مليونا.

وسيحوض جورسكي الانتخابات التي ستجري يوم ١٢ يوليو/ تموز القادم أمام قس محلي يدعي جيرهارد أولريش، وهو يقول إن كونه شاذاً أمر غير ذي صلة بما هو مقدم عليه.

ويحذر محافظون من أن يؤدي ترشيح جورسكي لحدوث انقسامات داخل الكنيسة، وتغيير نظرة الأديان الأخرى حول العالم إزاءها. وكذلك أعرب راعي الكنيسة المتقاعد ديتير مولر عن اعتقاده من أن انتخاب أسقف شاذ سيدمر مصداقية الكنيسة اللوثرية بالعالم المسيحي. وفي رد على مخاوف المسؤولين الكنسيين المثارة من انتخابه، يقول جورسكي المؤسس لمنظمة للشواذ والسحاقيات إنه كانت هناك هواجس في البداية بشأن اتجاهاته الجنسية الشاذة عندما تولى وظيفته الكنسية في هامبورغ، إلا أنه "بعد سنوات قلائل لم تعد تلك قضية مثارة".

وأوضح رئيس الشمامسة الشاذ أن "اهتمامه ينصب الآن على ضرورة أن تجد الكنيسة لغة للاتصال والتواصل مع الشعب".

ومن جهة أخرى صرح فريدمان جرين نائب رئيس الجمع الكنسي الذي سيختار الأسقف الجديد أن كلا المرشحين مؤهل للمنصب، وقال لإحدى الصحف الألمانية مدافعا عن حق جورسكي بالترشح "إنه من المؤسف أن يرى البعض في الشذوذ الجنسي عقبة".

كما يحظى جرين بدعم نوربرت رادونوفسكي المتحدث باسم مجمع نورث ألبه الكنسي الذي رعى ترسيم الرعاة الشواذ منتصف التسعينيات، وقال إن "نفس المعايير تنطبق دون تحفظات على منصب الأسقف".

يُشار إلى أن الكنيسة الإنجيلية اللوثرية بالولايات المتحدة أعلنت عام ٢٠٠٧ أنها تنظر في أمر رسامة مرشحين شواذ. وقد أثارت القضية نفسها أيضا الانقسام بالجلس العالمي للكنائس الإنجيلية الذي يتبعه ٧٣ مليون عضو، ولاسيما بعد أن ثبتت الكنيسة الأسقفية البروتستانتية الأميركية أسقفا شاذاً معروفا قبل خمس سنوات.¹

¹ <http://www.aljazeera.net/news/archive/archive?ArchiveId=1093376>

سوف أحاول بقدر الإمكان أن أكتفي بنقل الفضائح الجنسية التي تندرج كلها تحت اسم الدين وللعلم فقد اختصرت في نقل العدد الحقيقي للفضائح وذلك حتى لا يمل القارئ!..

ولكن إذا حللنا كل الفضائح التي نشرت على صفحات الجرائد أو في المواقع الإخبارية نجد شيئاً هاماً وهو التحرش والشذوذ.

على سبيل المثال نجد أن الكنيسة الكاثوليكية تواجه مشكلة كبيرة مع قضية التحرش الجنسي مع الأطفال . السؤال الذي يطرح نفسه الآن ما الذي يجعل قساً يفكر في أن يتحرش بطفل؟؟ الإجابة بالطبع سوف تكون بسبب المعمودية. لماذا؟ لأن الطفل في المعمودية - كالعادة بالطبع- يتعرى تماماً ليقف أمام القس عاري الجسد وبالطبع يبدأ الشيطان في عمله. والسؤال الأهم هنا هل اكتفى القساوسة من التحرش بالنساء كي يتحولوا إلى الأطفال!! سؤال مهم جداً.

إن الذي ينظر إلى مسألة التحرش بالأطفال يجب أن يعلم أن القس قد شيع من التحرش بالكبار ولجأ إلى نوع آخر من التحرش مع الأطفال .. وكله تحت مسمى الدين.

وقد قرأنا خبر في صحيفة ألمانية باغتصاب قس لطفلة في كرسي الاعتراف .. ويجب العلم أن كرسي الاعتراف نوع من أنواع الخلوة الغير الشرعية. كيف تجرد هذا القس من إنسانيته ليمارس التحرش مع طفلة ويغتصبها تحت مسمى الدين!! وقد يرد أحد المسيحيين ويقول هذه حالة فردية.

نقول له ما الذي أخبرك بأنها حالة فردية!! نحن لا نعلم بالكارثة فور حدوثها إلا بعدما يتحدث أصحابها!! ما دليلك أنما حالات فردية؟؟ الكنيسة تواجه مشكلة في موضوع التحرش الذي زاد جداً ونحن لا نعلم الكثير عن هذا الأمر إلا ما تنشره الصحافة.. ولكن قد يكون خلف الأبواب الكثير والكثير من هذا التحرش المندرج تحت اسم الدين.

و يجب أن نحلل الموضوع بموضوعية أكثر.. إن الكنائس الغربية تختلف في الفكر والمنهج عن الكنائس الشرقية والدليل أننا لم نسمع إلى يومنا هذا تحرش قس مصري بطفل.. مع العلم؛ فقد يكون بهذا واقعاً بالفعل ولكنه غير معلن .. والدليل على كلامي ما سوف ترونه من الفضائح المتعلقة بالكنيسة المصرية في الجزء التالي.

رئيس باراجواي يعترف بإنجاب طفلا عندما كان أسقفا

اعترف رئيس باراجواي فيرناندو لوجو يوم الاثنين بأنه أنجب طفلا عندما كان لا يزال أسقفا كاثوليكيا في فضيحة تمديد بإضعافه سياسيا.

وقال لوجو السياسي اليساري البالغ من العمر ٥٧ عاما في كلمة عبر التلفزيون أنه أقام علاقة مع امرأة تبلغ الآن من العمر ٢٦ عاما واعترف بأنه والد طفلها.

وقال لوجو "أتحمل كافة المسؤوليات .. واعترف بالأبوة."

وأقام محامو أم الطفل قضية إثبات نسب على الرئيس الأسبوع الماضي قائلين أن لوجو التقى بها عندما كان عمرها ١٦ عاما وغرر بها ثم واصل إقامة علاقة معها. ويبلغ عمر الطفل الآن وهو ذكر عامين تقريبا.

وأثارت القضية عاصفة إعلامية أضرت بصورة لوجو ولكن أم الطفل قالت للصحفيين لاحقا أنها لم توقع أي شكوى وأنها لم تسمح للمحامين بإقامة دعوى قضائية نيابة عنها.

فاز لوجو بالانتخابات الرئاسية في ابريل نيسان من العام الماضي على رأس تحالف أنهى أكثر من ٦٠ عاما من الحكم الفاسد لحزب كولورادو في الدولة الفقيرة الواقعة بأمريكا الجنوبية.

وكان أسقفا لمدة عشر سنوات في إقليم سان بيدرو الفقير وتخلّى عن الأسقفية نهاية عام ٢٠٠٦ لبدء مشواره السياسي على الرغم من معارضة الكنيسة.

ورفض الفاتيكان في البداية طلبه ترك الخدمة في الكنيسة والعودة كرجل عادي وأوقفه عن مهامه الكهنوتية ولكنه قال في الوقت نفسه انه لا يزال أسقفا إذ انه وهب حياته للخدمة الدينية.

وغير الفاتيكان من موقفه بعد فوز لوجو بالانتخابات ومنحه البابا بنديكت إعفاء في سابقة غير معهودة وسمح له بتولي الرئاسة دون أن يمثل ذلك خرقا لقواعد الكنيسة.

ويمكن للمعارضة في باراجواي أن تستغل الفضيحة لإضعاف لوجو وتعميق الانقسام داخل تحالفه خاصة أن بعض حلفائه قالوا أن القضية المقامة عليه جزء من مؤامرة للمعارضة.

وقال فيكتور بوجادو عضو الكونجرس المنتمي لحزب كولورادو "الكثير من أكاذيب لوجو بدأت تظهر. انه أمر مخجل ومن المخجل أن يدعوها مؤامرة."

ويمكن أن يعتمد تأثير الفضيحة على ما إذا كان لوجو خرق القانون حيث أن السن القانوني للزواج في باراجواي ١٧ عاماً.

وقال المحلل السياسي جورج بابلو بروجوني "سننتظر لنرى التفاصيل. عمر الفتاة الشابة عندما بدأت العلاقة وما إذا كان أساء استغلال ثقة عائلتها هذه أمور قانونية قد تقود إلى تعرضه للمساءلة."

ووفقاً لما جاء في الدعوى القضائية فإن لوجو وأم الطفل التقياً عندما كان أسقفاً في سان بيدرو ومكث في منزل جدتها.

واستحسن بعض الناخبين اعتراف الرئيس بأنه والد الطفل ولكنهم قالوا أن العلاقة ستضر به.¹

¹ اسونسيون (رويترز)

الكنيسة المصرية .. تحرش بأسم الدين

سوف أبدا بالفضيحة التي هزت الكنيسة المصرية والتي فتحت الأبواب الخفية لما يحدث بداخل الكنيسة، وما يقوم به القساوسة والرهبان باسم الدين

مصر.. الكنيسة "تشلح" الراهب المنحرف

القاهرة- قطب العربي- إسلام أون لاين.نت/١٨-٦-٢٠٠١

أصدرت الكنيسة المصرية الاثنين ١٨/٦/٢٠٠١ بيانا أكدت فيه شلح (عزل) الأبا "برسوم المحروقي" المتهم بانحرافات أخلاقية، وتجريده من جميع مناصبه وألقابه الكهنوتية، وأشار البيان الصادر عن الجمع المقدس للكنيسة الأرثوذكسية والمجلس الملي القبطي، وهو الهيئة المدنية لشؤون الأقباط، أن الراهب المذكور قد تم وقفه عن ممارسة الكهنوت، وعزله منذ سنتين - ولم يعلن ذلك وقتها إلا في نطاق ضيق - بعد أن ثبت للكنيسة انحرافه عن واجبات الرهينة، وأن الكنيسة لا تتردد في محاسبة المنحرفين ومعاقبتهم.

كانت اشتباكات محدودة قد وقعت مساء الأحد ١٧/٦/٢٠٠١ داخل الكاتدرائية الأرثوذكسية بالعباسية في شرق العاصمة المصرية القاهرة، عقب انتهاء قدّاس الأحد الأسبوعي الذي يؤمه البابا شنودة بطريرك الأقباط الأرثوذكس، واحتج المتظاهرون على نشر صحيفة "النبأ" الأسبوعية المستقلة تقريراً يتهم الراهب بإقامة علاقات جنسية مع نساء بعضهن متزوجات؛ حيث يزعم الراهب برسوم المحروقي قدرته على تسخير الجن لمعالجة النساء العقيمت، وهو ما دفع أعدادا كبيرة من النساء للتردد عليه في دير المحرق بمدينة أسيوط جنوب مصر، حيث كان يمارس أعمال الشعوذة باسم الدين، وهو أمر مُجرّم في القانون، لكن هذا لم يمنع الدجالين سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين من محاولة لصق ما يفعلون بالدين.

مظاهرات غاضبة

وقام المتظاهرون بقذف قوات الشرطة بالحجارة عندما حاولت منعهم من الخروج للطريق العام؛ وهو ما أسفر عن إصابة ستة منهم، إلا أن الوضع هدأ بعد ذلك، بعد تدخل البابا شنودة الذي دعا المتظاهرين للالتزام بالهدوء، وهو ما مكّن قوات الشرطة من إحكام زمام الأمور، ورتبت لخروج المتظاهرين من الكاتدرائية في جماعات صغيرة، ولم تلق القبض على أي منهم، وسارعت الكنيسة بإصدار بيانها لتبرئة ساحتها من أفعال الراهب المفصول، والذي تم تحويله لنيابة أمن الدولة العليا التي تحقق معه تمهيدا لحاكمته.

وكانت صحيفة "النبأ" الأسبوعية قد نشرت يوم ١٤/٦/٢٠٠١ مقالا يتهم أحد رهبان الكنيسة القبطية بإقامة علاقات جنسية غير مشروعة، ودعمت اتهاماتها بصور ملونة فاضحة، ذكرت أنها حصلت عليها من شريط فيديو مسجل عليه ممارسات الراهب، إلا أن الشرطة المصرية نفذت حكما قضائيا بمصادرة جميع نسخ الصحيفة؛ باعتبارها تنشر صوراً فاضحة.

الفضائح أمام الدير

وأكد "جمال أسعد عبد الملاك" النائب القبطي السابق بالبرلمان المصري لشبكة "إسلام أون لاين. نت" أن مصادمات خفيفة وقعت الأحد (١٧-٦-٢٠٠١) بمركز القوصية حيث دبر المحرق الذي كان الأنبا برسوم يشغل منصب نائب رئيس الدير قبل عزله، وذلك بعد أن قام بعض الدهماء بتوزيع عدد الجريدة الذي يتضمن فضائح الراهب المفصول أمام باب الدير حال خروج عدد من المسيحيين والمسيحيات منه؛ وهو ما أدى لاشتباك الطرفين، ولم يتعد الأمر ذلك لينفض الجميع، إلا أن أسعد أوضح أن الأنبا برسوم تم التحقيق معه قبل ست سنوات بسبب العثور على ثمانية كيلوجرامات من الذهب بحوزته، كان قد استولى عليها من النساء المترددات عليه، وتم معاقبته بالنقل إلى دير آخر بسوهاج.^١

^١ <http://www.islamonline.net/arabic/news/2001-06/19/article43.shtml>

في عام ٢٠٠١ نشرت جريدة مصرية اسمها النبا خبر عن برسوم الخروفي قسيس في دير المحرق وإليك صورة من الخبر المنشور في جريدة النبا



يوم المحرق يثير الفتنة في أسيوط ويحرق المسيحية

الراهب الكبير المنحرف الحقير حول الكنيسة إلى وكر للدعارة

يقول - مشاكهن . ولكن يرضى الشيطان الذي يسكن بداخله ويحرك كل نزواته ويسهونه ونسى الرب الذي عاهد . واستخدم عهده في تحقيق ما حذره منه .
● ثم ينفذ انحراف هذا الكاهن الكبير عن هذا الحد . حد إرضاء نزواته الجنسية من كل النساء في كل الأعمار والأجناس وفي كل الأوقات الذريات منهن والفجريات . ولكن شيطانه راح يزين له كل ما يتعارض مع كل ما كان ينبغي عليه أن جانباً أنه زير سنا - لصاً - . نعم لا يفضل فقط بؤلاً من أن يكون سيديناه والويلاء أن يصبح زانياً ولكنه زانياً أيضاً أن يصبح لصاً .
وله تكن السرقه في فدية الوحيد مما فعل ولكنه أراد أن يضرب عصفورين بحجر واحد . يسرق . ثم يوقع السيدة التي سرقها . وكانت له فيما فعل أساليب شيطانية لاتخطر إلا على بال من أراد له الرب مثل هذه الفضيحة جزاء مخالفة له . فقلعه على نفسه من عهد . . وإليك التفاصيل . . .

الراهب يدعى على رئيس دير المحرق منافسته على قاب إحدى ضحاياه من الفاتنات

رجل الدين يؤدي الصلاة على فروج النساء ويوفر البركة للأطفال باللواط

طواير الزوجات تنتظر على باب «سيدنا» لتحقيق حلم الإنجاب بعد فشل الأزواج



العقد النفسية وقصة الحب الفاشلة وراء ارتداء قناع الراهب لممارسة الرذيلة باسم الدين

● عقبتما تمت مساجحة الراهب بما هو مشهور إليه اعتراف بأن هناك أخطأ في إدارة شؤون الأسرة منها : التسامع للعلوم ومشاهاها والاحتكاك بالرجال فيها . والأقامة لغترات طويلة بداخلها - جلال على ذلك بأنه تمكن من أن يلبس السيدة التي واقفها في المذبح الذي تعدد فيه ملابس الرهبان ويصطحبها إلى حيث فعل بها ومعه دون أن يلمح ذلك نظر أحد .

توفى سمومته التي تقدم للأزواج منها الإلتصاف وكان رفضها سبياً في أن يخرج من منزل أهلها إلى دير المحرق مباشرة براعاً أنه سيحول إلى راهب وتغير اسمه بنا . على ذلك من عماد سعد الله غبريال إلى الاسم الكسبي برسوم الخروفي . ويبدو أن إحدى السيدات اللاتي واقفن تركت في نفسه هوى . وهو يدور ترك في نفسه هوى . وما زلتها إلى أن فهم صورتهما مخرباً عليها إلى

دير المحرق بأنه سبق له أن اصطحب السيدة التي علمها بمفردها إلى قنطرة بركة له بمدينة القاهرة . وأن خلاها تشب منه وبين الأنا أسقف الدير بخصوص هذه السيدة التي كان كل منهما يريدعا نفسه فقط . والا تكون مشتركة بينهما . كسما ادعى عليه بأنه يتام على الأبركة ويطلب من الرهبان بعد أن يكشف سابقه ، التحسيس ، له على عرته .

ظهور برسوم جديد

نشر في جريدة المصري اليوم وإيكم الخبر مصوراً من الجريدة

إصابة أسقف ملوى و٤ مواطنين وتهشم سيارة بسبب «شلع» قمص.. والكنيسة تنفي القرار

المنيا - سعيد نافع وتريزا كمال:

الأمامي والخلفى، كما أصيب مجدى موسى فرج، خفير الكنيسة، ومنازع نشأت، فلاح، وانعام موسى، ربة منزل، وعايدة موسى سيد، ربة منزل، بجروح سطحية فى الرأس، تم نقلهم إلى مستشفى ملوى العام للعلاج، فيما أجريت الإسعافات العاجلة للأسقف فى مقر المطرانية. من جانبها أصدرت مطرانية ملوى بيانا حول الأحداث قالت فيه إن هناك شائعة سرت بنقل «وفقى» بناء على شكاوى «كيدية»، وأثناء زيارة الأنبا ديمتريوس طمأن الجميع بأنه سيتم التحقيق فى الشكاوى بموضوعية، إلا أن بعضهم أخذته الحماسة وتصرف بطريقة غير لائقة - حسب البيان - نتج عنها إصابة الأسقف و٤ آخرين بإصابات طفيفة. ولفت البيان إلى أن الأسقف تدخل لتهدئة الموقف وأجرى مصالحة بين الطرفين - لم يوضح أى طرفين - وأدى الصلاة فى الكنيسة للتأكيد على استقرار الأوضاع.

أصيب الأنبا ديمتريوس، أسقف ملوى فى المنيا، وتهشمت سيارته رقم ٢٠١٤ ملاكى المنيا، كما أصيب ٤ آخرون مساء الخميس الماضى، بعد تعدي عدد من أهالى قرية دير البرشا عليهم، احتجاجا على قرار الأسقف بـ«شلع» القمص دانيال وفقى، كاهن كنيسة الأنبا بيشوى فى القرية، وترسيم القس بيشوى يعقوب شحاتة بدلا منه. بدعى تلقى المطرانية عدة شكاوى من سيدات تتهم «وفقى» بالتحرش بهن جنسيا، فيما نفت المطرانية قرار الشلع، وقالت فى بيان رسمى إن هناك شائعة وقعت على أثرها الأحداث قال عدد من شهود العيان إن الأنبا ديمتريوس زار القرية لتنصيب الكاهن الجديد، فدفع الكاهن المشلوح عددا من محبيه وشباب القرية إلى مهاجمة الأسقف، فآلقوا عليه الطوب والحجارة، ما أدى إلى إصابته بجروح وخدوش سطحية، وتهشم زجاج سيارته «بيجو»

بدعوى تلقى المطرانية عدة شكاوى من سيدات تتهم وفقى بالتحرش بهن جنسياً

تجمهر مسيحي أمام «قسم العمرانية» للمطالبة بعزل راعي الكنيسة الإنجيلية في الطالبة

كتب: عمرو بيومي ٢٠٠٧/٨/١٩

تجمهر العشرات من المسيحيين الإنجيليين فجر أمس أمام شرطة العمرانية بشارع الأهرام، لتحرير محاضر جماعية ضد القس مدحت رفعت «راعي كنيسة الطالبة الإنجيلية»، طالبوا فيها بعزله وفك الروابط الرعوية بينه وبين كنيسة الطالبة.

وأكد المتظاهرون أن القس مدحت اعتاد تلفيق الاتهامات لأبناء الكنيسة وتهديدهم بأن علاقاته مع الأجهزة الأمنية واسعة، مشيرين إلى أنه قام بتحرير محضر اقم فيه اثنين من شيوخ الكنيسة بأتهما اعتديا عليه ومنعاه من إقامة الشعائر الدينية بالكنيسة وعلي أثر هذا اخضر تم احتجاز منير عبدالشهيدي «٥٥ عاما» وعديلي تقي «٤٠ عاما» بتهمة الاعتداء علي راعي كنيسة.

أكد سمير عزيز «فنان تشكيلي» من أبناء الكنيسة أن القس مدحت لا يصلح راعيا للكنيسة لأن كل تعاليمه خاطئة، مشددا علي أنه يقوم بإفشاء أسرار البيوت والوقيعات بين عائلات الكنيسة وبعضها.

وأوضح عزيز أنه وغيره من أبناء كنيسة الطالبة تقدموا إلي مجمع القاهرة الإنجيلي وسنودس النيل بطلب لعزله وأن القس كمال يوسف، رئيس المجمع السابق قرر إيقافه عن الخدمة ولكن في صورة «إجازة» وبدأ تحقيقا معه ولكن الموقف تغير ١٨٠ درجة حيث قام المجمع بحل مجلس الكنيسة والتحقيق مع الشعب.

وقال جون رأفت «مهندس» إن القس مدحت دمر الكنيسة وأن الكنيسة دون راع أفضل مائة مرة من وجود هذا الفاسد لأنها تحولت في عهده إلي مبني بلا أعضاء.

وأضاف رأفت: الكنيسة في السابق كانت شقة صغيرة لم تكن مطمعا ولكن منذ عام ٢٠٠٢ وبعد أن انتقلنا إلي مبني كبير له موارده وكيانه أصبحت مطمعا لأمثال مدحت رفعت.

وكشف رأفت عن وجود محاضر سابقة ضد القس مدحت تتعلق بأمور أخلاقية منها محضر لزوجة البواب السابق للكنيسة وشكوى في مجمع القاهرة الإنجيلي أتهمته فيهما بمحاولة الاعتداء الجنسي عليها مؤكدا أن فتيات الكنيسة امتنعن عن الحضور أو الاجتماع به نظرا لما شهدنه من تصرفات مشينة - حسب قوله - وسلوكيات غير لائقة تصدر عنه.

وقال مراد منير، مهندس: إن ٧٤ فردا من أعضاء الكنيسة تقدموا بشكوى سابقة ضد هذا القس إلى سنودس النيل ومجمع القاهرة الإنجيلي، الذي أرسل لجنة مفوضة يرأسها أحد القساوسة أكدت أن القس مدحت أصبح فردا عاديا

بالكنيسة وليس له الحق في القيام بأي أعمال رعوية وطالبت بإخلاء الشقة المقيم فيها والكائنة داخل مبني الكنيسة ولكنه رفض وطالب بشقة بديلة بما المواصفات نفسها والرفاهية الموجودة بشقة الكنيسة.

وأضاف منير: في يوم الأحد الماضي قام أحد طلاب كلية اللاهوت بالوعظ في الكنيسة، ولكننا فوجئنا به يطلب من القس مدحت بأن يقوم بعمل شعائر البركة الرسولية مما أوجد اعتراضا من الشعب، لكونه أصبح غير جدير بذلك وممنوعا من ممارسة أي نشاط بناء علي قرار الجمع الإنجيلي.

وأوضح أن القس مدحت قام بعد هذه الواقعة وفي اليوم نفسه بتحرير محاضر لأكثر أفراد الكنيسة التزاما وخلقاً، لتكون وسيلة لتهديد وردع كل من يتجرأ ويخالفه.

وأكد ماجد منير، محاسب، أن شعب الكنيسة يسلك الطرق القانونية لإيقاف هذا القس الذي تجاوز كل الحدود - حسب وصفه- وإجراء انتخابات، كما ينص قانون الكنيسة الإنجيلي، لافتنا إلي أن الانتخابات ممنوعة منذ أربعة أعوام، بسبب تعنت مجمع القاهرة الإنجيلي في هذا الشأن، نظرا لأن هذا القس من نفس بلد رئيس الجمع «النخيلة أسيوط» - حسب قوله.

وأكد جموع المحتشدين أنهم يسعون لكشف وتعرية الفاسدين داخل كنيستهم، وأن مجمع القاهرة، بعد الضغط عليه، يسعى لإجراء انتخابات وهمية بعد أن قام بإعادة تشكيل مجلس أعضاء الكنيسة،

واستعد كل المعارضين للقس مدحت، بينما أعطي العضوية لـ«٢٧ فردا» جلبهم مدحت إلي الكنيسة كحراسة له يستخدمهم في طرد والاعتداء علي أي شخص يحاول الاعتراض علي أفعاله داخل الكنيسة، مشددين علي سعيهم للعيش في هدوء تحت مظلة راع محترم وموثوق به بدلا من قس وصفوه بـ«فاقد الناحية الرعوية».

من جانبه، أكد فؤاد رشدي، محامي المتجمهرين، أن رئاسة مجمع القاهرة الإنجيلي لا تحترم دستور الكنيسة ولا تتخذ أي موقف حازم لحل الصراعات التي انتشرت داخل الكنائس التابعة للمجمع والتي أصبحت ظاهرة، موضحا أن كنيسة الطالبية لا توجد لها أي مراجع مالية أو دفاتر لإثبات الأموال الداخلة والخارجة، إضافة إلي أنها عجزت عن محاسبة المسؤولين الذين ثبت تورطهم في فساد.

وشدد فؤاد علي ضرورة تدخل رئاسة الطائفة، خاصة مع كثرة الشكاوي وخروج الموضوع لأقسام الشرطة.

وأكد القس أندريه زكي، نائب رئيس الطائفة الإنجيلية، أن ما يحدث في كنيسة الطالبية مسؤولية مجمع القاهرة، مطالبا مسؤوليه بضرورة التدخل بشكل حازم وفوري لحل هذه القضية.

وأوضح زكي أن سنودس النيل، المجمع الأعلى للكنيسة الإنجيلية، أقر مبدأ رئيسيا وهو إدانة أي طرف يلجأ إلي الأمن أو القضاء قبل أن يقوم بحلها داخل الكنيسة.

وناشد زكي مجمع القاهرة بسرعة التدخل والحل الفوري لهذه المشكلة منعا لتفاقم القضية التي أصبحت قضية رأي عام مشددا علي أن جميع أطراف المشكلة مُدانون.¹

¹ <http://www.almasry-alyoum.com/article2.aspx?ArticleID=72904>

الفتاة اليتيمة والأب الكاهن !!

في حديث مع إحدى الأخوات المسلمات الجدد أسأل الله العلي القدير رب العرش العظيم أن يشتها علي الحق اللهم آمين ،، وكان الحوار عن محتوى الكتاب الذي كنت بصدد إصداره

فقلت لي: أريد التحدث معك بخصوص هذا الموضوع

قلت لها: تفضلي

قالت لي: أريد أن أخبرك حادثة حصلت في إحدى الكنائس بالصعيد وتتعلق بموضوع كتابك الجديد ..

قلت لها تكلمي أختاه

قالت لي: يوجد فتاة يتيمة تخدم في إحدى الكنائس بأسوان استطاع كاهن أن يغرر بها ويزني معها، والفتاة الآن في إحدى الأديرة المجاورة للكنيسة وأنجبت طفلاً..

قلت لها: أختاه أريد معلومات أكثر عن هذا الموضوع

اسم المكان كنيسة أبي سرجه

اسم الكاهن : ل. م

اسم راعي الكنيسة: إبراهيم ج م

والفتاة متواجدة الآن في دير مار جرجس للراهبات

هذه الحوادث وغيرها متواجدة ولكن كم من الناس يعرفون هذا !!..

الخاتمة

منذ بداية كتابتي لهذا الكتاب وأنا أعلم أنه يجب أن تأتي النهاية ،، وبالفعل جاءت النهاية بكل ما تحمله من سعادة وخوف. أما السعادة فهي لأننا انتهينا بفضل الله تعالى من كشف التحرش الواقع على العوام من المسيحيين باسم الدين. وأما الخوف فهو من عدم التمكن من إيضاح ما يقوم به القساوسة بالكنائس من تحرش تحت اسم الدين. وأقول أن الهدف الأول من هذا الكتاب هو إظهار التحرش الواقع على العوام تحت مسمى الدين وما يفعله الكهنة والقساوسة في كل يوم وكل ساعة وكل دقيقة من التحرش بالنساء والأطفال بل والرجال أيضاً. كما يجب أن أذكر في نهاية كتابي هذا أنني لم أنقل كل شيء عن فضائح الكنائس بل اكتفيت بذكر البسيط منه. فما ذكرت كان غيضاً من فيض

وفكرة الكتاب كما قلت لكم أخوتي في الله إنما جاءت بسبب برسوم الخروقي وما وجدته في أسرار الكنيسة من تحرش واقع على العوام دون علمهم.

أسأل الله العليّ القدير أن يوفقي لما يحبه ويرضاه. اللهم رب العرش العظيم أسألك أن تهدينا إلى سواء السبيل اللهم أظهر الحق للضالين اللهم آمين.

إنما كان هذا الكتاب محاولة لفتح الأبواب الخفية للكنائس والأسرار الكنسية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

من مصر أرض الكنانة

كتبه

أبو معاذ السلفي

١٨ من ربيع الآخر ١٤٢٠هـ

١٤ من إبريل ٢٠٠٩ م

المراجع

- جورج حبيب بباوي "المعمودية"
- الباحث جورج عوض "المعمودية رؤية آباءية"
- البابا شنودة "سنوات مع أسئلة الناس، أسئلة متنوعة"
- موسوعة الأنبا غريغوريوس "اللاهوت العقيدى ((الجزء الثالث)) في أسرار الكنيسة السبعة ١"
- جمع وتعليق مصطفى فوزي عبد اللطيف غزال "فضائح الكنائس والباباوات والقس والرهبان والراهبات"
- القديس كيرلس الأورشليمي "مقالات عن الأسرار"
- الأخ معاذ عليان "بحث عن مسحة الميرون"
- الأب متى المسكين "المعمودية"
- د.ميخائيل مكسي اسكندر "١٢٠ سؤالاً وجواباً من أسرار الكنيسة السبعة"
- تعريب دكتور مراد عزيز "أسئلة صعبة من سلسلة فتشوا الكتب"
- القديس هيبوليتوس "التقليد الرسولي" - مكتبة مجلة مرقس
- الأنبا يوانس "العبادة في كنيسةنا دلالتها وروحانيتها"
- أسرة البابا كيرلس السادس العلمية
- إرسالية مار نرساي الكلدانية الكاثوليكية
- طقس المعمودية عند يوحنا الذهبي الفم
- موقع إسلام أون لاين <http://www.islamonline.net/Arabic/index.shtml>
- موقع جريدة MQ <http://www.themq.com/index.php>
- جريدة الشرق الأوسط <http://www.aawsat.com>
- مدونة الإسلام والعالم <http://islamegy.wordpress.com>
- مدونة التنصير فوق صفح ساخن <http://deedat.wordpress.com>
- جريدة النبأ المصرية
- الجزيرة نت <http://www.aljazeera.net/Portal>
- صحيفة عروب الإلكترونية <http://www.araob.com>
- المصري اليوم <http://www.almasry-alyoum.com>
- جريدة إيلاف الإلكترونية <http://www.elaph.com>
- العربية نت <http://www.alarabiya.net>
- موقع كنيسة الأنبا تكلا <http://st-takla.org/P-1.html>
- BBC Arabia <http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/news>
- موقع محيط الإخباري <http://www.moheet.com>

الفهرس

| | |
|-----|---|
| ٣ | الإهداء |
| ٤ | المقدمة |
| ٧ | الفصل الأول: أساليب التحرش الديني |
| ٧ | - النوادي في الكنيسة |
| ١٢ | - فريق التمثيل والمسرح |
| ١٥ | - فريق الكشافة |
| ١٥ | - المصيف ولجنة الرحلات |
| ٢٠ | - فريق الكورال بالكنيسة |
| ٢٦ | التجمعات المسيحية بالجامعات |
| ٢٨ | الفصل الثاني: المعمودية |
| ٢٨ | - طقس المعمودية |
| ٤٤ | - تعميد الجنين في رحم أمه |
| ٤٧ | - تعميد النساء والتحرش الجنسي |
| ٦٦ | - صلاة تحليل المرأة |
| ٦٧ | - التحرش بالأطفال |
| ٧٥ | الفصل الثالث: مسحة الميرون والتحرش |
| ٧٥ | - زيت الميرون وموهبة التحرش باليد |
| ٧٦ | - تعريف زيت الميرون |
| ٧٧ | - الرسم |
| ٨٠ | - كيف يتم الرسم |
| ٩٢ | الفصل الرابع: التحرش نتيجة الدين |
| ٩٣ | - فضائح الكنائس والباباوات والقسس والرهبان والراهبات |
| ١١٨ | - قس استرالي يعاشر ابنتيه لتثقيفهما |
| ١٢٠ | - بابا الفاتيكان "يشعر بالعار" من فضائح قساوسة أمريكا الجنسية |
| ١٢١ | - راهبة تسرق أموال الكنيسة لتقامر بها.. والعثور على قس في نادٍ للتعري |
| ١٢٢ | - قساوسة أمريكيون يرتكبون ١١ ألف إساءة جنسية |
| ١٢٣ | - بابا الفاتيكان يرجع فضيحة الكهنة لإباحية أمريكا |
| ١٢٤ | - أكثر من ١٠٠ قسيس أيرلندي متورطون في فضائح جنسية!! |
| ١٢٥ | - الفاتيكان يعترف باغتصاب راهبات من قبل قساوسة |
| ١٢٦ | - بابا الفاتيكان يطلب البحث في الفضائح الجنسية |
| ١٢٨ | - أسقف إيطالي يبرئ راهبا مارس الجنس مع زوجة أحد رعاياه |
| ١٢٩ | - بابا الفاتيكان يلتقي ضحايا تحرش القساوسة في استراليا |

- ١٣١ - الفاتيكان يحدد الحظر على رسامة قساوسة مثليين
- ١٣٣ - الفاتيكان يوقف حبرا عن العمل بسبب "مثليته الجنسية"
- ١٣٤ - كاهنان مثليا الجنس، يعقدان قرأهما بأكبر كنسية في لندن
- ١٣٥ - الفاتيكان يهون من تقرير عن اغتصاب الرهابات
- ١٣٧ - إدانة ١٠٧ من رجال الدين باعتداءات وعمليات اغتصاب
- ١٣٨ - البابا يدين تجاوزات جنسية في الكنيسة
- ١٤٠ - الأساقفة يتفقون على خطة لوقف الاعتداءات الجنسية على الأطفال
- ١٤٢ - التحرشات الجنسية تعصف بالكنايس الأمريكية
- ١٤٣ - اختبارات جنسية على القساوسة مستقبلا
- ١٤٥ - صديق البابا "بينديكتوس" يوزع الكوكاكين في الكنيسة
- ١٤٦ - إيطالي يمارس الجنس مع عشيقته داخل صندوق اعترافات الكنيسة
- ١٤٧ - اتهامات جديدة باعتداءات جنسية لقس أمريكي
- ١٤٩ - جدل جديد حول الاستغلال الجنسي في الكنيسة
- ١٥١ - طرد عشرات القساوسة الأمريكيين من كنائسهم
- ١٥٣ - جنس فوق كرسي الاعتراف
- ١٥٥ - قس يغتصب ابنته بعد إقناعها بصحة ذلك من الكتاب المقدس
- ١٥٦ - دعوة لـ "يوم توبة" للكنيسة على فضائح الجنس
- ١٥٧ - البابا بنديكتوس السادس عشر يلتقي ضحايا الفضائح الجنسية
- ١٥٩ - كنيسة أمريكية تعوض ضحايا الاعتداء الجنسي
- ١٦٠ - فضيحة جنسية تهم سمعة الكنيسة الأنغليكانية
- ١٦١ - تنحي أسقف بريطاني شاذ بعد فضيحة جنسية
- ١٦٢ - الفضائح الجنسية تطارد الكنيسة
- ١٦٤ - فضيحة جنسية تهم كيان الكنيسة السويدية
- ١٦٧ - كنائس كندا تبارك الشذوذ
- ١٦٩ - جدل بالكنيسة اللوثرية بألمانيا بشأن ترشيح أسقف شاذ
- ١٧١ - رئيس باراجواي يعترف بإنجاب طفلا عندما كان أسقفا
- ١٧٣ - الكنيسة المصرية .. تحرش باسم الدين
- ١٧٥ - برسوم المحروقي يثير الفتنة في أسيوط
- ١٧٦ - ظهور برسوم جديد
- ١٧٧ - تجمهر مسيحي أمام «قسم العمرانية» للمطالبة بعزل راعي الكنيسة الإنجيلية في الطالبية
- ١٨٠ - الفتاة اليتيمة والأب الكاهن
- ١٨١ الخاتمة
- ١٨٢ المراجع